قبائل رفاعة الكبرى في السودان



جذورها - فروعها - أعلامها - مناطق تواجدها

إعداد

بروفسور الفاضل العبيد عمر

هذا الكتاب

هذا الكتاب يسد فراغاً كبيراً فى المكتبة العربية فى مجال التوثيق التاريخي لقبائل رفاعة الكبرى في السودان. وقد إحتوى على خمسة فصول كالاتي :

- **الفصل الأول** : يضم دراسة عن حال السودان في العصور القديمة. ثم دخول العرب اليه عبر القرون. وفيه توضيح ما أهمله التاريخ عن الحقيقة المسكوت عنها وهي أن السودان كان مهداً للبشرية منذ نزول ادم عليه السلام الى الارض.

- **الفصل الثاني**: فيه وصف متكامل للجذور العربية في السودان متمثلاً في القبائل العربية القديمة وانتشارها في كل بقاع السودان. اضافة الى شرح للأصول الجهينية والعلوية لقبائل رفاعة الكبرى.

- **الفصل الثالث**: يحتوي علي دراسة تاريخية لذرية عامر بن الحسين الممتدة الى محمد رافع وأسرته التي انحدرت منها قبائل رفاعة الكبرى في السودان. واستعرض الفصل رحلة نزوح هذه الذرية من الجزيرة العربية الى السودان.

- **الفصل الرابع** : يشمل الوصف الديموغرافي [illegible] الكبرى موضحاً جذورها وفروعها وأماكن تواجدها و[illegible] فيها.

- **الفصل الخامس** : به نبذة عن أعلام قبائل رفاعة الكبرى الذين كان لهم دور في العمل الوطني والمجتمعي والتاريخي والثقافي والأدبي.

وفي عجز الكتاب جاءت قائمة المراجع والوثائق والمواقع الالكترونية التي اعتمد عليها المؤلف في جمع المعلومات الدقيقة عن تاريخ قبائل رفاعة الكبرى.

ISBN ٩٧٨-٩٩٩٤٢-٧٩-٦٢-٣ ردمك

مكتبة علوم النسب

منظمة خيرية اجتماعية غير ربحية وهي مكتبةٌ تُعْنَى بِجَمْعِ كُتُبِ الأَنْسَابِ تسهيلاً لطلابِ عِلْمِ النَّسَبِ المُتَخَصِّصِيْنَ وَالهُوَاةِ

مكتبة علوم النسب لا تستقبل استفتاءات الأنساب ولا تنظر في الرسائل الخاصة

معاشر الباحثين والباحثات ، إننا لا نألوا جهداً في خدمة علوم النسب وخدمة الباحثين النَّسَّابِين الجادين ، ولذا فإننا نرحب دوماً بمشاركاتكم ، وملاحظاتكم ، واقتراحاتكم .. ، وليكن في حسبانكم ـ لأجل الإستفادة التامة والحقيقية ـ أن المكتبة :

1. متجددة ، لذا عليكم مراجعتها بنداً بنداً من وقت لآخر ، والتسجيل في خدمة الإعلام البريدي المجانية .
2. المكتبة لا تعتدي على حقوق النشر ، وإنما تنشر ما يتوافر على الشبكة وتقتصر عليه .
3. تتميز المكتبة بنشر كل جديد ينشر على الشبكة .
4. إخلاء للمسؤولية العلمية فإنّ كل ما تنشره مكتبة علوم النسب لا يعبر بالضرورة عن رأيها وكما هو معلوم فإن نشرها لا يعني اعتماد المادة عند علماء الأنساب، ونحن ننبه بهذا التنبيه عند أنساب آل البيت ولا سيما إن كان على المادة العلمية توقيع لأحد مزوري الأنساب وتُجّاره المشهورين .
5. نقتصر على نشر الكتب البحتة التي للأنساب ، وننبه على أن كتب التاريخ العام ؛ وكتب التراجم ؛ والجغرافيا ، والرحلات ، والأدب ، كلها مهمة للنسابين الباحثين ، ولا يستغني عنها بحال ، وإنما أعرضنا عن نشرها هنا لأجل المخافة في التطويل ، مع كونها متوفرة في الشبكة ، والباحث المحقق لا تخفى عليه مظانها .
6. كلنا أمل في أن يساهم الباحثون معنا في تغذية هذه المكتبة ؛ وفي إشهارها ، فهي في حقيقتها للخدمة العلمية المجانية الخيرية ..
7. يمكنكم إضافة كتاب أو بحث بإرساله على العنوان التالي :
   olomnasb@ymail.com olomanasb@gmail.com
8. يمكنكم إشهار مؤلفاتكم والإعلان عنها مجاناً هنا .
9. تابعوا المكتبة على تويتر والفيسبوك وانشروا الروابط بين الناس من أجل نشر الوعي بالأنساب .

شكراً لكم
فريق العمل .. لندن

قبائل رفاعة الكبرى في السودان

جذورها – فروعها – أعلامها – مناطق تواجدها

اعداد

بروفسور الفاضل العبيد عمر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة الحجرات (13)

الاهداء

الى روح والدي

العبيد عمر محمد الجبوناني الرفاعي

والى روح والدتي

نفيسة امام سعد الجبونانية الرفاعية

أسكنهما الله الفردوس الأعلى

المؤلف

بطاقة شكر

أود أن أبعث بعظيم التقدير وخالص الامتنان وجزيل الشكر للنسابة الحاذق والباحث الدقيق الأستاذ الهادي الصديق محمود الجكولابي الرفاعي ، والذي شجعني على اصدار هذا السفر وأمدني بالكثير من المعلومات والوثائق والمسودات التي مهدت لي طريق البحث والتنقيب في تاريخ وتراث قبائل رفاعة الكبرى .

المؤلف

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم	7
دخول العرب السودان	8
السودان قديماً	9
السودان مهد البشرية	15
الجذور العربية في السودان	20
القبائل العربية القديمة	21
هجرة القبائل العربية القديمة الى السودان	34
الأصول الجهينية والعلوية لقبائل رفاعة الكبرى	41
ذرية عامر بن الحسين	47
رحلة النزوح	48
قبائل رفاعة الكبرى	54
مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى	55
قبيلة رفاعة البشقراب	55
رفاعة البشقراب في قرية فضل	64
قبيلة رفاعة الحلاوين	74
قبيلة رفاعة العسيلات	80
قبيلة رفاعة العركيين	83
قبيلة رفاعة العوامرة	89
قبيلة رفاعة الهوج	93
قبيلة رفاعة الشبارقة	98
قبيلة رفاعة العبدلاب	101
قبيلة رفاعة الأنقرياب	105
قبيلة رفاعة الهلالاب	109
قبيلة رفاعة القواسمة	112
قبيلة رفاعة الرازقية	117
قبيلة رفاعة الحجاجاب	119
قبيلة رفاعة العقليين	122

قبيلة رفاعة الطوال 125
قبيلة رفاعة الحمر 127
قبيلة رفاعة اللحويين 130
قبيلة رفاعة الشرق 132
قبائل رفاعية أخرى 134
أعلام قبائل رفاعة الكبرى 98
المراجع 136

تقديم

ان الذي دفعني الى كتابة هذا الكتاب هو سؤال فاجأني به ابني محمد ذات يوم "ماهي قبيلتنا يابوي؟" . وعندما ذكرت له أننا ننتمي الى قبائل الرفاعة ، رد علي مباشرة : ان زملائي في الجامعة عندما أذكر لهم ذلك يبتدروني جميعاً وهم يضحكون: اذن أنت من مدينة رفاعة وليس هناك في السودان قبيلة اسمها قبيلة الرفاعة. وقد حز هذا الامر في نفسي وأصابني بالاحباط لنسيان هذه القبيلة واهمالها من قبل المؤرخين والنسابة. فكانت بداية البحث والتنقيب.

ورغماًعن أن قبائل رفاعة الكبرى تتواجد في مساحات واسعة وسط وشرق وغرب وجنوب السودان مثل قبيلة رفاعة الحلاوين ورفاعة العسيلاب ورفاعة العركيين وغيرها الا أنه بمرور السنين اختفى اسم "رفاعة" وأصبحت مسميات قبائل رفاعة الكبرى خالية من الاسم الاصل للقبيلة ، وجاء بعضها باسماء خاطئة . وهذا أمر ينبغي الانتباه له عند التوثيق لهذه القبائل ، وهو ما سنركز عليه في هذا الكتاب. ونجد أن معظم قبائل رفاعة الكبرى عرفت في الماضي بالتنقل والترحال طيلة أيام السنة ، وقد استقرت شيئا فشيئا في مناطق متفرقة في جميع بقاع السودان وكان استقرارها على مراحل مختلفة. وربما هذا يفسر عدم اسهاماتهم الواضحة في بناء الحضارة السودانية القديمة بسبب عملهم بالرعي وحياة التنقل والترحال. أما حديثاً فليس هناك ما يمنعهم من الاسهام والمشاركة. لكن بكل أسف هناك الكثير من العوامل السياسية والاقصائية ساعدت في طمس بعض حقائق التاريخ ، وقاد ذلك الى ندرة المصادر المدونة لتاريخ قبائل رفاعة الكبرى ، ولا نجد أمامنا الا القليل من الاصدارات والمخطوطات والتي يفتقر معظمها للتحقيق النزيه. وربما قصدت بعض القوى في السودان الى تهميش هذه القبائل ومنعها من لعب دور فاعل في السودان. فقبائل رفاعة الكبرى الآن أشتات وتوابع متفرقة ضعيفة ، فهل يرضى لها أبناؤها هذا الحال الذي لا يتناسب مع إرثها العريق وتاريخها التليد؟؟
ويرى بعض الباحثين ان الرفاعيين يشكلون ركيزة أساسية في المجتمع السوداني ولها دور بارز في بناء السودان. ونعتقد أن على مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى مسئولية تجميع وتوحيد هذه الأشتات لتتمكن من لعب دورها الحقيقي في الشأن العام بالسودان. ونحن بحديثنا هذا لا ندعو للعنصرية والقبلية المتزمتة ، انما فقط ننادي بابراز الهوية والارث التاريخي لقبائل رفاعةالكبرى. ولا ننسى ان الثقافة القبلية طاغية بشكل كبير على غالبية أهل السودان. وتؤثر الخلفية القبلية في العادات والتقاليد الاجتماعية . وقد توافقت هذه العادات والتقاليد بشكل كبير بين القبائل السودانية وتم الاختلاط بين هذه القبائل على مر العصور.

ويجدر بي أن أذكر أن المعلومات التاريخية والدراسات التراثية الواردة في هذا الكتاب يدور حولها الكثير

من الجدل واللغط والاجتهاد بين النسابة والمؤرخين في السودان نظراً لضعف التوثيق ، وقلة المصادر والمراجع ، وانجراف بعض الباحثين والموثقين نحو العنصرية والقبلية والجهوية ، وبعدهم عن الشفافية والمصداقية عند تسجيل الحقائق التاريخية الصحيحة المجردة عن الهوى والغرض ، وعدم التدقيق في المعلومات المنقولة من بعض الرواة. واني أعتبر أن ما ذكرت في هذا الكتاب هو مجهود متواضع قابل للخطأ والصواب ، وهو مجهود في حاجة للتحقق والتصويب من المؤرخين والنسابة الذين لهم باع ودراية في علم الأنساب والتاريخ القبلي في السودان. ومن أجل الوصول الى المعلومة التاريخية الصحيحة وتسجيل تاريخ قبلي شفاف فاني أهيب بهؤلاء ان كانت لديهم رؤية مختلفة أو اضافات جديدة أن يتكرموا بالتواصل معي على أي من الوسائط التالية:

هاتف 00249922679760 E.mail: alobeid2222@gmail.com

الخرطوم في 2013/8/12

المؤلف

دخول العرب السودان

السودان قديما

يقع السودان في شرق ووسط أفريقيا ويتصل بالبحر الأحمر ويحتل شطراً كبيراً من وادي النيل يجعله يربط بين منطقة البحرالابيض المتوسط وأواسط أفريقيا. وكان قدماء المصريين يسمونه"أرض الأرواح " أو "أرض الله " عندما بهرتهم خيراته. سكن النوبة السودان في العصور الحجرية (8000 – 3200 سنة قبل الميلاد). فقاموا بصناعة الفخار واستعمال المواقد والنار للطبخ. وقد ضمّ الفرعون المصري أحمس جزءاً من أرض النوبة إلى مصر وأطلق عليه كوش. وأصبحت اللغة المصرية القديمة هي اللغة الرسمية عند النوبة. ووصل تحتمس الثالث فيما بعد حتى الشلال الرابع داخل أرض النوبة. وقام فراعنة مصر بتعيين ولاة عنهم لحكم النوبة (موقع ويكيبيديا).

ثم ظهرت بعد ذلك اللغة الكوشية وصارت لغة التفاهم بين الكوشيين قبل ظهور الكتابة المروية. وكانت مروي القديمة (التي كانت تقع شرق منطقة شندي الحالية وشمال البجراوية الحالية) عاصمة لمملكة كوش ما بين القرن السادس ق.م. والقرن الرابع الميلادي. وفي هذه المملكة ازدهرت تجارة الصمغ والعاج والبخور والذهب بين الجزيرة العربية وبين الحبشة. وكانت لها علاقات مع ليبيا وعلي صلة بالحضارة الهندية في العصور القديمة. وكان الإغريق يسمون كل البلاد الواقعة جنوب مصر بما فيها مملكة كوش "أثيوبيا". وادعى هوميروس الإغريقي أن الآلهة يجتمعون في مملكة كوش أثناء عيدهم السنوي. وفي العهد المروي كانت العلاقات وطيدة بين كوش والبطالمة بمصر خاصة في عهد بطليموس الثاني. كما كانت العلاقة وثيقة بينها واليونانيين . وقد ظهر تأثير الحضارة الإغريقية على الآثار بمروي. وبعد غزو الرومان لمصر حاولوا السيطرة على مملكة كوش ودارت الحرب بينهما عام 39 ق.م . واضطر الرومان إلى إخلاء المنطقة والانسحاب إلي أسوان، وأقر الرومان أن يدفعوا إتاوة سنوية لأهل كوش مقابل عدم محاربتهم . وهذا يدل على مدى قوة مملكة كوش في ذلك الزمان. وقد أظهرت الحفريات آثارا سودانية منذ حوالي عام 3100 ق. م. إلي 2000 ق.م. ونجد أن السودان هو أول من أدخل الحضارة في أفريقيا بصناعة الفخار واستعماله. وكان أهل كوش يعيشون في مجتمع متطور مقسم إلى حرف ومهن كما يظهر من آثارهم (موقع ويكيبيديا).

العرب قديما:

كلمة "عرب" أطلقها الأشوريون واليونانيون علي كل القبائل البدوية . وأطلقوا على غير البدو الحميريين والأنباط والعبرانيين. وكانت هناك صلات مع العرب عبر البحر الأحمر خاصة بين الساحل اليمني والساحل الأفريقي . ولما كانت الأحوال الاقتصادية في الجزيرة العربية فقيرة وطاردة امتد نشاط العرب إلى سواحل

البحر الأحمر السودانية واستقر كثير منهم بالنوبة الشمالية واشتغلوا بالتجارة و في مناجم الذهب واختلطوا بالسكان الأصليين وأثروا فيهم وتأثروا بهم (موقع سودانايل).

وتجارة سواحل البحر الأحمر السودانية كانت أغلب سلعها تأتي من أعالي النيل الأزرق ومناطق نهرعطبرة والقاش وخور بركة . وهذه السلع كانت متوفرة وتصل إلى سواحل البحر الأحمر عن طريق تجار المنطقة أو عن طريق التجار العرب والمصريين والهنود وغيرهم. وقامت الموانئ على سواحل البحر الأحمر الغربية من أقدم العصور. ولكن لم تقم مستوطنات أو ممالك عربية أو مراكز تجارية كثيرة علي سواحل البحر الأحمر السودانية . وتمت أغلب الصلات بين العرب والسودان قبل الإسلام عن طريق العبور من سواحل اليمن إلى الحبشة أولا ثم إلى السودان . وذلك إما من أجل الاستقرار و التجارة أو من أجل الغزو. وقد سهل مضيق باب المندب العبور بين ساحلي البحر الأحمر. وبدأت هجرات عرب اليمن بعد انهيار سد مأرب. ورحلت قبائل جنوب شبه الجزيرة العربية الى العراق والشام. ولم يدخلوا إفريقيا سلميا من أجل الاستقرار ٬ بل دخلوا غزاة كما فعل ملوك التبابعة . وفي حوالي 2000 سنة قبل الميلاد هاجرت قبائل عربية من جنوب غربي الجزيرة العربية إلى الحبشة في عهد دولتي معين وسبأ، ووصلوا غربا إلى وادي النيل . وكثير من العرب استقروا بالنوبة الشمالية واشتغلوا بالتجارة واختلطوا بالسكان الأصليين (موقع سودانايل).



تمثال أثري من مملكة كوش

دراسات تحليل الحمض النووي :

أستضاف مركز طيبة السوداني خلال شهر مايو 2011م باحثين من معهد الأمراض المتوطنة والأكاديمية الوطنية السودانية للعلوم قدموا دراسة عن مدي أتساق التنوع الوراثي الوطني مع جغرافيا وتاريخ السودان . وكانت هذه الدراسة علي المجموعات والهجرات البشرية إلى السودان باستخدام العلامات الوراثية عن طريق تحليل الحمض النووي (DNA) علي مستوي الكروموزوم الذكري والميتوكوندريا لدراسة التركيبة الوراثية للمجموعات القبلية وعلاقتها ببعضها البعض وأصولها وهجراتها.

وأوضحت الدراسة أن المجموعات النيلية (دينكا ، شلك ، نوير) كانت سائدة منذ العصر الحجري الحديث، وأن الفترة المروية شهدت هجرات كبيرة من شرق وشمال أفريقيا. أما في الفترة المسيحية فكانت بداية ظهور العناصر الأسيوأوربية . وذكر بروفيسر محمد أحمد علي الشيخ مدير جامعة الخرطوم سابقا والذي أدار الحلقة الدراسية انه يثق تماماً في نتائج تلك الدراسة ووصفها بالعلمية والدقيقة . وفي سياق متصل أشار بروفيسر منتصر الطيب إبراهيم من معهد الأمراض المتوطنة استناداً إلي الخبير ألان ويسلون أن كل البشرية ترجع لأم أفريقية أصطلح علي تسميتها بـ (حواء الميتوكوندريا) وأكد مقدم الدراسة الدكتور هاشم يوسف حسن انه ويحسب ما نتج عن تحليل الـ DNA أن هنالك قربي جينية بين مجموعات قبلية كثيرة مما يشير إلي أصلها الواحد . وأوضحت الدراسة أن الهوسا والفلاتة هي قبائل أسيوية وأوربية ، وأن للبجا صلات قربى جينية بالطوارق في الصحراء الأفريقية ، وأن هنالك تشابه بين جينات المسيرية والدينكا (موقع سودان . نت).

وكشفت الدراسة أيضا عن صلة قربى جينية بين النوبيين والفور والبرقو والزغاوة . أما الجعليون وفق الدراسة فإن بعضهم يحمل جينات مثل جينات الهوسا والفولاني ، فيما يحمل بعضهم الآخر جينات كجينات النيليين، وأشارت الدراسة أيضا إلي تشابه بين جينات النوير والعركيين ، وأن هنالك مجموعات كبيرة من السودانيين في الوسط والشمال تشبه جيناتهم جينات سكان شرق افريقيا خاصة الأثيوبيين. وعضد بروفسور عبد الله حمدنا الله ما توصل إليه الباحثون وذكر إن قبائل اليوروبا في نيجريا يدعون أنهم شايقية حيث الشلوخ الأفقية المشتركة بين المجموعتين. وقد أكدت الدراسة عدم النقاء العرقي تماماً في السودان، وأن هنالك روابط وأمشاج بين الكثير من الأثنيات التي تظن أنها بعيدة جينياً عن بعضها البعض. ولم تثبت الدراسة وجود عناصر وسلالات ذات جينات تشبه الجينات العربية، وذلك بسبب شح الدراسات الجينية لسكان شبه الجزيرة العربية مما يجعل المقارنة عسيرة (موقع سودان . نت).

مسوحات تحليل الحمض النووي لقبائل رفاعة الكبرى:

هذه الدراسات الجينية تستوجب علينا القيام بمسح كامل لقبائل رفاعة الكبرى تمشياً مع التطورات العلمية والتقنية . وقد بدأت بعض الدول العربية في اعداد مشروع الحمض النووي من أجل التعرف علي جذور الشعوب والقبائل التي انتشرت في عدة دول ومناطق اخري. ومن هذا المنبر أقترح على مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى تبني هذا المشروع بتحليل عينات الحمض النووي لكل بطن من بطون قبائل رفاعة المعروفة للتأكد من الأصول والجذور. خاصة وانه قد تعددت الروايات وتضاربت أقوال النسابة والمؤرخين، ونحن في حاجة لحسم الجدل والمفارقات التي تكتنف أنساب العديد من قبائل رفاعة الكبرى.



موقع مملكة كوش قديما

السودان مهد البشرية

كان عرب الحجاز واليمن يسمون السودان (بر العجم). وكان قدماء المصريين يسمونه (نوب) أو (نب) وتعني أرض الذهب . وهكذا سمى سكانه بالنوبيين أي سكان بلاد الذهب. وأما لفظ "السودان" فأول من أعلنه هو خديوي مصر محمد علي باشا عام 1240 هجري في أوراقه الرسمية بعد الاحتلال التركي المصري سنة 1236 هجرية (1821م) .
وقد ثبت تاريخياً أن السودان مهد البشرية وأرض حضارات عريقة وذلك على ضوء الآثار التاريخية وكتابات الرحالة والمؤرخين وأبحاث علماء الانثروبولوجيا في شمال أفريقيا كأول بقعة قطنها الإنسان الأول. ومنها توالت الهجرات إلى باقي الدنيا عبر آلاف السنين . فلا غرابة أن ينسب آدم أبو البشرية جمعاء إلى هذه البقعة . أو أن يكون موسى عليه السلام نوبياً ثم زواجه من سيدة كوشية . كما أن تقاطيع موسى عليه السلام كانت شبيهة بهم في قوته ولونه وجعد شعره . وترجع التوراة أصول السبأيين إلى بني كوش (موقع سودانايل).

والمسيحية قد عرفت السودان منذ ظهورها حيث وصل الرسول مرقص إلى أرض النوبة . ودخل اليهود أرض النوبة منذ القدم وما ترحيل اليهود الفلاشا إلا دليل على ذلك . فأصولهم ترجع إلى أرض الحبشة علماً بأن الحبشة نفسها هي أرض السودان قديماً . وأن النوبة أنفسهم يرجح انحدارهم إلى عناصر سامية ليبية اختلطت مع نازحين من أرض الرافدين عن طريق مصر الفرعونية فأسسوا أعرق حضارات العالم ثم انفصلوا وكونوا حضارة مستقلة عمرت واستعمرت مصر قرابة السبعين عاماً إلى أن غزاها الآشوريين والرومان وغيرها . إضافة لذلك فأن السيدة هاجر زوجة ابراهيم عليه السلام وأم العرب قاطبة فانها سيدة سودانية كما ورد في سفر التكوين الإصحاح 16 (موقع سودانايل).

ودعونا نسمع للرحالة العربي ابن بطوطة الذي يقول : "وكان سلطان جزيرة سواكن حين وصولي إليها هو الشريف زيد بن أبي شمس وأبوه أمير مكة وأخواه أميراها بعده وهما عطيفة ورميثة . وصارت إليه من قبل البجا وأولاد كاهل وعرب جهينة" (موقع مجلة الفيصل) .

ولا يكتفي ابن بطوطة بذلك فيقول أيضا: "وبمدينة عيذاب (ميناء على ساحل البحر الأحمر) مسجد ينسب إلى القسطلاني شهير البركة رأيته وتبرّكت به (موقع سودانايل).

بعد سقوط دنقلا على يد المماليك في القرن الرابع عشر انهارت معاقل المسيحية في شمال السودان فدخل العرب كثقافة ودين ونواة لسلالة السودان المستعرب. حيث كان السودان الشمالي جزء من مملكة الحبشة والبجا . ومن صلب هؤلاء ظهر دمشق غلام إبراهيم عليه السلام مؤسس مدينة دمشق

اليوم ، وجاء عنترة بن شداد وبلال رضي الله عنه ، ومرضعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم زرياب وأبو دلامة والجاحظ وسعيد بن جبير وحبيب بن زيد وأسامة بن زيد وكافور وأم المستنصر الفاطمي وغيرهم من الأساطين سودانيي الأصول (موقع سودانايل).

إن الحقائق التالية تؤكّد عروبة وإسلام السودان وعلاقته بالعرب قبل وبعد الفتح :

1. **دخلت قبائل جهينة وفزارة العربية وغيرها السودان الشمالي من أجل المرعى وتزاوجوا بأهله**
2. **تعتبر المسافة بين مكّة المكرمة وموانئ السودان الشرقية على البحر الاحمر أقصر طريق إلى شمال أفريقيا وشرقها وهذا سهّل للقبائل العربية الهجرة إلى السودان.**
3. **دخل العرب السودان مع حملتي عبد الله بن أبي السرح في الفترة ما بين 641 – 651 بعد الميلاد مجتازين غير مقيمين تنفيذا لتعليمات أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي منعهم من استيطان البلاد المفتوحة خوف ركونهم إلى الكسل والنعيم. وعندما سقط هذا الشرط نظرا للحرب على السلالات العربية بمصر دخلت واستقرت هذه السلالات أرض السودان الشاسعة .**
4. **دخول قبائل بني كنز وبني هلال الفاطميين إلى السودان بعد سقوط الدولة الفاطمية والأيوبية في القرن الثاني عشر.**
5. **دخول العلماء المسلمين من أصول بني أمية في القرن الرابع عشر وتأسيسهم أول دولة عربية في السودان هي السلطنة الزرقاء (موقع سودانايل).**

القبائل السودانية:

السودان يتكون من 570 قبيلة تنقسم إلى 56 أو 57 فئة إثنية على أساس الخصائص اللغوية والثقافية والإثنوجرافية وتتحدث 114 لغة مكتوبة ومنطوقة ، 50 منها في دولة جنوب السودان. وهذه المجموعات الإثنية الـ 57 أعيد تجميعها في ثماني مجموعات رئيسية 39 في المائة من أصول عربية ، 30 في المائة من أصول أفريقية ، 12 في المائة بجة ، 15 في المائة نوبة .

كما أن هناك مجموعات أخرى مثل الفور والنوبة والأنقسنا , 51 في المائة منهم يتحدثون اللغة العربية ، و49 في المائة يتحدثون لغات ولهجات أخرى. ومن ناحية دياناتهم فان 60 في المائة منهم مسلمون و10 في المائة مسيحيون ، و30 في المائة وثنيون وأصحاب ديانات أفريقية مختلفة.

وتنقسم القبائل السودانية عامة إلى المجموعات التالية :

1) مجموعة القبائل النوبية في أقصى شمال السودان

2) مجموعة القبائل العربية في الوسط ومنطقة النيل الأبيض وجزء من ولايات الشمال.

3) مجموعة قبائل البجا في شرق السودان

4) مجموعة قبائل كردفان في غرب السودان
5) مجموعة قبائل الفور في غرب السودان
6) مجموعة قبائل المابات والانقسنا في جنوب النيل الأزرق
7) مجموعة القبائل النوباوية في جبال النوبة بجنوب كردفان
8) مجموعة القبائل النيلية الجنوبية في جنوب السودان
9) مجموعة القبائل الزنجية الجنوبية في جنوب السودان

الهجرة العربية الى السودان قبل الاسلام:

بدأ تاريخ السودان منذ حوالي خمسة آلاف سنة، ومصادر هذا التاريخ كانت النقوش النوبية في المعابد والهياكل العظمية في المقابر والصناعات الحديدية والنحاسية. وكان من أهم ملوك النوبة الملك بعانخي الذي حكم حوالي سنة 751 قبل الميلاد.

وفي منتصف القرن الرابع الميلادي انقسمت مملكة الداجو إلى عدة ممالك غرب النيل. ويعتقد أن الداجو جاءوا من مروي بعد سقوطها على يد ملك مملكة أكسوم الحبشية. فهرب ملوك مروي الى جنوب غرب نهر النيل وأ نشأوا مملكة الداجو في دارفور. وكانت عاصمة المملكة الأولى في جبل قدير . وسمي جبل قدير بهذا الاسم لان تحته دفن ملك الداجو قدير. ثم نقلت العاصمة بواسطة السلطان أحمد الداج إلى جبل مرة. ثم تحولت في عهد السلطان عبد الله بحر إلى أم كردوس. ولما جاء عهد السلطان عمر كسيفورو تحولت العاصمة إلى جبل كلوا. وفي دار سلا أنشأ الداجو سلطنة هناك (الآن تتبع لجمهورية تشاد). وفي دارفور أصبح السلطان أحمد تنجر (شقيق السلطان عمر كسيفورو) حاكما على دارفور ونقل العاصمة إلى أوري في شمال دارفور.

وفي القرن العاشر الميلادي كانت ممالك السودان هي :

1. **مملكة الداجو في دارفور وعاصمتها جبل مرة .**
2. **مملكة المقرة في الشمال وعاصمتها دنقلا .**
3. **مملكة علوة على النيل الأزرق وعاصمتها سوبا شرق .**
4. **مملكة البجة في شرق السودان وعاصمتها هجر.**

وفي سنة 1276م أرسل الظاهر بيبرس (حاكم مصر) حملة قضت على مملكة المقرة المسيحية. وكانت هذه الحملة من الحملات القوية التي استطاعت أن تحول الكنائس إلى مساجد (موقع ويكيبيديا).

ولا يُعرف شيء عن السودان علي وجه التحديد ما بين عامي 3800 ق.م. و3100 ق. م. ولكن توجد قبور في أماكن مختلفة ببلاد النوبة تمثل ثقافة لا تُعرف من قبل ويرجع تاريخها إلى عام 3100 ق.م، ويطلق عليها "حضارة المجموعة الأُولي "، ووُجدت في هذه القبور الأواني الفخارية والأدوات النحاسية. وقامت حضارة أُخري تُعرف "بحضارة المجموعة الثانية"جاءت بعد حضارة المجموعة الأُولي. وفي الفترة ما بين 2240 ق.م – 2150 ق.م ظهرت في بلاد النوبة حضارة تُعرف بحضارة المجموعة الثالثة"(موقع ويكيبيديا).

بعد نهاية دولة مروي قامت ثلاثة ممالك نوبية. فكانت مملكة النوباطيين في الشمال التي تمتد من الشلال الأول إلي الشلال الثالث وعاصمتها "فرس". ويليها جنوباً مملكة المغرة التي تصل حدودها الجنوبية إلى كبوشية والبجراوية ، وهذه المملكة عاصمتها دنقلا العجوز . ثم مملكة علوة وعاصمتها سويا شرق بالقرب من الخرطوم. ثم اتحدت مملكتا النوباطيين والمغرة فيما بين عامي 650– 710 م وصارتا مملكة واحدة. وقد وصلت النوبة قوة مجدها في القرن العاشر الميلادي واعتنقت المسيحية.

الجذور العربية في السودان

القبائل العربية القديمة

قبائل قحطان:

قحطان هو مسمى لحلف قبلي قام بين قبائل منحدرة من قبيلة مذحج التي عرفت باسم مذحج الطعان وأبناء كلب بن وبرة التي تعود اصولهم إلى قضاعة، وقد سموا باسم جدهم قحطان. مذحج هذا هو مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قبيلة قحطان المعاصرة لا تشمل جميع العرب القحطانيين (شعب قحطان) ولكنها تنقسم الى:

1- عبيدة وهي من أكبر فخوذ قحطان المعاصرة وقبائلها هم: آل الصقر والعرجان وآل علي والفهر والمساردة وآل معمر وآل مهدي والهواجر.

2- الجحادر وهم أبناء جحدر بن عبد الله بن سنحان بن مذحج ، وأغلبهم يسكن بنجد الان .

3- قبيلة الحباب وهم من سنحان بن سعد العشيرة بن مذحج.

4- قبيلة بني بشر وهم أبناء بشر بن حرب بن كعب بن أوس بن حنب بن سعد العشيرة

5- قبيلة شريف وهم من جنب بن سعد العشيرة. ومن بطونها : بنو زيد، آل سريع، عبد القادر, بنو هاجر ,بنيوس . ومن اشهر اودية شريف : وادي محلاة، وادي يعوض، وادي الخشناء، وادي عجور، وادي ضيسر، وادي نقعة ,وادي شراقب، وادي سبأ ووادي راحة.

6- قبيلة رفيدة مختُلف فيها أهي من قضاعة أم من ربيعة أم من الأزد. وارجح القول بأنهم من قضاعه وهم سلالة لرفيدة بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة الأكبر بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلون بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن هود عليه السلام. وقد بقت رفيدة في ديارها بعد انهدام سد مأرب . ونزحت بقية سلالات بني قضاعة إلى شمال وغربي الجزيرة العربية . ومن قبائل رفيدة الحاف وقشة وآل جحل وبني برة وجارمة وخطاب وذعي وبني قيس وآل شواط.

وقبيلة قحطان هي قبيلة عربية أصيلة، اشتهرت من بين قبائل العرب بنقاوة أنسابها وبجرأتها وشجاعتها كما ذكر عنها في كتب التاريخ، غالبها من مذحج وبعضها من همدان، وكانت لها مكانة عظيمة بين القبائل في الجاهلية، تُعرف بأنها القبيلة الحربية الأولى ولذلك أسموها "مذحج الطعان". فقد كان لكل قبيلة اسم فمثلًا كندة كانت تُسمى بكندة الملوك لأنها استطاعت المُلك على جميع القبائل الشمالية كبكر وقريش وغيرها، والأزد أزد البأس لشدة بأسهم وهكذا. فهي

قبائل ذات نسب وحسب وشهرة فائقة بالوعي والإدراك وعلو الهمة والرشاد، وتعرف بأنها ذات وجاهة ورفعة ولها شأن يذكر بدروب البطولات والشجاعة، وتتغنى بصلاحها ومروءتها باقي الأسر؛ لكونها تتنزه عن سفاسف الأمور، ولا تؤذي أحداً، وتشهد بالحق على نفسها، وتقر به لخصمها، وتستقر بين أفرادها الرحمة. فهي مشفقة على الضعفاء، وبارة بالفقراء، ويزينها الأدب، ويجملها الحياء، وهي عفة اللسان واليد، وطاقتها هائلة، واستبسالاتها معهودة، ومعالمها ظاهرة، وهي أقدر على الجهاد، وأصلح للبقاء (كتاب القطب في أنساب العرب).

ومن أعلام قحطان فارس العرب عمرو بن معد يكرب الذي كان مضرب المثل في الإقدام. وأيضًا من فرسانها ابن أخت عمرو بن معد يكرب الفارس قيس بن مكشوح صاحب الشخصية القيادية.

وفي معركة القادسية عندما مرض الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص قسم الجيش الى قسمين: قبيلة بجيلة في الميمنة بقيادة سيدهم جرير بن عبد الله البجلي، وجميع القبائل الاخرى بقيادة قيس بن مكشوح المذحجي القحطاني في الميسرة. وأيضًا من قحطان الفارس ذيب بن شالح الذي يوصف بالفارس الشجاع ، ويقال أن فلانا له قلبُ ذيب. وأيضًا منهم شاعر العرب أبو الطيب المتنبي الذي اختُلف في نسبه فمنهم من قال بأنه من مذحج من قبيلة الجعفة وهو الرأي الأكثر قبولا عند النسابين. ومنهم من قال بأنه من كندة.

ومنهم الشاعر أبو العلاء المعري الذي يصل نسبه الى يعرب بن قحطان. وقد ولد المعري في معرة النعمان بسوريا وينتمي لعائلة بني سليمان من قبيلة قحطان. وكان فقد بصره في الرابعة من العمر نتيجة لمرض الجدري. بدأ يقرض الشّعرَ وهو في الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره. وعرف بأنه الشاعر والفيلسوف والمفكر الحر، وآثر الزهد والنباتية، حتى توفي عن عمر يناهز 86 عاماً. ومن قحطان أيضًا الصنديد الأشتر النخعي الذي كان من أشد وأشجع رجال العرب . وقد كان من الاربعة الأكثر طولًا وهم: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، ومالك الأشتر النخعي، وقد كان مالك الأشتر النخعي مع علي بن أبي طالب في يوم صفين . وكاد أن يهزم معاوية لولا أن حمل عليه أصحاب علي لما رأوا مصاحف جند معاوية على الأسنة يدعون إلى كتاب الله وما أمكنه مخالفة علي فكف عن القتال. ولما رجع الأشتر من موقعة صفين أرسله علي بن أبي طالب واليًا على مصر فمات في الطريق مسموماً. وهو صاحب المبارزة الشهيرة مع الصنديد الآخر عبد الله بن الزبير ، وطالت المبارزة بينهما. وقد فقئت عين الأشتر يوم اليرموك. ومن الاعلام الاخرين إبراهيم بن الأشتر النخعي وهو أحد الأبطال كأبيه . وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد بن أبيه يوم موقعة الخازر. وقد كان عبيدالله بن زياد بن أبيه فاسقًا سفاحًا ، وهو الذي أنكر الحوض، وقال المسلمون عنه (لا سقاه الله منه). وهو الذي عندما أتوا برأس الحسين حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عبيدالله يلعب بعصاه في فم الحسين، فقام الصحابي أبو برزة الأسلمي يبكي ويصيح ويقول : ارفع عصاك والله الذي لا إله إلا هو

إني كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل هذا الفم فما بقي أحد إلا بكى. وكان ابراهيم بن الأشتر من أمراء مصعب بن الزبير ومات سنة 72 هـ .

وهناك مسميان لقبائل قحطان: قحطان الجنوب وقحطان نجد. فقحطان نجد هم قبائل من نفس الحلف الذي قام بين بعض قبائل مذحج كما ذكرنا انفا. ونظراً لهجرة قحطان نجد وحكمهم لنجد واختلاطهم بالقبائل النجدية العدنانية فقد أدى ذلك إلى شبه انقطاع مع من بقي من قحطان الجنوب في تهامة وعسير. وحكم قحطان نجد منطقة نجد فترة من الزمان إثر انتصارهم على عتيبة ومطير وسيادتهم للقبائل النجدية الأخرى. ومن أشهر القبائل القحطانية في نجد حاليا هي قبيلة الجحادر. ويقدر عدد أفراد قبائل قحطان بأكثر من 600 ألف نسمة. ومن مشايخ قحطان عسير: الشيخ فهد بن عبد الله بن محمد بن دليم ، والشيخ ابن قرملة ، والشيخ ابن مريحة وغيرهم كثير (كتاب جمهرة أنساب العرب).

قبيلة قضاعة:

قضاعةهي قبيلة عربية قديمة، الاختلاف في أصل قضاعة قديم وشائك ويرى بعض المؤرخين والنسابين على أن القبيلة تنتمي الى قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفي رأي آخر قيل أنه هو قضاعة بن معد بن عدنان. ويعتقد بعض الباحثين أن هذا الاختلاف سببه عوامل سياسية وقبلية نشأت في بداية العصر الأموي. بعض النسابين أرجعها الى جذور قحطانية جهينية. ومن أرجعها عدنانية يقول أن قضاعة مضرية. وتعد قضاعة إحدى كبريات القبائل في الشام في أيام معاوية خاصة في فترة الفتن التي وقعت في عهده. لذلك انقسمت قبائل قضاعة التي في الشام إلى فرقتين في موقعة صفين إذ أنضم بعضهم إلى علي بن أبي طالب وانضمت قضاعة دمشق والأردن لمعاوية بن أبي سفيان. وقد انتهى النزاع حول نسب قضاعة في تلك الفترة بنسبتها إلى حمير ابن سبأ .

ويروي المؤرخون أن قضاعة جد القبيلة كان مقيماً في اليمن أرض آبائه وأجداده وحصل له خلاف مع وائل بن حمير هاجر بسببه إلى الشحر وأقام هناك مع أبنائه وصار ملكاً عليها إلى أن توفى بها وقبره هناك. أما مساكن قضاعة ومراعي أغنامهم فقد كانت من شاطئ البحر وما دونها إلى حيز الحرم من السهل والجبل. ويقولونً أن بني نزار بن معد قاتلت قضاعة وهزمتها وأجلتها عن منازلها في غور تهامة. وتشير بعض الروايات أن قضاعة بعد ذلك اتجهت إلى الشام وأطراف الجزيرة العربية واليمن مثل بلي وبهراء وخولان. وقد رجعت بعض قبائلها إلى موطنها الأصلي تهامة والحجاز. وكان أول من خرج من قضاعة إلى أرض نجد هم جهينة ونهد وسعد وهذيم بنو زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. وقد يكون سبب تفرق قضاعة هو اختلافهم مع زعيمهم زيد بن ليث بن سود. فمنهم من رجع

إلى اليمن مثل بني بلي وبهراء ومجيد أبناء عمرو، وأقام زيد بن ليث بالحجاز وعاش بها أولاده سعد وعذرة وجهينة ونهد. ومن مضى من قضاعة إلى الشام ومصر والبحرين فنسله بها إلى اليوم وهم بنو كلب بن وبرة وتنوخ وسليح وخشين والقين (كتاب المقتضب من كتاب جمهرة النسب).

أما أبناء قضاعه فيذكر النسابون أن له ولد واحد اسمه إلحاف. وقد أنجب إلحاف بن قضاعة عمران وعمرو وأسلم. ومن هؤلاء الابناء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعة كما يلي:

1. فمن بني عمران بن الحاف بن قضاعة جاء سليح وكلب وتنوخ وخشين.
2. ومن بني عمرو بن إلحاف بن قضاعة جاء حيدان وبهراء وبلي وخولان.
3. ومن بني أسلم بن إلحاف بن قضاعة جاء سود، الذي أنجب ليثاً وحوتكة وإياساً. وأنجب ليث بن سود بن أسلم زيد وأنجب زيد بن ليث سعد وهذيم وجهينة ونهد (كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد)

ومن ثم فمن هذه الذرية جاءت قبائل قضاعة التسعة الاتية:

1. جهينة : وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. وهي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز ولهم بقايا في مصر. وما تزال تحتفظ باسمها وبكثير من أماكنها حتى الآن وقد عرف منهم عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
2. بلي : وهم بنو بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعه، منازلهم بالحجاز وبعضهم نزح إلى مصر. وما تزال بقية هذه القبيلة في أماكنها إلى الآن. ومنهم الصحابة كعب بن عُجرة، وأبو بُردة ابن نِيار، وجِبَارة بن زُرارة وغيرهم
3. كلب : وهم بنو كلب بن وَبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كان له من الولد ثور، وكلدة، وجناب. وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل، وتبوك من أطراف الشام. وكان ملكهم أُكيدر. وأكيدر هذا هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه.
4. عذرة : وهم بنو عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة، وإليهم ينسب الحب العفيف، المسمى بالحب العذري. ومن بني عذرة كان رزاح بن ربيعة أخ قصي بن كلاب
5. بهراء : وهم بنو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة، انتشروا في القرن التاسع الهجري ما بين بلاد الحبشة وصعيد مصر، وتكاثروا هناك. وكثير منهم اليوم ينتمي مباشرة لقبيلة جهينة ومن بهراء جماعة من الصحابة منهم: المقداد بن الأسود الذي ينسب إلى الأسود ابن عبد يغوث بن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخ أمه.

6. جرم : وهم بنو جرم واسمه علاف بن زبان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة. وقد سكنوا نجداً مدة من الزمن ولهم وادي العقيق المعروف الآن باسم وادي الدواسر، ويشير بعض النسابين إلى وجود بقايا قبيلة جرم القضاعية في نجد إلى الآن.
7. نهد: وهم: بنو نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. وانتشروا في نجد وشرقي الجزيرة العربية
8. بنو مهرة وهم: بنو مهرة بن حيدان بن عمر بن الحاف بن قُضاعة. وإليهم تنسب الإبل المهرية ومنهم زهير بن قِرْضَم، وبقايا بني مهرة موجودون بمشارق اليمن إلى الآن.
9. خولان : وهم بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. ويتواجدون في مناطق صعدة وخولان التي تقع شرق صنعاء، ويقال لهم خولان العالية (كتاب معجم قبائل الحجاز).

وقد تفرقت قُضاعة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معد. فسارت بلي وبهراءُ وخَولان وبنو عمران بن الحاف بن قضاعة الى بلاد اليمن ونزلوا في مأرب بأرض سبأ بعد أن رحل الأزد عنها. فأقاموا بها زماناً الا ان الحرب دارت بينهم مرة اخرى وتفرقوا داخل اليمن. فاقام خولان في منطقة مخلاف. واقام مَهْرَة في منطقة الشحر. واقام عامر بن زيد في منطقة العشيرة. ومن ملوكهم قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ثم ابنه مالك. وملك بنو قضاعة أيضاً نجران، ثم تغلب عليهم بنو الحارث بن كعب بن الأزد ممااضطرهم الى النزوح إلى الحجاز (كتاب مشاهير علماء نجد).

والسؤال اين هم قضاعة الآن؟ أن من تبقى من قضاعة ست قبائل رئيسية بعضها سكنت مساكن قبيلة قضاعة في شمال الجزيرة العربية وبعضها سكن مساكن قبيلة قضاعة في اليمن وعمان وحضرموت والمهرة . وهذه القبائل الست هي :

1- جهينة : وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. وجهينة أنجب قيس ومودوعة. ومن قيس خرجت بطون قبائل جهينة قديما وهم غطفان وغيان واسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو رشدان. ومن غيان جاء ذبيان. ومنهم جدارة وعامر وسعد والحرقة وحمس وثعلبة وهؤلاء سكنوا غرب الجزيرة العربية ومنهم عدد كبير من الصحابة رضوان الله عليهم. ومنهم اليوم بطون كثيرة بالحجاز. ومن غيان جاء بنو الربعة الذين سكنوا الكوفة بالعراق. أما غطفان بن قيس فأنجب مالك وعوف وهؤلاء سكنوا الحجاز. ومن بني مالك نصر وقانصة وعاتبة والشلل وعجب ويسكنون الان بالحجاز والأردن وفلسطين وبلاد الشام. وبعض أبناء نصر بن مالك سكنوا مصر وشمال أفريقيا والسودان. وأكثر قبائل جهينة سكنت الحجاز على الساحل الغربي الشمالي من غرب المدينة المنورة بمحاذاة البحر الاحمر (موسوعة قبائل العرب).

2- بلي : قبيلة بلي في المملكة العربية السعودية تنقسم إلى العرادات (وتشمل الهشيمات, البويات, الوعاوعة، القرون) ، وابصة (وتشمل القواسمة، الخضرة، القردان، اللوطة، الزروط، الغضيات، الجعايطة، السبوت) ، والبركات (وتشمل المعاقلة، الفريعات، الصوامعة، الوحشة، الرموث، الهلبان، الخوالي، الحمران، النجيدات) ، والهروف (وتشمل الشرمان، الضياعين، الحماد، الحوامدة، المتاعبة) ، والحمر (وتشمل السيف، آل محمد، الحميدان، القبل، العوادين, الصوالحة، النصاصير, السليم)، وزبّآلة (وتشمل الجودات،المشاعلة، الصرابطة، العصابين، الجذول، البوينات، الخشمان، العبلة، السميرات، القراعطة، الجحوم، الشتاوية، المساعرة، الجردان، اللبدان) ، والقواعين (وتشمل الخضراء، العلي، العلياني، النواضية، المقابلة) ، والسحمة (وتشمل المظهر، الرواحلة، الزبن، الجمعان، السليمان، السالم) ، والمواهيب (المناصير، الشوامى، السراحين، الرحيات، العودة، الدغامين) ، والفواضلة (وتشمل الرقاقصة، الحميطات، الذراعين، المطارفة، المقابلة، الأحامدة، العريفات) ، والمعاقلة (وتشمل الرفادات) والهشيمات (وتشمل الشهابين، الدغيم، الصهابين، والمشاغبة، القياضين، الزموع). ومن أشهر بطون قبيلة بلي التي استقرت في مصر هم: بنوعمر وبنوهاشم وبنوهرم وبنوسوادة وبنوحارثة وبنوأراش وبنوناب وبنوشاد وبنوعجيل. ومن أشهر بطون قبيلة بلي في الأردن وفلسطين هم: البلاونة والشبيكات والشخاترة والزففة والمعاقلة والظُلام والهروف والزبّآلة والقرينات. ومن أشهر مشائخ قبيلة بلي في العصر الحديث هم الشيخ حمود اللوط والشيخ بشير الزرط والشيخ رشيد العقيص والشيخ عزيز داغر السبوتي وغيرهم.

وتتواجد مساكن قبيلة بلي في المملكة العربية السعودية من ساحل البحر الأحمر الشرقي إلى سكة حديد الحجاز وشمالا إلى حرة الرها من جهة بني عطية وجبل شار وما حوله من جهة الحويطات . اما على الساحل فتمتد ديارها من جنوب الوجه إلى جنوب ضبه وفي الداخل يعتبر الحد بينها وبين قبيلة جهينة وادى الحمض. وتعتبر مدينة الوجه وضواحيها المقر الرئيسي لقبيلة بلي. ومن قبيلة بلي من يسكن مأدبا والزرقاء والكرك والعقبة والأغوار في الأردن وعجلون وبئر السبع والبلقاء وفي الديار المصرية يسكنون في سيناء والإسماعيلية والشرقية والقليوبية والقنطرة. كما يوجد قسم كبير من قبيلة بلي يسكنون في سوريا، شمال غرب مدينة حلب في قرية تسمى نبّل.

3- قبيلة نهد: وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. وتعتبر من أهم قبائل جنوب الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل الإسلام، وحتى وقتنا الراهن. وتاريخ نهد عريق يبدأ منذ عصور الجاهلية فهي إحدى قبائل قضاعة المعروفة. سكن أكبر بطونها في اليمن، وسكن بعضها شمال الحجاز، وسكن أكبر بطونها في منطقة نجران. ونهد من القبائل القاطنة وادي الصفراء

بين مكة والمدينة المنورة والهجيرة. ويذكر أن نهد جد القبيلة كان رجلاً صلباً ومحارباً قاسياً. فقد أوصى بنيه حين حضرته الوفاة وقال لهم: (أوصيكم بالناس شراً، ضرباً أزاً، وطعنا وخزاً، كلموهم نزراً، انظروهم شزراً، واطعنوهم دسراً، أقصروا الأعنة، وطرروا الأسنة، وارعوا الغيث حيث كان). وتوضح هذه الوصية غلبة البداوة على نهد في الجاهلية. وقد تحركت بعض قبائل نهد الكبيرة إلى شمال غربي حضرموت. وكانت من أسباب هذا التحرك الحصول على المراعي والوديان الزراعية الخصبة ، ونتيجة لضغط الدولة الزيدية في اليمن عليها. وهناك أصبحت إحدى أقوى قبائل شمال حضرموت، حتى أنهم قتلوا ابن مهدي والى حضرموت من قبل الأيوبيين سنة 621 هـ (كتاب المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب).

ومن بطون نهد القديمة : معرف، حرام، وبني زهير، وبني دويد، وبني خزيمة، وبني مرمص، وبني صخر، وبني ضنة، وبني يربوع، وبني قيس. أما بطون نهد الحالية ثلاثة قبائل معروفة كبيرة هي : نهيد، وبنو كليب، وبنو معروف. وينقسم بنو كليب إلى آل مقرم وآل عامر . ومن آل مقرم جاء الظلفان، والشراشرة، وآل مهنا، وآل محمد (كتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة).

4- بنو زيد: وهم فرع مستقل من نهد. ينتسبون إلى زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن أبي سود بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. موطن بني زيد الأول هو الهجيرة قرب تثليث باليمن. والمعروف أن هجرتهم إلى نجد كانت في سنة 785هـ. وينقسم بنو زيد في نجد وغيرها من البلدان إلى قسمين رئيسيين : عطوة، وعطية (كتاب العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد).

القسم الأول (عطوة): وينقسم هذا البطن إلى ثلاثة أقسام : بلدي، حرقوص، فياض . والقسم الثاني (عطية): ويندرج تحت هذا القسم ست عشائر هم: ال علي، وال سلمان، وال عيسى، وال مسلّم، وال سليمان، وال رشيد.

5- قبيلة المهرة: وإليهم تنسب الإبل المهرية. وينتسبون إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وأرض مهرة هي حاليا بلاد الاحقاف التي تمتد من ظفار شرقا إلى حدود حضرموت غربا سهلا وساحلا وجبلا. ويقال ان مهرة أول من سكن بلاد الاحقاف بعد قوم عاد. وتخبرنا بعض المصادر اليمنية بأن قبر الجد الكبير قضاعة بن مالك في بلاد الشحر من أرض المهرة. ومن اعلام بنو مهرة نذكر: كرز بن روعان المهري زعيم مهرة في الجاهلية.

ومن شعرائهم رضاوي بن سعوة المهري شاعر مهرة وسيد قضاعة . وقد ولد 15 سنه قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. أما النساء المهريات قبل الإسلام هناك خويلة المهرية القضاعية وكانت شاعرة لعبت ادواراً في حروب مهرة في حضرموت وكانت ملهبة حماس

المقاتلين بأشعارها. وقد تسارع أبناء القبائل المجاورة لقبيلة مهرة للزواج من نسائها كي يورثوا شدة البأس والصلابة لابنائهم. ومن الذين تزوجوا في مهرة من المشاهير قبل الإسلام طي أبو قبيلة طي وسلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية أحد ملوك كندة. ومن المعلوم ان قبيلة مهرة تفرقت في الأرض بعد الفتوحات الإسلامية للبحث عن الكلأ والمرعى والتجارة.
ويسكنون اليوم في عمان واليمن ودول الخليج. وتفرعت مهرة الى عدة قبائل هي : قبيلة بن قمصيت وقبيلة بن مقفيق وقبيلة بني يسهول وقبيلة بني زياد بن زعبنوت وقبيلة علي المقدم وقبيلة طولع وقبيلة علي سكرون وقبيلة القمر. وتتكلم قبيلة المهرة لغة غير اللغة العربية وتسمى اللغه المهرية ويقال انها لغة عربية قديمة كانت تتكلمها حمير. وتمكنت قبائل المهرة من اقامة سلطنة لهم عام 1549 م وحكمها بنوعفرار في منطقة قشن وسقطرى ووضعت تحت الحكم البريطاني سنة 1966م ثم الغيت بسبب انتهاء السلطنات العربية في جنوب الجزيرة العربية سنة 1977 م (كتاب البدو).

6- <u>خولان</u>: وتسمى خولان الطيال أو خولان ادد أو خولان خضلم. وديارها شرق وشمال شرق صنعاء. وأشهر قبائلها: قبيلة جهم و قبيلة بنو سحام وقبيلة بنو ضبيان وقبيلة بنوجبر وقبيلة بنوشداد وقبيلة السهمان وقبيلة اليمانيتان و قبيلة الأعروش. ومن بطونها قروي وبنو جماعة وبلغازي وبنومالك ورازح.

<u>قبيلة جهينة:</u>

قبيلة جهينة العريقة يرجع نسبها إلى جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . كانت قبيلة جهينة وقبيلة بلي فرعين من فروع قبيلة قضاعة اليمنية . وكانت كلتاهما تسكنان متجاورتين في جنوبي اليمامة، و شمالي اليمن . وتعتبر قبيلة بلي أبناء عمومة لقبيلة جهينة حيث أن بلي هو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حيث تلتقي معها قبيلة جهينة في جدهما الحاف بن قضاعة . وفي فترة الهجرات العربية التي انتشرت في الجزيرة العربية هاجرت هاتان القبيلتان معاً إلى الأراضي الحجازية، كما هاجرت فروع من قبيلة بلي قبل الميلاد إلى الشواطئ الغربية من البحر الأحمر. وقبيلة جهينة كانت كبيرة العدد، إذ أنها استطاعت أن تنتشر في كل هذه البلاد، و كانت قوة مؤثرة على القبائل الاخرى (الشبكة المعلوماتية) .
وأول ذكر لموقف جهينة من الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان عند الحديث عن سرية حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه لاعتراض قافلة لقريش جاءت من الشام تريد مكة، فيها أبو جهل بن هشام في ثلاث مائة راكب من أهل مكة، والتقت السرية والقافلة في أرض جهينة. وقد تدخل

زعيم جهينة مجدي بن عمرو الجهني بينهم، وشكل قوة تحجز بين الطرفين منعاً للقتال. ومن ثم توجه أبو جهل في عيره وأصحابه إلى مكة، وعاد حمزة بن عبدالمطلب إلى المدينة. وأما بداية دخول جهينة_ في الإسلام، فيذكر أن عمرو بن مرة الجهني خرج حاجاً في جماعة من قومه في الجاهلية حيث أسلموا كلهم إلا رجلاً واحداً منهم. فدعا عليه عمرو بن مرة الجهني فسقط فوه وصار لا يقدر على الكلام. بعد ذلك وفد بهم عمرو بن مرة الجهني إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ويبدو أن ذلك حدث مبكراً قبل غزوة بدر الكبرى. وكان عمرو بن مرة ينتسب لرفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان . وكان إسلام بقية بطون جهينة_قبيل فتح مكة.

ولم تكتف جهينة_بالدخول في الإسلام فحسب، بل انضموا إلى جيش الدولة الإسلامية، وشاركوا في غزوة بدر، ونظراً إلى معرفة رجال جهينة بالطرق التي بين المدينة ومكة، أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم اثنين من أبناء قبيلة جهينة عينين له أثناء تحرك جيش المسلمين إلى بدر، هما عدي بن أبي الزغباء حليف بني النجار، وبسبس بن عمرو الجهني حليف بني ساعدة، ونجحا في مهمتهما، حيث نزلا على تل قرب ماء بدر، وكان عليه مجدي بن عمرو الجهني، وعندما سقيا من البئر سمعا جاريتين من جواري جهينة_تتحدثان عن مقدم قريش غداً إلى المورد، فعادا وأخبرا الرسول صلى الله عليه وسلم بما سمعا، مما كان له أثر في تحرك جيش المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر. وممن شارك مع المسلمين من جهينة في غزوة بدر إضافة إلى عدي بن أبي الزغباء هناك بسبس بن عمرو ووديعة بن عمرو بن جراد الجهني، وضمرة بن عمرو بن كعب الجهني وزياد بن عمرو الجهني، وكعب بن جماز بن ثعلبة الجهني، وعنمة بن عدي الجهني، ورفاعة بن عمرو الجهني. وإستمرت مشاركتهم في جيش الدولة الإسلامية، فلا تكاد سرية أو غزوة إلا ولجهينة أفراد في تلك السرية أو الغزوة، ففي غزوة أحد شارك مع جيش المسلمين بسبس بن عمرو، وخالد بن إساف، ورفاعة بن عمرو، وضمرة بن عمرو بن كعب، وضمرة بن عياض وعدي بن أبي الزغباء. وفي غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة للهجرة شارك مع جيش الدولة الإسلامية سنان بن وبرة، وسلمة بن الميلاء. وشهد مع جيش الدولة الإسلامية يوم الخندق سبرة بن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني. كما شارك رافع بن مكيث في سرية عبدالرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان من السنة السادسة للهجرة وفي معركة ذات السلاسل (موقع جهينة).

وقد ساهمت قوة من فرسان جهينة في استرجاع لقاح النبي صلى الله عليه وسلم عندما أغار عليها العرنيون في السنة السادسة للهجرة، حيث كان ضمن السرية التي قادها كرز بن جابر الفهري لاسترجاع اللقاح ، وكان في السرية خمسة من جهينة هم : جندب بن مكيث بن عمرو، وعبد الله بن بدر بن زيد، ومعبد بن خالد، وأبو ضبيس، وسويد بن صخر. وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من جهينة حيث بايعوه تحت الشجرة بيعة الرضوان وهم : تميم بن ربيعة، ورافع بن مكيث، وجندب بن مكيث، وسويد بن صخر. وخرج جندب بن مكيث في سرية غالب بن عبدالله إلى الكديد لحرب بن

الملوح في شهر صفر من السنة الثامنة للهجرة.
وعلى الرغم من تلك العلاقة الجيدة بين جهينة والدولة الإسلامية، إلا أن بطنين من بطون جهينة ظلت علاقتها عدائية مع المسلمين . ففي رجب من السنة الثامنة للهجرة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بني الحرقة (من جهينة) سرية بقيادة أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لإخضاعهم للدولة الإسلامية.
وقد قال أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه بعد أن هزمناهم لَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ . فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُسَامَةُ: أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قُلْتُ : كَانَ مُتَعَوِّذًا . فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . كما بعث النبي عليه الصلاة والسلام في رجب من السنة الثامنة سرية في 300 مقاتل بقيادة أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح إلى بطن من جهينة هو بطن بنوعرك التي كانت تسكن على ساحل البحر الاحمر من أجل اخضاعها ورصد عير قريش. ولم تلبث جهينة كلها أن استجابت لنداء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتركت في فتح مكة بثمانمائة رجل وخمسين فرساً. وكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ألوية بقيادة فرسان من جهينة وهي لواء مع سويد بن صخر، ولواء مع رافع بن مكيث، ولواء مع أبي زرعة، ولواء مع عبدالله بن بدر. وقتل من رجال جهينة يوم فتح مكة سلمة بن الميلاء وهو من الفرسان الذين كانوا تحت قيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه. واشتركت قبيلة جهينة أيضا في غزوة حنين بنفس العدد والأولية . وعندما قدم كعب بن زهير بن أبي سلمى إلى المدينة مسلماً بعد أن ضاقت به الأرض، نزل على رجل من جهينة، كانت بينه وبينه معرفة، فسار به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث طلب كعب الامان وعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم (موقع جهينة).
وعند هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءت وفود تأييد من جهينة بقيادة عبدالعزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني وبنو الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة. فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم استبدال أسمائهم بعد اسلامهم بأسماء اسلامية. فأسمى عبدالعزى عبدالله، وسمى بطنهم الذي ينتمون اليه بنو رشدان بدل بنو غيان. وسمى واديهم الذي يسكنونه رشداً بدل غوى. وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبلي جهينة الأشعر والأجرد بأنهما من جبال الجنة لا تطؤهما أي فتنة. ومن أبرز ملامح سياسة الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تجاه قبيلة جهينة كانت تتمثل في الاتي:

1. إقراره صلى الله عليه وسلم لهم على ديارهم وأموالهم والتأمين لها.
2. إعطاؤهم مواضع في بلادهم يقيمون فيها مثل مواضع ذي المروة وبلكثة وصفينة والجفلات.
3. توفير سبل العيش لهم باعطائهم مكاناً خصباً لرعي ماشيتهم مقابل دفع الزكاة المشروعة.
4. تكليفهم ببعض الاعمال كعيون لجيوش الدولة الإسلامية وجمع الصدقات.

5. تسمية بعض أفراد قبيلة جهينة بأسماء إسلامية لأجل دمجهم في مجتمع الأمة الإسلامية
6. إجازة وفودهم وإكرامهم والثناء عليهم.

قبيلة فزارة:

قبيلة فزارة الغطفانية القيسية العريقة سميت بهذا الاسم على جدها الأول فزارة. وهو فزارة بن شيبان بن محارب بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وعدنان هو جد النبي صلى الله عليه وسلم؛ ونسبه إلى اسماعيل عليه السلام بن الخليل إبراهيم عليه السلام .

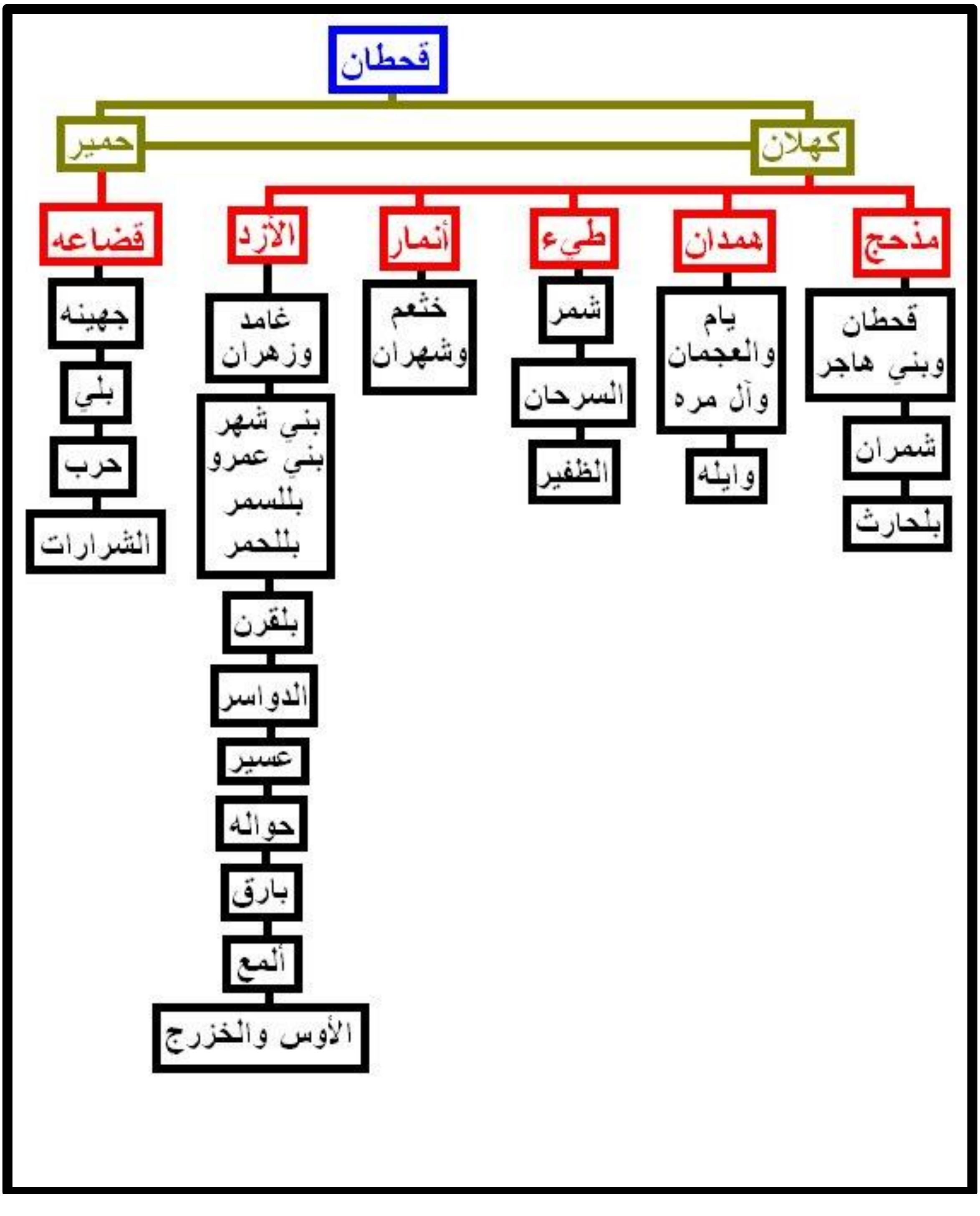
ومن فزارة بنو مازن بن فزارة ومساكنهم بلاد القليوبية من البلاد المصرية. ومن فزارة أيضاً بنو بدر وهم بنو بدر بن عدي بن فزارة ، الذين كانت فيهم رئاسة بني فزارة في الجاهلية، وكانوا يرأسون جميع غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم ثعلبة بن عدي. ومنهم أيضاً حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جُؤْيَة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهو صاحب الفرس المعروفة بالغبراء التي أستخدمت في السباق مع الفرس داحس فرس قيس بن زهير العبسي، وكانت سبب الحرب المعروفة بداحس والغبراء والتي قامت بين عبس وغطفان (موقع الرفاعيين).

ومن فزارة بنو غطفان وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، الذين كانت منازلهم بوادي القرى وجبلي طيء وأجأ وسلمى. وقد تفرق بنو غطفان في الفتوحات الإسلامية. ومن غطفان بنو عبس وهم بنو عبس بن بغيض بن ريث ابن غطفان ، وكان له من الولد قُطيعة، وورقة. ومن غطفان أيضا قيس بن زهير المذكور أعلاه وصاحب الفرس داحس . ومنهم عنترة العبسي المعروف بالشجاعة. ومن غطفان بنو ذبيان وهم بنو ذبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غطفان ، الذي كان له من الولد سعد وفزارة ومازن ، وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد. ومن غطفان بنو عامر ويقال لهم: أيضاً بنو دلاص وكان له من الولد مُرة ، وجاء منهم الحارث بن ظالم المري وابن ميَّادة الشاعر. وثعلبة وفزارة من ذبيان وهم بنو فزارة بن ذبيان ، وكان له من الولد مازن، وعدي.

وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القُرى، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد ونزل جيرانهم من طيء مكانهم. وهاجر بعضهم الى ليبيا وتوجد منهم في برقة قبيلة صُبيح، ومنها أولاد محمد، والجماعات، والحساسنة، والقيوس، واللواحس، والمساورة، والمكاسر، والمواجد، والمواسي، والنحاحسة. ووصلت قبائل فزارة الى المغرب مثل جماعة المعقل حيث استقرت في الصحراء. وفي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان منهم الصحابي الجليل عيينة بن حصن الفزاري رضي الله عنه و حذيفة بن بدر الفرازى الذي كان ثلاثة من أجداده المتوالين زعماء قبائل. وهذا أفضل الحسب بين العرب. ويكفي من حسبهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج عدة نساء من هذا البيت الذي يعتبر خير بيت بالعرب العدنانية بعد قريش. وكانت الزعامة أولا في قيس ثم انتقلت إلى عدوان ثم صارت في فزارة ثم صارت في عبس ثم صارت في بني

عامر بن صعصعة ولم تزل فيهم حتى الان (كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب).
كان الصحابي الجليل عيينة بن حصن الفزاري رضي الله عنه شخصية عربية عاصرت عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت كنيته أبو مالك. واسمه الحقيقي حذيفة، الا أنه لُقِّبَ عيينة لأنه كان جاحظ العينين. وكان من المؤلفة قلوبهم، وقد أسلم قبل يوم الفتح، وشهِد فتح مكة وغزوة حُنينً والطائف. ومنحه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة من الإبل رجاء أن يُسْلِم قومُه لأنّه كان زعيمهم. وفي غزوة الخندق وقبل اسلامه كان عيينة بن حصن الفزاري مع المحاربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث كان يقود قبيلة غطفان عيينة بن حصن في بني فزارة، والحارث بن عوف المري في بني مرة. ويقال أن عيينة بن حصن أغار على إبل للمسلمين . وكان ذلك سبب غزوة ذي قَرَد (الغابة) عام ست للهجرة . وكان عيينة ضعيف الايمان وقد ارتد عن الإسلام زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحارب المسلمين ، ثم عاد إلى الإسلام. وكان فيه جفاء سكان البوادي.

لقد كانت القبيلتان جهينة القحطانية وفزارة العدنانية، تسكنان ينبع على بحر القلزم (البحر الاحمر) . فلما جاء الإسلام التحق رجال القبيلتين بجيش الصحابي عمرو بن العاص فاتح مصر والإسكندرية . ومن ثم توجهت القبيلتان مع جيش الفتح الإسلامي إلى أطراف بلاد النوبة (السودان اليوم). ولما رأى بنو جهينة وفزارة المراعي الخصبة والمياه العذبة، ارتحلوا بأنعامهم ونسائهم وأولادهم عن طريق بر قناة السويس؛ ووصلوا دنقلا. وشرع رجال القبيلتين في العمل في معادن الذهب . وبعض النسابة يعدون فزارة من جهينة . ويبدو أن ذلك لقرب القبيلتين في السكن (ينبع) وامتزاج الأنساب قديماً داخل جزيرة العرب . ويبدو أن أعداداً من جهينة اختلطت بفزارة أثناء نزوحهم فاندثر مع الزمن اسم فزارة وغلب عليهم اسم جهينة.
عندما استقرت فزارة في السودان انقسمت إلى خمس بطون هي بنو جرار والبزعة والشنابلة والزيادية والمعاليا ثم اختفى اسم فزارة . ويسكن معظم من كانوا جزءاً من فزارة في أواسط وشمال كردفان وشمال دارفور. ويرد النسابة نسبهم إلى صارد بن شعوف بن حمد الأفزر بن عبس بن سفيان الأفزر بن ذبيان . والقبائل الفزارية تعيش في شرقي كردفان ووسطها ومن أشهر قبائلها دار حامد شمال الأبيض ويعملون بالزراعة ورعي الإبل (موقع دارج).



تقاسيم القبائل القحطانية

هجرة القبائل العربية القديمة الى السودان

القبائل السودانية التي تنتمي إلى مجموعة قبائل جهينة وفزارة تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

1– قبائل تسكن النصف الشرقي من السودان في الجزيرة والبطانة والنيل الأزرق (الذي كان يسمى البحر الرفاعي) وهم: قبائل رفاعة الكبرى كرفاعة الهوج ورفاعة الشرق والبشقراب والقواسمة والعركيين واللحويون والحلاوين والعوامرة والخوالدة، والشكرية.

2– قبائل تسكن شرق ووسط كردفان وهي قبائل دار حامد، وبنو جرار، والزيادية، والبزعة، والشنابلة، والمعاليا.

3– قبائل تسكن كردفان ودارفور والجزيرة وهي قبائل الدويحية، والمسلمية، والبقارة، والمحاميد، والماهرية، والكبابيش، والمغاربة، و الحَمَر (موقع السوكي).

ولقد استقرت جهينة أولا في شرق السودان قادمة من مصر، و كانت هجرتها من الجزيرة العربية إلى السودان على مراحل مرورا على بلاد الشام ثم مصر ثم صعيد مصر. و لقد ذكر ذلك ابن بطوطة عند مروره بسواكن حوالي سنة 1325م . وذكر ابن خلدون أن جهينة رسخت أقدامها في مملكة علوة النوبية و أطراف الحبشة آنذاك. وهذا يعني أن جهينة قد انتشرت داخل السودان باتجاه النيل من جهة الشرق، ثم اجتازته إلى كردفان و دارفور. ومن قبائل جهينة التي استقرت في السودان نذكر قبائل الرواشدة والروايحة والحميلية والمعاشرة والركابية والمسلمية والجعافرة. ومن المرجح أن أجداد الجعليين تحالفوا مع جهينة، حتى صاروا جزء لا يتجزأ من جهينة بسبب اضطهاد المماليك للقبائل العربية في صعيد مصر . وقد تحالف الكثير من القبائل العربية كالعباسيين المضطهدين والذين ساروا جنوبا حتى وصلوا مع جهينة إلى مناطق الجعليين تحت اسم جهينة. وبفعل التصاهر وعوامل القوة والضعف السائدة بين القبائل البدوية في ذلك الوقت انصهرت قبيلة جهينة وتلاشت بين هذه القبائل ، و لعل آخر مرة سمع باسم جهينة في السودان كان عندما ذكرها الرحالة البريطاني جيمس بروس الذي قام برحلته لاكتشاف منابع النيل ما بين سنة 1768 و 1773م. حيث قال إن عرب جهينة يسكنون في الحدود بين الحبشة ومملكة سنار، وأنهم كانوا من رعايا سلطان سنار وأنهم كانوا عضداً لهذه المملكة في حروبها مع الحبشة (موقع السوكي).

ولقد ذكر ماكمايكل تصنيفاً للقبائل التي انصهرت فيها قبائل جهينة وارتبطت معها بروابط الحلف السياسي والعسكري والمصاهرة وهي قبائل البقارة (بني سليم) ، وأولاد حميد، والهبانية، والحوازمة، والمسيرية، والحُمر، والثعالبة، والترجم، والرزيقات، والتعايشة، وبني هلبة، وبني خزام، وبني حسين، والبشير، والسلامات، وبني راشد، والزيود، والنوايبة، والمهرية، والمحاميد، والعريقات، والعطيفات ، والكبابيش، والمغاربة، والحَمَر (موقع دارج) .

وذكر البروفيسور عون الشريف قاسم في كتابه " موسوعة القبائل العربية والأنساب" أن جهينة فرع من

قضاعة. وهي قبيلة كبيرة منسوبة إلى جهينة العربية اليمنية، وينتمون إلى الصحابي عبد الله الجهني رضي الله عنه ، وتختلط جهينة اليمنية في كثير من روايات الأنساب السودانية بأنساب عدنانية مثل قبيلة ذبيان وفزارة . وترتبط جهينة في بعض الروايات بالزبير بن العوام، وهذا يربطها بقبيلة الكواهلة. ويذكر الأستاذ احمد لطفي السيد في كتابه "مسالك الأبصار" أن بطوناً كثيرة من جهينة نزحت إلى صحراء ليبيا عام **647** م عند فتح المسلمين تلك البلاد في بداية فتح بلاد المغرب . ونزحت مع جهينة قبائل أخرى مثل قبائل فزارة (ذبيان – غطفان) وما زالت بطون منها هناك في ليبيا. وهناك سبب آخر لانتشار جهينة في ليبيا وهو حربهم الضروس مع بطن عامر بن صعصعة من حلف هوازن العدناني . وهذه الحرب أودت بحياة الكثير من أبناء جهينة وأبناء هوازن العدناني . ويقول الرحالة الانجليزي المستشرق جاك مايكل ان بطون قبيلة جهينة قد توغلوا في الصحراء الليبية حتى تونس . وبعد قدوم بعض بطون قبيلة جهينة من ليبيا تعرضت إلى حرب قاسية من جيش الشريف علم الدين صاحب سواكن والذي كان يحكم ساحل البحر الاحمر حتى جنوب مصر. مما اضطرهم إلى الانسحاب إلى بلاد النوبة وصعيد مصر . ويورد أحمد لطفي أن جهينة بعد وصولها إلى أسوان في صعيد مصر ببعض بطونها انضمت إلى قبيلة كنز وهي قبيلة ربيعية عدنانية . وسبب الانضمام أن قبيلة جهينة كانت منهكة من الحروب التي خاضتها وأرادت أن تتقوى بها. وساعد ذلك قبيلة كنز في فتح بلاد النوبة وبلاد البجة وامتلاك مناجم الذهب هناك. ويذكر الأستاذ فتحي غيث في كتابة "الإسلام والحبشة" أن المسلمين قدموا لبلاد النوبة قبل الغزو الإسلامي بعدة قرون عن طريق الهجرة واندمج أهل النوبة معهم وخاصة قبيلة جهينة العريقة الذين تزوجوا من نساء هذه البلاد ونجحوا تدريجيا في كسر شوكة الأمراء النوبيين واعتلوا عرش الملك . وبعد زوال سلطان قبيلة جهينة في بلاد النوبة استقر قسم كبير من جهينة في البلاد التي فتحها المسلمون . ويقول الدكتور مكي شبيكه في كتابه "السودان عبر القرون" نظراً لغضب الخليفة العباسي المعتصم عندما رفض ملك النوبة دفع الجزية جهز حملة ضد النوبة عن طريق احمد بن طولون حاكم مصر آنذاك . واشتركت في هذه الحملة بطون من قبائل ربيعة وجهينة كانت تقيم في مصر. وكان هدفهم هو الاستيلاء على مناجم الذهب ، واللحاق بباقي بطون جهينة وربيعة التي كانت سبقتها إلى بلاد النوبة. ويؤكد مكي شبيكة أن اكبر دليل على وصول الإسلام إلى بلاد النوبة والبجا قبل فتح المسلمين لها هو وجود مساجد ووجود مسلمين في هذه البلدان قبل فتحها وذلك عن طريق اختلاط العرب بهم . وأغلب هؤلاء العرب هم من قبيلة جهينة وقبيلة بلي . وساعدت قبيلة جهينة على انتشار الإسلام خاصة مع انطلاقها مع الجيوش الاسلامية فاتحة بلاد افريقيا . ويذكر محمد سليمان الطيب في كتابه "موسوعة القبائل العربية" أن عدد بطون قبيلة جهينه في السودان وصل الى نيف وخمسين قبيلة. والمقصود بالسودان هنا أرض النوبة والحبشة . وانتشرت قبيلة جهينة على ضفاف النيل الأزرق و في الجزء الممتد من الجنوب المصري إلى كردفان ودارفور. ويؤكد ابن خلدون أن قبيلة جهينة قد شاركت في الأحداث التي مرت في

صعيد مصر وأسوان وما بعدها جنوباً إلى بلاد النوبة والبجة ثم بلاد الحبشة . وقد دخلوا بسبب قوتهم ومنعتهم بالمصاهرة من ملوك النوبة وتزوجوا من النوبيين وقد جرت الدماء الملكية النوبية في دمائهم (موقع الشلة العربية).

مملكة سنار الجهينية الاسلامية :

بفعل الحروب السائدة في تلك القرون وبفعل الزواج والمصاهرة فأن قبيلة جهينة حكمت بلاد النوبة بالفعل وكونت هناك مملكة سنار على أنقاض مملكة علوة التي كانت عاصمتها سوبا شرق وذلك بالتحالف مع عشيرة العبدلاب. وبعض المؤرخين يطلقون على مملكة سنار الجهينية الاسلامية اسم السلطنة الزرقاء نسبة لموك الفونج السود الذين حكموها بمشاركة ملوك العبدلاب المنحدرين من بطون قبائل رفاعة الكبرى . وينتسب العبدلاب إلى عبد الله جماع ألقاسمي الرفاعي الجهيني .

وقد رفضت أغلب عشائر جهينة التحضر وبقيت على ما هي عليه من بداوة ما عدا قبيلة كنز العدنانية في أسوان. وقبيلة كنز العدنانية حكمت أيضا وكونت مملكة إسلامية هي مملكة المقرة الاسلامية عندما وجدت المساعدة من جهينة بسبب تحالفها معها . وكانت مملكة المقرة بجوار مملكة سنار الجهينية والتي اعتلى عرشها رجال جهينة بمساعدة بطون من قبائل الفونج الأموية النسب أمثال الملك عمارة دونقس . ورجل جهينة الاول الملك عبد الله جماع . وسمى جماع لأنه جمع بطون وأفخاذ وعشائر قبيلة جهينة وغيرها من القبائل الأخرى في السودان الأوسط . ولم يكن عبد الله جماع الجهيني مجرد زعيم لعشيرة العبدلاب الجهينية بل كان كذلك ملكا له السلطة المطلقة على جميع القبائل التي كانت تعيش في مملكة سنار . ويؤكد الدكتور مكي شبيكة انتشار بطون جهينة في السودان الأوسط وهي المنطقة المنتشرة بها عشائر جهينة حتى الآن في وسط السودان . ويذكر أنه بعد انهيار مملكة علوة المسيحية على يد عمارة دونقس (من الفونج) وحليفه عبد الله جماع من عربان القواسمة الرفاعيين الجهينين أقاموا دولة إسلامية وحكموها مناصفة بينهما. وتحالفا على أن يكون للأمير عمارة دونقس بن الأمير عدلان الملك ولقومه من بعده، وأن يكون لعبد الله جماع قيادة الخيل وجباية الأموال ولولده من بعده. فقد حكم عبد الله جماع القاسمي الرفاعي الجهيني نحو **30** سنة . ومن بعده حكم أبناؤه وأحفاده مدة مائة عام تقريباً . ويقول احمد لطفي السيد رغم أن رجال قبيلة جهينة قد أصبحوا ملوكا للنوبة لكن ذلك لم يجعل القبيلة تتحضر مثل بقية القبائل بل ظلوا على بداوتهم القديمة كما كانوا في جزيرة العرب قبل هجرتهم للديار المصرية والسودانية وأفريقيا ، ظنا منهم أن الحضارة تبعدهم عن ما هم عليه طوال السنين من شهامة وفروسية وكرم (موقع الشلة العربية).

أما عن نهاية مملكة سنار الجهينية الاسلامية التي يسميها البعض (مملكة الفونج وجهينة الاسلامية) لأنهما القبيلتان اللتان حكماها . ويذكر الدكتور مكي شبيكة أنه لم يتضح بالتحديد كيفية نهاية هذه المملكة . وأن شعبها قد اشتغل بالتجارة ونشرالاسلام في كل البقاع . ونورد أدناه أسماء ملوك العبدلاب

الرفاعيين الجهينيين الذين حكموا الجزء الشمالي من دولة الفونج . وهم علي التوالي :

1) عبد الله جماع وحكم 30 سنة
2) عجيب المانجلك بن عبد الله جماع وحكم 48 سنة
3) عثمان بن عجيب المانجلك وحكم سنه واحدة
4) محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 25 سنة
5) عبد الله البرنس بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 17 سنة
6) هجو بن عثمان بن عجيب المانجلك وحكم 5 سنوات
7) عجيب الثاني بن عريبي بن عجيب المانجلك وحكم 6 سنوات
8) مسمار بن عريبي بن عجيب المانجلك وحكم 5 سنوات
9) علي بن عثمان بن عجيب المانجلك وحكم 7 سنوات
10) حمد السميح بن عثمان بن عجيب المانجلك وحكم 10سنوات
11) عجيب الثالث بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 15سنة
12) بادي بن عجيب الثالث بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 4 سنوات
13) دياب أبو نائب بن بادي بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 9 سنوات
14) عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 21 سنة
15) تمام بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 4 سنوات
16) مسمار بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 5 سنوات
17) ناصر بن شمام بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 8 سنوات
18) عجيب بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 20 سنة
19) عمر بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل عجيب المانجلك وحكم عامان
20) الأمين بن مسمار بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 20 سنة
21) عبد الله بن عجيب بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم7 سنوات
22) ناصر بن الأمين بن مسمار بن عبد الله بن عجيب بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك وحكم 25 سنة (الشبكة المعلوماتية) .

ويمكن القول أن أمارة العبدلاب قد تسلسلت من رافع الكبير، و حتى عبد الله جماع بشكل وراثي، مروراً بابن عمه حيدر بن أحمد بن رافع . والحيدراب هم أيضاً من القواسمة . وننوه إلى أن شيخ مشايخ رفاعة الكبرى في فترة سابقة كان أحمد يوسف علقم من رفاعة القواسمة، والناظر عثمان يوسف جميل من رفاعة الشبارقة كان أيضا على رأس الرفاعيين في حقب مختلفة .

الفونـج:

الفونـج قبيلة تعيش بمنطقة جبال جنوب النيل الأزرق المعروفة بجبال لول الواقعة جنوب سنار. وقد تحالفت هذه القبيلة بقيادة زعيمهم عمارة دونقس مع العبدلاب فاسقطوا دولة علوة المسيحية وأقاموا دولة الفونـج وعاصمتها سنار وذلك في عام 1504م . واستمرت هذه الدولة حتى عام 1821م أي ما يزيد على الثلاثمائة عام . هذه الدولة هي التى دمرت مملكة علوة المسيحية السودانية وقامت على أنقاضها ونشرت الأسلام في السودان . وحولته من بلد مسيحي أفريقي إلى بلد مسلم عربي .

تولى الحكم فيها 28 سلطانا من الفونـج وهم بالترتيب على النحو التالي :

1) عمارة دونقس 1504م

2) عبد القادر بن عمارة دونقس 1533م

3) نايل بن عمارة دونقس 1543م

4) عمارة أبو سكيكين 1554م

5) دكين بن نايل 1562م

6) طبل الأول بن عبد القادر 1577م

7) اونسة الأول بن طبل 1589م

8) عبد القادر الثاني بن اونسة الاول 1598م

9) عدلان الأول بن آية 1604–1611م

10) بادي الأول (سيد القوم) بن عبد القادر 1611م

11) رباط بن بادي الأول 1614م

12) بادي الثاني (أبودقن) بن رباط 1642م

13) اونسة الثاني بن ناصر 1677م

14) بادي الثالث (الأحمر) بن اونسة الثاني 1689م

15) اونسة الثالث بن بادي الثالث 1715م

16) نول بن بادي الثالث 1718م

17) بادي الرابع (أبو شلوخ) بن نول 1723م

18) ناصر بن بادي الرابع (أبو شلوخ) 1761م

19) إسماعيل بن بادي الرابع (أبو شلوخ)1768م

20) عدلان الثاني بن إسماعيل 1778م

21) أوكل بن اونسة 1788م

22) طبل الثاني 1789م

23) بادي الخامس بن دكين 1789م

24) حسب ربه 1789م

25) نوار 1790م

26) بادي السادس بن طبل 1790م

27) رانفي 1803م

28) بادي السابع بن طبل الثاني 1803م

وقد سيطر الهمج على دولة الفونج وأصبحوا الاوصياء على الدولة وأصحاب الشأن في تولية من يريدون من سلاطين الفونج. ومن هؤلاء **الأوصياء الهمج** نذكر **محمد أبو الكيلك** و**بادي ود رجب** و**رجب** و**ناصر**. **وقد اختلف النسابة في أصل الفونج هل هم من الأمويين أم من الحبش. وتذهب بعض المصادر إلى أنهم من بني هلال . ولا زال الفونج يسكنون أرض الفونج بالنيل الأزرق وبجزيرة الفونج في شمال** السودان (عون الشريف قاسم).



الزي الملكي لملوك مملكة سنار الجهينية الاسلامية

الأصول الجهينية والعلوية لقبائل رفاعة الكبرى

الأصل الجهيني لقبائل رفاعة الكبرى:

تعتبر قبائل رفاعة الكبرى فى السودان من القبائل العريقة التي تسكن في أواسط السودان. وهي من القبائل العربية الأصيلة الممتدة والمتواجدة في معظم الدول العربية من الخليج العربي الى المغرب العربي. ولقد كثر الجدل عن أصول قبائل رفاعة الكبرى فالبعض نسبها إلى البيت النبوي الكريم والبعض ارجع أصولها لقبائل اليمن. وقبيلة قضاعة التي تعتبر الأم لقبائل رفاعة الكبرى أيضا اختلف النسابة في أصلها أهي عدنانية أم قحطانية . ويقول ابن حزم الأندلسي في كتابه "جمهرة العرب" إن قبائل العرب ترجع جذورها إلى ثلاث رجال هم عدنان وقحطان وقضاعة.

وهناك حوالي مائة صحابي من جهينة كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم: عقبة بن عامر الجهيني وسويد بن صخر الجهيني وزيد بن خالد الجهيني وعمر بن مرة الجهيني. ومضارب قبيلة جهينة في الحجاز منذ القدم . وتمتد من شمال غرب المدينة المنورة على طول وادي الحمض حتى مصبه بالبحر الاحمر. وتنحصر مضاربهم بين ينبع غربا والمدينة المنورة شرقا ولقد أطلق على هذه المنطقة اسم ينبع النخل لكثرة ينابيعها وكثرة نخيلها . وحاليا تقطن الكثير من بطون جهينة في ينبع. أما في السودان فان ديار جهينة تقع على ضفاف النيل الأزرق . واكبر بطون جهينة في السودان هي قبائل رفاعة الكبرى كما ذكر ذلك ابن بطوطة. وعرف عن قبائل رفاعة الكبرى ترفعها عن التعصب و التعنصر وقد إنصهر معظم أفرادها فيمن حولهم من القبائل .

ويذكر البروفسور عون الشريف قاسم أن قبائل رفاعة الكبرى قبائل عربية من جهينة، ولها فرعان: رفاعة الشرق ويسمون ناس أبو جن ويقضون الخريف في البطانة . ورفاعة الهوج (أي الغرب) وليس رفاعة الهوي (كما ورد في كتب النسابة) ويسمون ناس أبوروف، ويقطنون بالجزيرة والمناقل وجبل موية. وجدهم جميعاً هو رافع بن عامر. وتشمل قبائل رفاعة الشرق الحمدة والعقليين . وتشمل قبائل رفاعة الهوج القواسمة واللحويون و بني حسين والعلاطيين. وتنقسم قبائل رفاعة الكبرى إلى **25** قسماً هم : رفاعة العركيون و رفاعة الحلاوين و رفاعة العوامرة و رفاعة العبدلاب و رفاعة العسيلات و رفاعة بني حسين و رفاعة بني حسان و رفاعة البشقراب و رفاعة الهلالية و رفاعة الفرجاب و رفاعة الشبارقة و رفاعة الرازقية و رفاعة الانقرياب و رفاعة الشبيلات و رفاعة الطوال و رفاعة الكماتير و رفاعة المعاليا و رفاعة القواسمة ورفاعة الزنافلة و رفاعة الحجاجاب و رفاعة العقليون و رفاعة المعاضيد ورفاعة اللحويون ورفاعة الحمر ورفاعة الفرضية (عون الشريف قاسم).

وقد ورد في موقع جهينة بالشبكة المعلوماتية أن اسم رفاعة تكرر وروده عند العرب عبر التاريخ على الاشكال الاتية:

- رفاعة بطن من زيد بن حزام بن جذام من قحطان

– رفاعة قبيلة من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر من عدنان

– رفاعة بطن من عامر بن صعصعة من عدنان

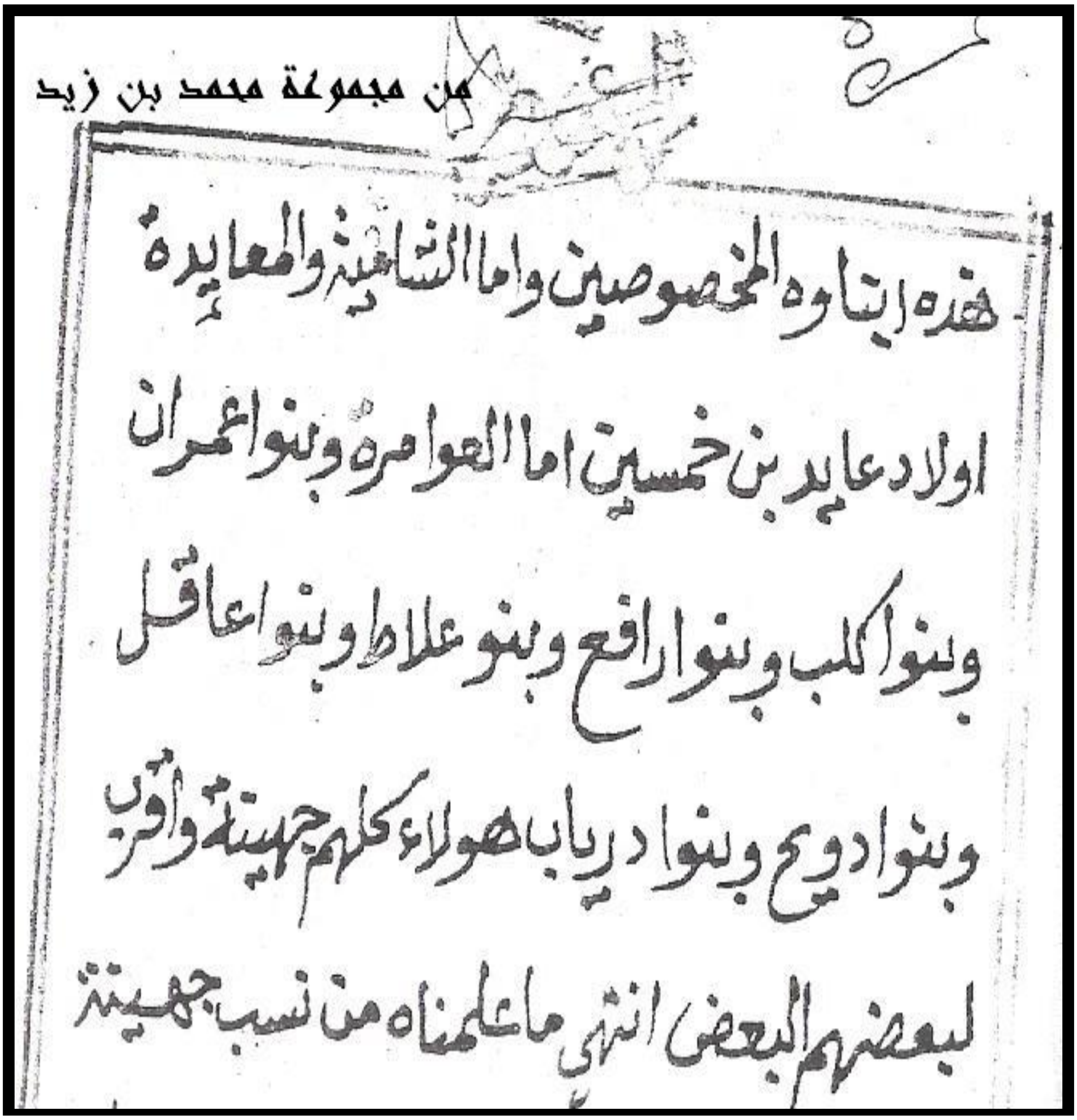
– رفاعة بطن من نهد من قحطان

واسم الرفاعي جاء منسوبا لأحمد الرفاعي الصوفي المشهور بمصر . والقائمة تطول بهذه المسميات في جميع دول العالم الإسلامي كالسودان، ومصر، والمغرب، والإمارات العربية المتحدة ، والكويت، وليبيا . ويذكر مالك بابكر أبوروف أن رفاعة من جهينة وجهينة من رفاعة وهم جميعهم أبناء سليم بن هوازن . وأيضا هم أبناء عامر الرفاعي الحسيني الذي تزوج بنت عامر الجهيني وأنجب منها ثلاثة أولاد هم محمد رافع ووالدته جهينية وهو جد قبائل رفاعة الكبرى ثم حمد الاعيلط ، وأحمد الأدهم . وقد هاجروا جميعهم من جزيرة العرب وتوجهوا نحو جنوب مصر ومعهم أقاربهم من بني هلال. وكان ذلك سنة 680هـ – 1281م في زمن الدولة الفاطمية. ويقول اخرون أن سليم هذا هو اخ هوازن، وليس ابنه. والاثنان هما ابنا منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر هن عدنان، وهذا يؤيد أن قبيلة رفاعة قيسية.

وذكر المقريزي في كتابه "البيان والإعراب" أن هناك فرع من بني هلال يسمى بني رفاعة الهلالية كان يسكن بصعيد مصر. وهذا الفرع ليس من جهينة . والدليل على ذلك تلك الحرب التي وقعت عام 680 هجرية في صحراء عيذاب بمنطقة البحر الاحمر وكانت بين جهينة ورفاعة الهلالية . واذا صحت رواية من يقولون بصلة قبائل رفاعة الكبرى بالسودان مع رفاعة بني هلال ، فهذا يعني أن موقع قبائل رفاعة الكبرى الاول كان بأرض البجا في شرق السودان قبل اتجاههم ناحية النيل .

وجاء في مخطوطة الجابرابي، أن ذرية محمد رافع تنحصر في: قاسم (جد القواسمة والمحاميد) وشبارق (جد الشبارقة) وزنفل (جد الزنافلة) . وأوردت هذه المخطوطة بقية فروع رفاعة دون انتساب الى محمد رافع . وأن فروع جهينة وفق مخطوطة الجابرابي المنشورة بالشبكة المعلوماتية هم كالتالي:

1. **بنو رافع (الزنافلة والشبارقة والقواسمة والمحاميد).**
2. **بنو درياب .**
3. **بنو علاط (أكثر من 20 فرعا تضم بقية أولاد حمد بن محمد رافع)**
4. **بنو هلال (بنو يزيد وبنو يونس وسيره وبنو حمزة)**
5. **بنو كلب (بنو جامع وبنو سليمان واللحوين والحمران والزملات والمزينية وغيرهم)**
6. **بنو عاقل (بنو هذيل وبنو مطير وبنو عتيبة وبنو يقوم وبنو مخلد وبنو يونس وبنو مرين) .**


من مجموعة محمد بن زيد

هذه ابناوه المخصوصين واما الشاغبة والمعايدة
اولاد عايد بن خمسين اما العوامرة وبنوا عمران
وبنوا كلب وبنوا رافع وبنو علاط وبنوا عاقل
وبنوا دويح وبنوا دياب هولاء كلهم جهينة واقرب
لبعضهم البعض انتهى ما علمناه من نسب جهينة

مخطوطة الجابرابي التي تبين بعض فروع جهينة ومنها بنو محمد رافع

الأصل العلوي لقبائل رفاعة الكبرى:

هناك من يثبت رجوع قبائل رفاعة الكبرى للعترة الشريفة ، فان رفاعة جهينة يسكنون متجاورون مع رفاعة الأشراف في شمال غرب المملكة العربية السعودية بمناطق ينبع البحر والنخل والعيص شمال غرب المدينة المنورة حتى ساحل البحر الأحمر. وثبت أن السيد محمد رافع الكبير بن السيد عامر مسمى لجده من أمه وهو رافع الجهيني ومن هنا كان الاشتباه بين القبيلتين (موقع الرفاعيين).

هناك فرق بين رفاعة جهينة القضاعية القحطانية النسب وبين رفاعة الحسينية النسب القرشية الهاشمية العدنانية . وبعض النسابة يذكرون نسبا لرفاعة جهينة خال تماما من اسم عامر بن الحسين في المدينة المنورة ويخلطون بينه وبين عامر بن صعصعة . وبهذا الخلط أضاعوا نسب العديد من أبناء حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين المنتهي نسبه إلى الحسين بن علي كرم الله وجهه . وهناك الكثير من قبائل رفاعة الكبرى اعتبروا من جهينة وهم حقيقة من نسل حمد بن محمد رافع وجدهم عامر بن الحسين ولا يمتون بصلة إلى جهينة إلا بالمصاهرة . وقد ذهبت جهينة إلى السودان مع قبائل جدام وبلي وبني عقبة وعرفت ارض افريقيا قبل مئات السنين (موقع الرفاعيين) .

وقد كثر اللغط حول نسب قبائل رفاعة الكبرى رغما عن انتشارها داخل وخارج السودان وفي جزيرة العرب ومصر والمغرب الإسلامي. فمنهم من أكد على نسبها للبيت النبوي الشريف أمثال مشايخ قبيلة العبدلاب بفخوذها العشرين. وجد العبدلاب هو عبد الله القرين (جماع) بن فرج بن أحمد الأدهم أخ محمد رافع بن عامر. وهؤلاء يؤكدون على أن عبدالله جماع من البيت النبوي وينتهي نسبه عند الإمام علي كرم الله وجهه وبالتالي إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

ولقد أطلق الكثير من الناس لفظ "العرب" على القبائل التي تقطن في الجزيرة وعلى ضفتي النيل الأزرق. ويقصدون أنهم أعراب غير متحضرين، كنوع من التهكم والسخرية دون أن يدروا أنهم بذلك يؤكدون انتساب قبائل رفاعة الكبرى الى الدم العربي الأصيل.

وكان من عادات ملوك النوبة في شمال السودان أن يرث أبناء بناتهم الملك. ونظرا لان عرب قبائل رفاعة الكبرى تزوجوا قديما من بنات ملوك النوبة وامتزج الدم العربي بدماء النوبة فقد أعتلى عرش النوبة ملوك من قبائل رفاعة الكبرى نتيجة لهذا التزاوج الرفاعي الملكي. وهذا بلا شك يرفع من مقام قبائل رفاعة الكبرى خاصة وأن الشخص ينسب إلى أبيه (موقع الرفاعيين).



مواقع عيذاب وسواكن وأبوحمد على ساحل البحر الأحمر ونهر النيل

وجاء في موقع الرفاعيين إن نسب قبائل رفاعة الكبرى بالسودان للأرومة الشريفة يسنده ما يلي :

1. هذا النسب جاء متسلسلا كابرا عن كابر وجاء مدونا في الانساب العربية بحيث لا يعطي مجالا للشك . والناس مصدقون في أنسابهم (حديث شريف).
2. ثبوت مصاهرة أحفاد وأسباط سيدنا علي بن أبي طالب وأبناؤه لرفاعة المنتمية لقبيلة جهينة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية . ونجد حتى اليوم كثير من أسر الأشراف بهذه المنطقة . وتعتبر رفاعة جهينة أبناء خؤولة لأبناء سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ومحمد رافع هو الجد الأكبر الذي تنتسب اليه قبائل رفاعة الكبرى بالسودان . وهم بالتالي أشراف ونزحوا في معية أخوالهم من رفاعة جهينة للسودان . وقد أورد معظم الباحثين أن نسب محمد رافع جد قبائل رفاعة الكبرى هو محمد رافع بن عامر بن الحسين بن إسماعيل بن عبد الله بن إبراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين شهيد كربلاء بن الإمام علي رضي الله عنه وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ومحمد رافع هذا هو والد حمد وهو الذي توفى بصحراء العتمور في شمال السودان وسميت عليه مدينة أبوحمد المعروفة. وقد حدثت وفاة محمد رافع والد حمد أثناء نزوح الأسرة من مصر للسودان . وخلف حمد والده في زعامة قبائل رفاعة الكبرى ، وأنجب عشرين ولدا. وكان دخول محمد رافع وإخوانه وأولاده للسودان تقريبا عام 1430أو 1440 م (موقع الرفاعيين).

و قبائل رفاعة الكبرى عامة نجدهم منتشرين في العديد من قرى بحري الجزيرة وشمالها ووسطها وشرقها مثل قرى البشاقرة غرب والبشاقرة شرق وفضل والتكينة وعديد البشاقرة وود لمّيد وأزرق والسيال والشقائق وام دوينة والهلالية وابو عشر والمسعودية والجديد وام دقرسي وود الماجدي والعيدج والسديرة الشرقية والسديرة الغربية والشبارقة و العسيلات والسريحة والقرضات واللعوتة والشرفة ودلوت وطيبة والكريمت وابو حراز ومهلة ومدني والتكلة رفاعة واربجي وود الكامل وابوفروع والطالباب والشاوراب وقنب ودلقا والتكلة حاج قرشي ومناقزا واسترحنا وجاد العين وودبترو وحلة عباس والسعدانة والتقر وشكيرة والمحيريبا وتورس وود البصير والولي والتكلة جبارة والمدينة وودبهاي وأم تريبات وقوز كبرو ، وطيبة القرشي والتميد وشرفت وكتفية والهدى وغيرها من القرى. وقديما كان للمؤرخين تصنيفا عنصريا للقبائل التي استقرت بالسودان. فيذكرون أن القبائل التي لا يصح فيها البيع ولا الشراء هي الثابتة حريتهم مثل جهينة ومزينة وأشجع ودشم وغفار وقريش والانصار. أما تلك التي لم تثبت حريتهم وليس لها نسب عريق فيجوز بيعها وشرائها مثل البجا والبجاجيج وجبرا وعبرة وحرسة ونيصة وبيص .

ذرية عامر بن الحسين

رحلة النزوح

نزح عامر بن الحسين (والد محمد رافع) تقريبا عام **1430** أو **1440** م من مكة المكرمة ودخل السودان عن طريق مصر . وكان معه أخوه عمران . وعندما نزلوا صعيد مصر تزوج عامر فاطمة بنت عبد الله الجهيني وأنجب منها أولاده محمد رافع وأحمد الأدهم وحمد الاعيلط . وثبت أن عامر توفي في صعيد مصر ودفن بمدينة دراو (كتاب السودان دار الهجرتين) .

وبعد فترة توفي أخوه عمران ودفن أيضا بمدينة دراو . والآن قبراهما ظاهران ويزاران في مدينة دراو في صعيد مصر. ولهما قبة صغيرة تسمى بقبة الشيخ عامر والشيخ عمران . أما محمد رافع وإخوانه ومعهم عدد من عرب جهينة فنزحوا من مدينة دراو بصعيد مصر وساروا جنوبا متابعين نهر النيل حتى وصلوا صحراء العتمور بشمال السودان . وهناك توفي محمد رافع (ويكنى أبوحمد على اسم ابنه الاكبر حمد) . ودفن بالعتمور ولذلك سميت هذه الصحراء بعتمور ابو حمد . والآن قبره ظاهر في مدينة ابو حمد التي سميت على اسمه (الموسوعة البريطانية بريتانيكا).

ثم واصلت بقية الاسرة السير من أبوحمد حتى وصلت أواسط السودان وسكن بعضهم على ضفاف النيل الأزرق . وكانت الاسرة تضم حمد بن محمد رافع وأبناء حمد العشرين. ويقال أن حلو بن حمد بن محمد رافع (الابن الاكبر لحمد بن محمد رافع) ترك ركب والده حمد وتوجه الى غابة أم سوتيب التي تقع الآن بين قنب وأبو فروع (شمال الحصاحيصا على ضفاف النيل الأزرق) . وتخلف أيضا هلال بن حمد بن محمد رافع ونزل في المنطقة التي توجد بها مدينة الهلالية اليوم على الضفة الشرقية للنيل الازرق . أما علي أبشقر بن حمد بن محمد رافع فقد نزل في المنطقة التي توجد بها قرية البشاقرة الشرقية الان .
وظل بها الى أن توفي ودفن بمقابر البشاقرة الشرقية وقبره ظاهر فيها حتى العام **1988** م حيث اختفت معالمه نتيجة للسيول والامطار. أما حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع ومن معه من باقي الاسرة فقد حطوا رحالهم بالقرب من سنار. ولكن أولاد عبد الله الجهيني (جد محمد رافع من ناحية أمه) ويمثلون جهينة رفاعة ، فمنهم من هاجر الى غرب السودان وصاروا أجداد لقبيلة دار حامد (المصابيح والنواهية) وقبيلة الرواشدة وقبيلة المسيرية وقبيلة الرزيقات وقبيلة التعايشة وقبيلة الهبانية (كتاب تاريخ السودان).



قبر الشيخ أبوحمد محمد رافع بمدينة أبو حمد

نسب عامر بن الحسين:

اختلف النسابة في نسب عامر بن الحسين . و حال عامر بن الحسين هو حال عموم قبائل رفاعة الكبرى بالسودان، إذ هناك تباين واضح في نسبها بين بني الحسين بن علي بن أبي طالب من جهة وبين قبيلة جهينة من جهة أخرى .

فقد جاء في كتاب شجرة نسب الحلاوين للشيخ محمد الطيب عمر أن نسب عامر بن الحسين هو: عامر بن الحسين بن إسماعيل بن عبد الله بن إبراهيم بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ثم جاء في مخطوطة أنساب العرب للشيخ محمد بن الفقيه النور الجابرابي أن عامر هو ابن ذبيان بن عبد الله بن دهمان بن قيس بن بغيض بن جهينة بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن معاوية بن الحكم بن عفان بن أمس بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ويذكر صديق بادي في كتابه "معالم و أعلام" أن عامر قد وصل مع عائلته الى بلدة دراو التابعة لمحافظة أسوان بمصر ومعه أخوه عمران وكانا يسكنان في المنطقة الواقعة بين مصر والسودان وهم أصلاً من الخزرج ، ويعرف نسله الآن بالعوامرة نسبة لجدهم عامر. فإن صحت هذه الرواية فان عامر المدفون بدراو يتصل نسبه ببني الخزرج الأنصار (موقع الرفاعيين).

وخلاصة القول فأن عامر والد محمد رافع قد يرجع نسبه لواحد من الأصول التالية:

1. بنو الحسين الهاشميين القرشيين وهذا هو الارجح .
2. بنو أمية القرشيين
3. بنو غطفان القيسيين المضريين .(ومنهم بنو ذبيان و بنو أشجع)
4. بنو عامر القيسيين المضريين (ومنهم بنو هلال)
5. بنو جهينة القضاعيين.
6. بنو الخزرج الأنصار

<u>أبناء عامر بن الحسين :</u>

أنجب عامر بن الحسين : محمد رافع , وحمد العليط, وأحمدالأدهم . وذرية هؤلاء الابناء كالاتي:

(1) محمد رافع بن عامر له ثلاثة أبناء هم: حمد ومحمد اشقاء وأحمد العليط اخ لهما من ابيهم. وهؤلاء أولادهم كالتالي:

(أ) <u>حمد بن محمد رافع بن عامر:</u> له واحد وعشرون ولداً كالاتي :

1- حلو : هو الابن البكر وهو جد قبيلة رفاعة الحلاوين بمحلية المحيريبا ومناطق نهرى الدندر والرهد.

2- عسيل: جد رفاعة العسيلاب بمناطق شرق وغرب النيل الأزرق وشرق الخرطوم. ويقال أن عسيل توأم لشقيقه حلو.

3- حسن المعارك: هو جد رفاعة العركيين بمحلية الحصاحيصا ومنطقة المدينة عرب ومحلية البطانة. وانجب حسن المعارك اربعة اولاد هم حمد وعشم ودشم ودرك . عشم انجب نايل وناجح وثعلب وعثمان وعمود . ودشم انجب بدر وزيد وحمد وفاضل وحجاج . وانجب درك أحمر جد رفاعة الحمر. وحمد أنجب محمد.

4- شبيل : جد رفاعة الشبيلاب ومن أشهرهم عائلة الفكى الأمين بأبى عشر وأبى فروع.

5- زنفل: جد رفاعة الزنافلة بمنطقة كلكول شمال الكاملين .

6-معضاد: جد رفاعة المعاضيد بمناطق الطلحة وود الماجدي والبطانة .

7-على أبشقر: جد رفاعة البشقراب بقرية فضل والبشاقرة شرق والبشاقرة غرب وقرى بحري وشمال الجزيرة .

8-حجاج : جد رفاعة الحجاجاب بمنطقة المعيلق وقرى الدبيبة والريحانة وطيبة النعيم والكاملين .

9-قاسم : جد رفاعة القواسمة بمناطق الحوش وشرق النيل الأزرق وجنوب مدني .

10- عامر : جد رفاعة العوامرة بمناطق المعيلق وشمال الجزيرة.

11 – محمد طويل : جد رفاعة الطوال بمنطقة أبي عشر محلية الكاملين .

12 – فرج : جد رفاعة الفرجاب بمنطقة المعيلق .

13 – ظملوط : جد رفاعة الظماليط بمناطق جبل ود المطوري وغرب جبل مويه

14 – شبرق : جد رفاعة الشبارقة بمناطق شرق النيل الأزرق وجنوب مدني .

15 – عبد الله القرين: جد رفاعة العبدلاب بمناطق الهلالية وحلفاية الملوك .

16 – هلال : جد رفاعة الهلاليين بمنطقة الهلالية والبطانة .

17 /18- حسن وحسين (توأمان): جدا رفاعة الهوج بمناطق الروصيرص وأبو رماد وشمال دارفور.

19 – كمتور : جد رفاعة الكماتير بمنطقة سنجة .

20 – محمد عاقل : جد رفاعة العقليين بمنطقة النيل الأبيض

21 – أحمد : أنجب حيدر جد رفاعة الحيدراب بمناطق الرهد والحواتة.

(ب) <u>محمد بن محمد رافع بن عامر:</u> ليس له أبناء . وقد تبنى خمسة من اولاد اخيه حمد هم زنفل وحجاج وقاسم ومعضاد وشبرق . وينتشر هؤلاء في مناطق الدندر، والنيل الأزرق (البحر الرفاعي) والقضارف والجزيرة (موقع الرفاعيين).

(ج) أحمد العليط بن محمد رافع بن عامر: أنجب محمد جد قبيلة رفاعة الحمدة بمنطقة الدندر.

(2) حمد (العليط) بن عامر هو جد العلاطيين بالدندر والمفازة . وله ابن اسمه أحمد جاء من ذريته النابتاب والشقيلاب والشكراب والمحاميد والتنجر والكنجر .

(3) أحمد الأدهم بن عامر أنجب تسعة أولاد هم :

1- محمد أبو لحية جد اللحويين بمنطقة تمبول .

2- عامر جد العوامرة بمنطقة الربع وآل الشيخ الصابونابي جنوب سنجة .

3- زمل جد الزملاب بمنطقة ود الأمين والمحيريبا .

4- زميل جد الزميلاب بمنطقة أروما بولاية كسلا .

5- زبيل جد الزبيلاب بغرب السودان .

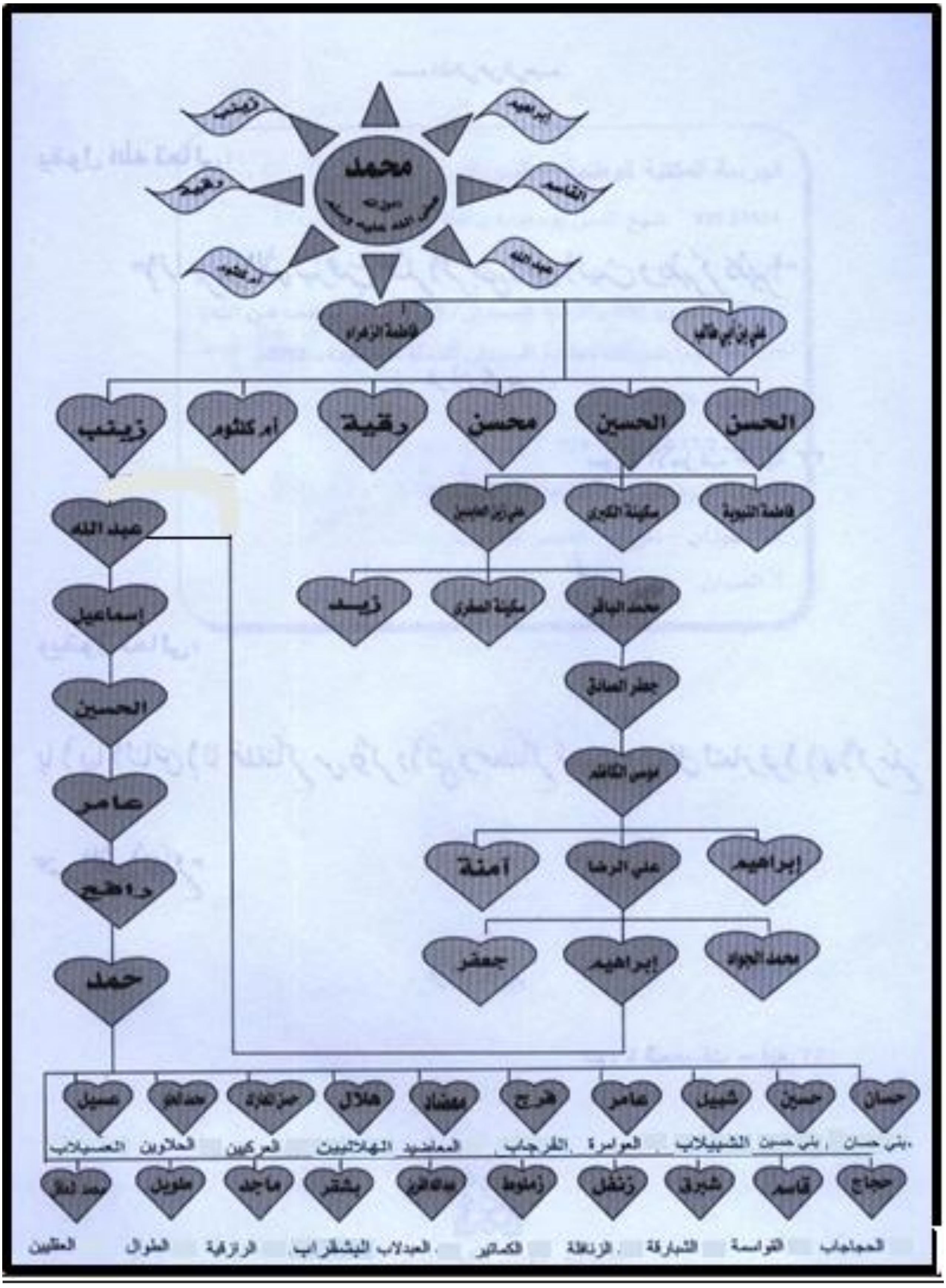
6- عريق جد العريقاب بغرب السودان .

7- أجل جد الأجلاب بغرب السودان .

8- غريب جد الغريباب .

9- مزن جد المزناب .

شجرة نسب قبائل رفاعة الكبرى



شجرة نسب قبائل رفاعة الكبرى

قبائل رفاعة الكبرى

مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى

يمثل هذا المجلس كل فروع قبائل رفاعة الكبرى بالسودان (**25** فرعا) . وهم رفاعة العركيون ورفاعة الحلاوين ورفاعة العوامرة ورفاعة العبدلاب ورفاعة العسيلات ورفاعة بني حسين ورفاعة بني حسان ورفاعة البشقراب ورفاعة الهلالية ورفاعة الفرجاب ورفاعة الشبارقة ورفاعة الرازقية ورفاعة الانقرياب ورفاعة الشبيلات ورفاعة الطوال ورفاعة الكماتير ورفاعة المعاليا ورفاعة القواسمة ورفاعة الزنافلة ورفاعة الحجاجاب ورفاعة العقليون ورفاعة المعاضيد ورفاعة اللحويون ورفاعة الحمر ورفاعة الفرضية . ويرأس هذا المجلس الشيخ سليمان علي بيتاي.

ومن أعضائه الناظر يوسف أحمد يوسف أبوروف ناظر عموم رفاعة الهوج ، والناظر عثمان يوسف جميل ناظر رفاعة الشبارقة ، والحاج علي البدوي زعيم رفاعة العسيلات ، والشيخ عبد الباقي البصيري عمدة رفاعة العوامرة ، والحاج مسمار زعيم رفاعة القواسمة ، بالاضافة الى الدكتور كرار محمد التهامي ، والدكتور محمود حسن أوهاج ، والعمدة التهامي عبد الباقي التهامي ، والشيخ صديق أحمد يوسف علقم (صحيفة الانتباهة – **15** مايو **2012** م).

قبيلة رفاعة البشقراب

قبيلة رفاعة البشقراب واحدة من قبائل رفاعة الكبرى . وقد اسماها النسابة قبيلة البشاقرة ، الا أن اسم البشقراب هو الأنسب لانه يتماشى مع مسميات القبائل الاخرى وفي نفس الوقت لا يحدث لبسًا مع أسماء بعض القرى التي سميت بالبشاقرة .

وقد جاء في وثيقة الشيخ عبد الله العركي أن جد قبيلة رفاعة البشقراب هو الشريف على أبّشقر بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه. وابن السيدة فاطمة البتول الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وتقطن هذه القبيلة على الشاطئ الغربي والشرقي من النيل الازرق في محلية الكاملين غرب النيل الازرق ومحلية رفاعة شرق النيل الازرق . وكان بداية استقرار البشقراب في المنطقة التي تعرف بحلال البشاقرة السبعة وهى التكينة ودروس (البشاقرة الشرقية) وفضل والقلقالة وود لميد والتكلة رفاعة

وبت الحاج . ثم انتشروا في قرى البشاقرة غرب وكترانج وعديد البشاقرة وأزرق والسيال والمقاريت وألتي والكسمبر وبرانكو والسريحة واللعوتة والسديرة والمسعودية، وطيبة النعيم وود الترابي وأبروس وحلة حمد والحليلة وما جاورها. وقد سكنت بعض القبائل الاخرى في مناطق البشقراب مثل الفادنية ورفاعة الحلاويين والدناقلة والشايقية والبطاحين والمحس . وذابت كل هذه القبائل في مناطق البشقراب واصبح من الصعب التمييز بين نسب قبيلة وأخرى. ويقال أن الرفاعيين هم الذين طردوا العنج من منطقة بتري وحتى سنجة. وتوجد بالبشاقرة بقعة تسمى العليقات فيها مقابر للعنج.

عاش علي أبشقر في القرن الحادي عشر الهجري في فترة حكم بادي الاحمر بن أونسة على مملكة سنار. ونزل علي أبشقر بن حمد بن محمد رافع بالمنطقة التي توجد بها قرية البشاقرة الشرقية الان والتي تأسست عام **1563**م في عهد السلطنة الزرقاء. وظل بها الى أن توفي ودفن بمقابر البشاقرة الشرقية وقبره كان ظاهراً فيها حتى عام **1988**م حيث كانت السيول والامطار التي أزالت معالمه .

وكان علي أبشقر يسكن معظم السنة في قرية بت الحاج حيث كان يعمل بالزراعة ، ثم بعد موسم الحصاد ينتقل الى البشاقرة الشرقية التي كانت في ذلك الوقت بعيدة عن شاطئ النيل الازرق . ومن أبناء علي أبشقر مسيخ ومعيش ودمور وزنفل وقردزن ومحمد جبون وأحمد جكول ودندر وسادر وشباك. ومن هؤلاء الأبناء انحدرت أفخاذ قبيلة رفاعة البشقراب وهم المسيخاب والمعيشاب والدموراب والجبوناب والدندراب والجواكيل والسادراب والشباكاب والزنافلة والقردزناب . ولقب علي أبشقر بهذا اللقب لانه كان يمتلك حصانا أشقر اللون . ونجد الكثير من الجبوناب في قرية فضل والبشاقرة غرب والكاملين وفداسي وعديد البشاقرة . ونجد الجواكيل في فضل والفعج والسيال والقلقالة والتكلة رفاعة والتكينة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ويقال أنه عندما تحرك أرباب العقائد من الخرطوم محازياً للنيل الازرق متجهاً نحو سنار نزل بمنطقة على ابشقر زعيم قبيلة الرفاعة البشقراب في البشاقرة غرب الآن . وقد أكرمه وزوجه (وقوما) بنت علي ود اقيرب ابن عم الشريف علي أبشقر . وانجب منها محمد بن أرباب العقائد راجل البشاقرة وصاحب القبة

بالبشاقرة غرب. وكان لمحمد راجل البشاقرة الفضل بعد الله تعالى في انشاء اول مسجد بالبشاقرة غرب .

وكان لهذا المسجد دور في نشر القران والفقه ومازال هذ المسجد المبني من الطين اللبن في القرن الحادي عشر الهجري موجوداً حتى الآن . ودفن محمد راجل البشاقرة بالبشاقرة غرب وله قبة هناك (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

رفاعة البشقراب في التكلة رفاعة:

- ذرية الزين مردس وأخوانه وأخواته جدهم عبد القادر بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر
- ذرية حمد النيل أحمد حمد النيل وأخواته جدهم حمد النيل بن الامام بن علي بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر
- ذريات يوسف محمود والشيخ محمود جدها محمود بن محمد كجاب بن أحمد ميرف بن محمود بن علي بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر.
- ذرية حمد النيل أحمد حمد النيل وأخواته أم الحسن وأم الحسين وصفية ومنى جدتهم فاطمة بنت عمر بن محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

رفاعة البشقراب في شمبات:

- ذريات عبد الرحمن وعبد المحسن والدسوقي وعبد الحليم وعبد الرحيم ومحمد أحمد وسارة وزهرة جدتهم الرسالة بنت سلمى بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات أسماء وبت المنى وعاتقة وصفية وعبد الرحمن جدتهم بخيتة بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات محمد ومبارك وفاطمة ونعمة والعالية ورقية وحليمة وجويرية وأمنة جدتهم زينب بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات محمد ومنصور وعبد المنعم وخديجة وعائشة وماريا وسعدية وأم كلثوم وسلمى جدتهم شموم بنت سلمى بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات عبد البر وعبد العزيز وعبد الرءوف وعبد الغفار جدتهم سلمى بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- أم هاني (حبوبة) زوجة أبوزيد بلال هي بنت بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن

ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر (ليس لها ذرية).

- ذريات بابكر والشاذلي وأبوالعباس وشمس الدين والياقوت وعائشة المهدي جدتها البتول بنت ادريس بن محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات حسن وامين والتومة (أم الحسين) وفاطمة (حنينة) وامنة والحاجة ارياب جدتها رقية بنت ادريس بن محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات بابكر والشاذلي أبوالعباس وشمس الدين والياقوت والتجاني والغزالي وعبد الباقي (أبو شام) وعائشة وبنت المنى والسيدة وعاتقة المهدي جدها بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات زهرة وخوجلي والتجاني محمد خوجلي جدها محمد بن المهدية بنت التومة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات سلمى وعابدين وعبد الحي وأماني وعوض ابراهيم جدتها زهرة بنت عائشة بنت عمر بن محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات سلمى وعابدين وعبد الحي وأماني وعوض ابراهيم جدتها زهرة بنت عائشة بنت هدى بنت محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

رفاعة البشقراب في <u>القلقالة:</u>

- ذريات الضو ويوسف والمهدي وعبد الرحيم محمد يوسف فضل الله جدتها حسنة بنت محمد بن الضو بن احمد بن عبد المعبود بن عبد الصادق بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر .
- ذريات حيدر واخوانه جدتها سيدة بنت فاطمة يوسف فضل الله بنت حسنة بنت محمد بن الضو بن احمد بن عبد المعبود بن عبد الصادق بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر .
- ذرية ال الدود جدتها رقية بنت فاطمة يوسف فضل الله بنت حسنة بنت محمد بن الضو بن احمد بن عبد المعبود بن عبد الصادق بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر .
- ذرية مختار علي ادم وأخوانه وأخواته جدها ادم بن علي بن خير الله بن أحمد بن محمد بن

ادريس بن سليمان بن عطا الجيد بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر

- **ذرية الفكي ابراهيم جدها سليمان بن أحمد بن خير الله بن أحمد بن محمد بن ادريس بن سليمان بن عطا الجيد بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر**

رفاعة البشقراب في الكاملين:

- **ذريات علي صديق الهادي واخوانه واخواته جدتها خادم الله بنت زينب بنت عمر بن محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **ذريات علي صديق الهادي واخوانه واخواته جدتها خادم الله بنت زينب بنت هدى بنت محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **في الكاملين العبدلاب ذرية الفكي السيد جدتها عناية بنت أحمد بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **في الكاملين (وام درمان وحلة بركات) ذريات الحاج وحبكاوي عمر واخواتهم جدتها امنة بنت هدى بنت محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**

رفاعة البشقراب في قرية فداسي:

- **ذرية البشير مالك جدتها فاطمة بنت علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **ذرية محمد القاسم جدتها بنت المنى بنت علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **ذرية خضر الزين جدتها التاية بنت فاطمة بنت علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **ذريات حلوة وزهرة جدتهم عاتقة بنت أم كلثوم بنت علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**
- **ذرية سيدة بنت بت المنى جدها علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.**

رفاعة البشقراب في قرية كترانج :

كلمة كترانج محرفة من (قطرعنج) . والعنج هم الذين أسسوا مملكة الفونج . وكانت حدود كترانج أيام العنج (وفق دار الوثائق القومية) تبدأ من المقاريت شرقا حتى قرية البنبوناب غربا، ومن النيل الازرق جنوباً حتي حدود البطاحين شمالا . في قرية كترانج ثاني مسجد اسس في السودان وكان بها أكبر مجمع لتعليم الدين الاسلامي حيث تعلم بها الكثير من الاعلام كالامام محمد أحمد المهدي والشيخ العبيد ودبدر والشيخ إبراهيم الكباشي والشيخ محمد التكينة. ويرجع تاريخها الي ماقبل دخول الإسلام للسودان حيث كانت بها اثار لكنيسة تعرف بالدنيقلة ، نسبة لكلمة الدانقيل وهو مايعرف الآن بالطوب الاحمر . وعند دخول الإسلام الي السودان قدم لكترانج الشيخ عيسي بن بشارة الانصاري أحد احفاد الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه ، فاسس بها الجامع العتيق وذلك في القرن العاشر الهجري. وقد تحدث عنها كثير من الرحالة الذين قدمو للسودان ومنهم من قال انه من حلفاية الملوك حتي سنار لم يجد في طريقه الا العيلفون وكترانج والكاملين واربجي . في كترانج الآن بعض القبائل الرفاعية مثل الرفاعة البشقراب شمل الدموراب والجبوناب، والذين جاءت منهم ذرية رقية بنت فاطمة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي ابشقر . وقد تزوجت فاطمة من محمد بن أبكر الدمورابي وأنجبت رقية والدة العبيد بن عمر بن محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

رفاعة البشقراب في قرية التكينة:

شكلت أفخاذ رفاعة البشقراب الغالبية العظمى من سكان التكينة خاصة فخذ المعيشاب وجدهم محمد بن حامد بن محمد بن احمد بن البدوي بن سعيد النجمي بن معيش بن علي ابشقر جد رفاعة البشقراب . ونجد في التكينة فخذ الدندراب الذي ينتمي اليه الشيخ محمد الهادي عبد الله ، وفخذ الجواكيل الذي ينتمي اليه الشيخ محمد علي مضوي. كما نجد في التكينة فخذ المسيخاب والدخيراب والكوعاب واليعقوباب . وأهل التكينة يعملون بالزراعة . ويقال أن أول من سكن التكينة هم الجواكيل واستقروا في المنطقة التي تعرف حاليا بالفريق الغربي . ومن معالمها شارع ابشقة وخور ارباب.

ومن المرجح أن قرية التكينة قد نشأت بين القرنين الثامن عشر و التاسع عشر . وقد إختلفت الروايات حول إسم "التكينة" ولكن أغلب الظن انه قد أتى من كلمة تَكَنَة والتَكَنَة بفتح الأحرف هي الأرض المنخفضة. وتكينة تصغير تَكنَة. وهناك من يعتقد أن قرية التكينة سمّيت على إسم تلك

الأسرة التي تحمل هذا الاسم ، وهذا خطأ شائع. والصحيح أن التكينة كانت موجودة قبلهم وهم الذين حملوا إسمها حين أطلق الإمام المهدي إسم (ودالتكينة) على عميد الأسرة حينها الشيخ محمد بن أحمد بن البدوي بن النجمي (موقع منتديات التكينة).

رفاعة البشقراب في <u>قرية عديد البشاقرة</u>:

قرية عديد البشاقرة بها الكثير من قبيلة رفاعة البشقراب فخذ الجبوناب وعلى رأسهم العمدة الخضر يوسف الذي كان من اهل الكرم والشهامة. وكانت عمودية عديد البشاقرة من اول العموديات فى شمال الجزيرة وكانت تمتد من بترى الى الحصاحيصا بقيادة العمدة الخضر يوسف ومن بعده جاء العمدة الفكى يوسف الرضى ومن بعده العمدة الطيب الخضر الرجل الذى لا يوصف الا بالخير. وقد عمل الكثير من اجل رفعة عديد البشاقرة . ومنهم البروفيسور عبدالله حمدنا الله استاذ الأدب وعميد الدراسات العليا بجامعة افريقيا العالمية ورئيس لجنة توثيق الصحافة السودانية (الموسوعة البريطانية بريتانيكا).

رفاعة البشقراب في <u>قرية البشاقرة غرب</u>:

تعتبر قرية البشاقرة غرب من أقدم قرى المنطقة ، وقد يرجع تاريخها إلى نهايات القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر. وقد سميت على اسم جد الرفاعة البشقراب الشريف علي أبشقر. وسكنتها أولا قبيلة الرفاعة البشقراب ثم قصدتها القبائل الاخرى التي تسكنها الان. وكذلك سميت قرية البشاقرة شرق أيضا على اسم جد البشقراب الشريف علي أبشقر. والمحس هم جزءٌ أصيل من تكوين البشاقرة غرب وينتمون للشيخ أرباب العقائد المحسي الشهير بأرباب الخَشِن كما جاء في طبقات ود ضيف الله. وإبنه "محمد" سيد "البَنِيّة" التي تطل على طريق مدني الخرطوم. وفي البشاقرة غرب ذرية محمد مالك القاضي المحسي حفيد أرباب العقائد. ومن رفاعة البشقراب هناك :

1. ذريات محمد موسى والمك موسى وحبوبة موسى ، والتي جاء منها البروفسور موسى محمد موسى واللواء بكري محمد موسى والمرحوم اللواء فضل الله محمد موسى والمهندس مصطفى عبد الرحمن.

2. ذرية محمد أحمد مضوي جدتها فاطمة بنت حسن بن أحمد بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

3. ذريات أبو عبيدة ومضوي والعيدروس وحاتم الطاهر مضوي جدتها حسنة بنت يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

4. ذريات القاسم العبيد عمر وأخواته بخيتة ونفيسة جدتهم فاطمة بنت عمر بن ابراهيم بن الخضر بن محمد المحسي الذي يصل نسبه الى أرباب العقائد.

5. ذريات عبد المعبود العبيد عمر وأخوانه الضو وعبد الواحد وعبد الوهاب وأخواته الرسالة وأم هاني ونعمات وناهد جدتهم ست النفور بنت ادم بن الزمزمي الرفاعي.

6. ذرية عبدالرحمن عمر جدتها امنة بنت هدى بنت محمد بن الشريف بن علي بن عثمان بن بلال بن بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

7. ذريات الوسيلة مجذوب وأبناؤه الأمين وعبد الجبار ومحمود والصافي وأخواتهم.

8. ذريات أحمد عبدالله علي وأبناؤه سليمان وعمر وعبد الباقي وأخوانهم وأخواتهم.

9. ذريات عبد الجليل جاه الله وأبناؤه قمر الدولة وجاه الله وأخوانهم وأخواتهم.

10. ذريات حسن البشير موسى وأخوانه وأخواته.

11. ذريات محمد الحسين والطاهر الحسين وأبناؤهما أحمد وخلف الله والحسين وعبد المطلب وأخوانهم وأخواتهم .

<u>رفاعة بشقراب اخرون:</u>

هناك رفاعيون اخرون ينحدرون من قبيلة رفاعة البشقراب. نذكر منهم :

1. <u>في الخرطوم</u> :

- ذرية الصادق محمد الصديق جدها الصديق بن الضو بن محمد بن عبد المعبود بن عبد الصادق بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر .
- ذريات الضو ومحمد جدهم الصديق بن أمنة بنت علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
- ذريات عثمان العبيد عمر وأخوانه مبارك ومحمد وأخواته سيدة وليلى وحميدة جدتها نعمة بنت حجازي بن التاي بن خالد المحسي.

2. <u>في السيال</u>:

- ذريات خلف الله عمر واخوانه جدتها حسنة بنت فاطمة بنت محمد بن الضو بن احمد بن عبد المعبود بن عبد الصادق بن ادريس بن صالح بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر .

3. <u>في امتداد ناصر (بري)</u>:

- ذرية ابراهيم الجزولي جدتها ست النفور بنت محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

4. <u>في سنجة</u>:

- ذريات محمد وحسن وحسين ونفيسة وفاطمة وهداية امام جدها سعد بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي ابشقر .
- ذرية هجو دفع الله جدها سعد بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي ابشقر .

5. <u>في ود مدني</u>:

- ذريات ابراهيم محمود وامنة محمود جدها محمود بن محمد كجاب بن أحمد ميرف بن محمود بن علي بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر.

<u>مدينة رفاعة:</u>

الكثير من الناس يعتقدون أن الرفاعيين هم فقط الذين يسكنون مدينة رفاعة التي تقع في منطقة شرق الجزيرة. وهذا يعزى لان اسم المدينة جاء مطابقا لاسم قبائل رفاعة. وأول القبائل التي اسست هذه المدينة واستقرت فيها هي قبائل رفاعة القواسمة ورفاعة العبدلاب ورفاعة الحلاوين. وسكنت معهم قبائل الركابية. وقبل السلطنة الزرقاء سكن معهم العنج وما زالت آثار العنج موجودة في رفاعة (قصر نعامية). وتقع مدينة رفاعة على الشاطي الشرقي من النيل الأزرق . وقد حبذت قبائل رفاعة هناك حياة البداوة والترحال مع أنعامهم بحثا عن الكلأ ، مما دفع قبائل عربية أخرى الى دخول المدينة والاستقرار بها والاختلاط مع قبائل رفاعة مثل الشكرية والجعليون والرباطاب والشايقية وغيرهم. وقد سكن الركابية بديم البحر والجعليون بديم الجلاد (الديم الوسط) . ومن القبائل ألاخرى التي سكنت رفاعة كان هناك المغاربة والأتراك والحلبة. والتركيب القبلي في مدينة رفاعة الان فان 89% من السكان ينتمون للقبائل العربية و5% نوبة و2% قبائل دارفورية و3% هوسا وفلاته و1% قبائل أخرى.

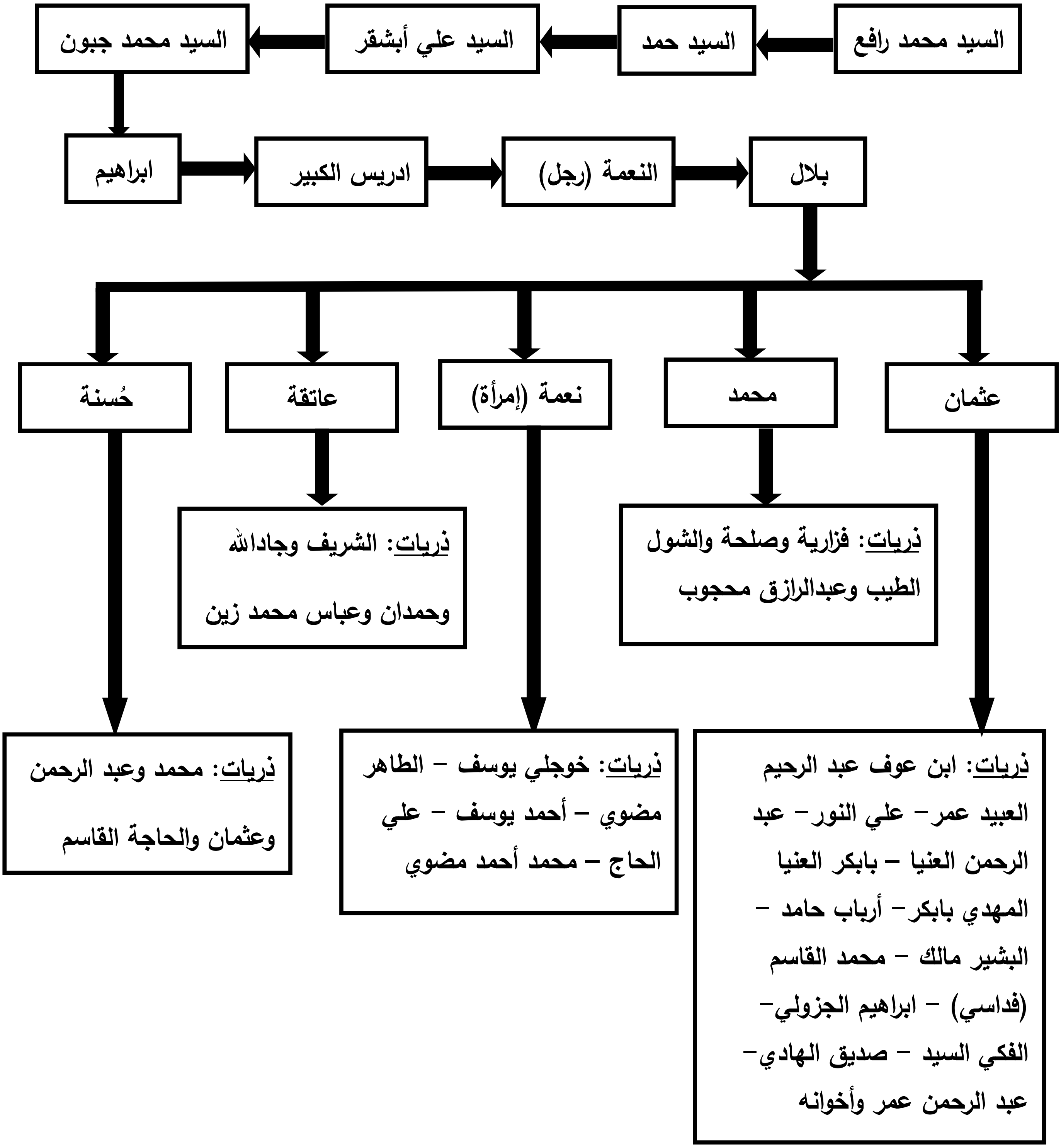
أشهر المساجد في مدينة رفاعة المسجد العتيق ومسجد لطفي ومساجد أنصار المهدي وأنصار السنة والخليفة

عثمان وديم العوض وبت العشرابي والزهراء والشهداء. وأشهر خلاويها خلوة الشيخ أحمد وقيع الله الخليفة

الحسن تور يس وود نعمة والنقر والعمرابي وود الفادني والمغواري والأزهري والرفاعي. ومن أهم الشخصيات في مدينة رفاعة: الشيخ عوض الكريم أبوسن والشيخ بابكر بدري والمهندس محمود محمد طه والاستاذ مرغني النصري والاستاذة نفيسة عوض الكريم.

رفاعة البشقراب في قرية فضل

قرية فضل هي احدى قرى محلية الكاملين (ولاية الجزيرة)، وتقع على الضفة الغربية لمنحنى النيل الازرق الذي يحدها من الشمال والشرق . وتحدها من الغرب قرية البشاقرة غرب ويحدها من الجنوب شارع الخرطوم مدني وقرية التكلة رفاعة . ومعظم سكان قرية فضل هم من قبيلة رفاعة البشقراب . وتسكن معهم عدة أسر من قبيلة رفاعة الحلاوين الذين يمثلون بطنا اخر من بطون قبيلة رفاعة الكبرى . والكثير من أهل قرية فضل ينحدرون من فخذ الجبوناب وينتسبون من ناحية الجد ومن ناحية الجدة الى جدهم الكبير ادريس بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وادريس الكبير جد البشقراب مقبور الان في مقابر قرية فضل .
والملاحظ أن غالبية رفاعة البشقراب في فضل هم من ذرية بلال بن النعمة بن ادريس بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر . والمرء يتساءل هنا عن سبب تسمية هذه القرية فضل وكان الأحرى ان يطلق عليها اسم قرية بلال لأن غالبية سكانها من ذرية بلال. وقد أنجب بلال ولدين هما عثمان ومحمد وثلاث بنات هن نعمة وعاتقة وحسنة. ومن الذين ينتسبون الى بلال من ناحية الجد هم ال العبيد عمر وال المهدي بابكر (شمبات) . ومن الذين ينتسبون اليه من ناحية الجدة هم ال ابن عوف عبد الرحيم وال بابكر أحمد يوسف وال حسن أحمد يوسف وال خوجلي يوسف وال البشير مالك وال محمد القاسم (فداسي) وال عبد الرازق محجوب وال فزارية وصلحة والشول الطيب وال الفكي السيد (الكاملين العبدلاب) وال أرباب حامد وال الطاهر مضوي (البشاقرة غرب) وال محمد وعبد الرحمن وعثمان والحاجة القاسم وال الشريف والنعمة وسكينة وعباس محمدزين وال جادالله وحمدان محمد زين وال محمد أحمد مضوي وال محمد علي النور والنور علي النور وال بابكر العنيا وعبد الرحمن العنيا وال علي الحاج جبريل وال ابراهيم الجزولي (بري) وال صديق الهادي (الكاملين) وال ابراهيم حسن (شمبات) .
ونجد أن هناك من يصل نسب جده الى علي أبشقر دون المرور ببلال مثل ال ابن عوف عبد الرحيم وال امام سعد (سنجة) وال هجو دفع الله (برام) . وهناك من يصل نسب جدته الى علي أبشقر دون المرور ببلال مثل ال العبيد عمر وال عبدالله ومحمد وزينب ونعمة خوجلي . أما ال يوسف والشيخ وابراهيم والصديق محمود فيصل نسب جدهم وجدتهم معا الى علي أبشقر دون المرور ببلال .



<u>**ذريات الشيخ بلال الجبونابي الرفاعي بقرية فضل**</u>

جذور رفاعة البشقراب بقرية فضل:

رفاعة البشقراب في قرية فضل من شملي محمد جبون وأخوه أحمد جكول أبناء على أبّشقر. ونظرا لان لان رفاعة البشقراب في قرية فضل لهم عدة ذريات فسنتابع جذور كل ذرية من ناحيتي الجد والجدة حتى وصول نسبهم إلى علي أبشقر، وذلك على النحو التالي:

1. ذرية ابن عوف عبد الرحيم جدها عبد الرحيم بن ادريس الصغير (مقبور قرب مسجد القرية) بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير (مقبور بمقابر القرية) بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
2. ذرية ابن عوف عبد الرحيم جدتها فاطمة بنت عبد الرحمن بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
3. ذرية العبيد عمر جدها عمر بن محمد بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
4. ذرية العبيد عمر جدتها رقية بنت فاطمة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
5. ذرية الهادي الصديق جدها الصديق بن محمود بن محمد كجاب بن أحمد ميرف بن محمود بن علي بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر.
6. ذرية الهادي الصديق جدتها ستنا (حبوبة) بنت التومة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
7. ذريات الشريف وجاد الله وحمدان وعباس محمد زين وأخواتهم سكينة ونعمة وفاطمة وامنة وعمائم محمد زين جدها محمد زين بن حمدان بن عاتقة بنت بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
8. ذريات الشريف وعباس محمد زين وأخواتهم سكينة ونعمة محمد زين جدتها فاطمة بنت محمد بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر
9. ذرية مرضية جاد الله أمها السيدة بنت محمد بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
10. ذريات النورعلي النور ومحمد علي النور وامنة علي النور جدتها فاطمة بنت عبد الرحمن بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.
11. ذريات عبد الرحيم وعبد الصادق وعبد الحي ودفع الله والصديق وعائشة بن عوف جدتها آمنة بنت عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

12. ذريات العوض علي وأخيه محمد أحمد وأخواته رقية وفاطمة جدها بابكر بن آمنة بنت عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

13. ذريتي محمد والزبير عبد الرحمن جدهما عبد الرحمن بن آمنة بنت عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

14. ذريات محمد والحاجة وعبد الرحمن وعثمان القاسم جدها القاسم بن محمد بن عمر بن بابكر بن حسنة بنت بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

15. ذريات محمد والحاجة وعبد الرحمن وعثمان القاسم جدتها آمنة بنت فاطمة بنت عبد الرحمن بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

16. ذريات المهدية ورحمة الله والبتول وعلوية عبد الله جدها عبد الله بن المهدية بنت التومة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

17. ذريات عبد الرازق والشيخ وامنة ومحمد بابكر جدتها نعمة بنت المهدية بنت التومة بنت دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

18. ذريات بشرى والفاضل وفاروق العبيد جدتها نفيسة بنت إمام بن سعد بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

19. ذريات عبد الله ومحمد وزينب ونعمة خوجلي جدها خوجلي بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

20. ذريات خوجلي والمبارك وإبراهيم وعائشة وخلف الله حسن جدها حسن بن أحمد بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

21. ذرية جبارة علي الحاج جدتها كلتوم بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

22. ذريات عبد الرازق والشيخ وآمنة والحاج ومحمد بابكر جدها بابكر بن أحمد بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

23. ذريات عبد الله والحاج محمد أحمد مضوي جدها محمد أحمد بن حسنة بنت يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

24. ذريات عبد الله والحاج محمد أحمد مضوي جدتها فاطمة بنت حسن بن أحمد بن يوسف الضقيل بن نعمة بنت بلال بن النعمة (رجل) بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

25. ذريات بنت المنى والسيدة وعاتقة المهدي جدها المهدي بن بابكر بن علي بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

26. ذريات عبد الله وفاطمة (الداقوي) ونعمة الماحي جدتها فزارية بنت أم الحسن بنت كنون بن محمد

بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

27. ذريات حسن وأمين وفاطمة (حنينة) والتومة وآمنة والحاجة وعثمان (سيد) وعز الدين وعبد الحفيظ ومحمد ومتوكل ونجاة أرباب جدها أرباب بن فاطمة بنت رقية بنت أحمد بن عثمان بن بلال بن النعمة بن ادريس الكبير بن إبراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

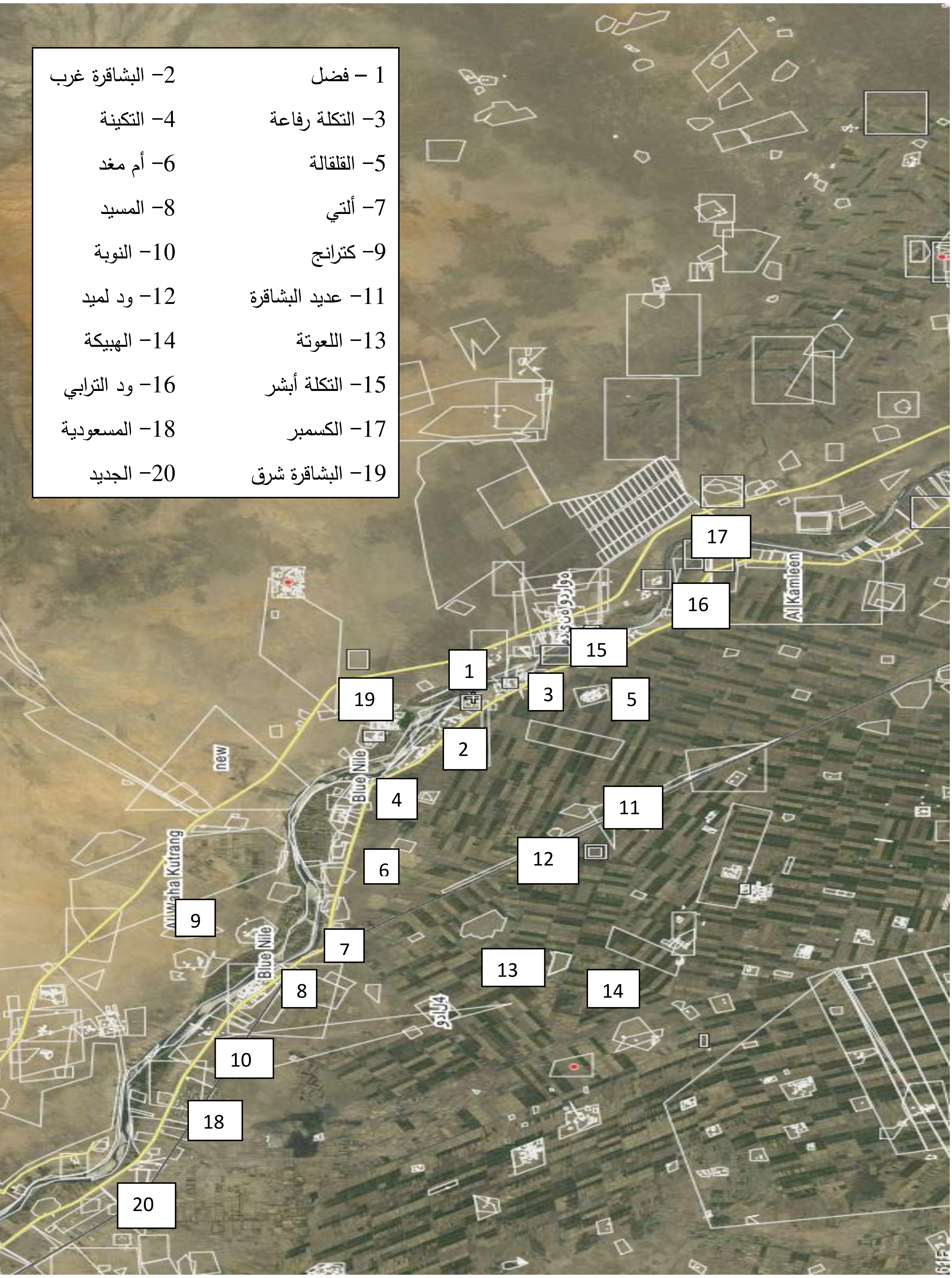
28. ذريات الزين دفع الله الفضل وأخواته البتول والعازة وبخيتة جدتهم بنت المنى بنت ابن عوف بن عبد الرحيم بن ادريس الصغير بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

29. ذريات عثمان وعلي ومنى وحرم المدينة (هويدا) بن عوف جدتها السرة بنت محمد بن عبدالله بن موسى (ود جبيرة) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بكري بن مدني بن موسى بن عدلان بن ركاب بن أمباكر بن جكول بن علي أبشقر.

30. ذريات العوض علي بابكر وأخيه محمد أحمد وأخواته رقية وفاطمة جدتها نعمة بنت ابن عوف بن عبد الرحيم بن ادريس الصغير بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس الكبير بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر.

31. أولاد العنية واللوكة جداتهم بنات عمر بن محمد بن أحمد جكول الصغير بن المبارك بن أحمد جكول الكبير بن علي أبشقر

خريطة بالاقمار الصناعية لقرية فضل وما جاورها



أعلام في قرية فضل:

من أشهر شخصيات قرية فضل الشيخ عثمان بن بلال بن النعمة رحمه الله الذي كان شيخ القرية وكانت له شخصية قوية ساعدته على توحيد أهل القرية. وقد كانت له زوجتان: الاولى هدية بنت أحمد والثانية أمنة بنت أحمد عبد المعبود. أنجبت له هدية ابنه عبد الرحمن (جد ذرية ابن عوف عبد الرحيم) وامنة (جدة ذرية محمد عبد الرحمن العنيا) ومحمد (جد ذرية الشريف محمد زين) ووادي النعيم (مجهولة الذرية). أما زوجته امنة فقد أنجبت له علي (جد ذرية العبيدعمر) وأحمد (جد ذرية أرباب حامد) والمقام وبشيرة وحرم المدينة وفاطمة وزينب.

ومن الشخصيات الاخرى هناك علي بن عثمان بن بلال رحمه الله والذي أنجب محمد (جد ذرية العبيدعمر) وبابكر (جد ذرية أبناء المهدي بشمبات) ودفع الله (بدون ذرية) والشريف (جد ذريات أرباب حامد والمهدي بابكر وصديق الهادي بالكاملين) وبت المنى (جدة ذرية القاسم بفداسي) وفاطمة (جدة ذرية البشير مالك بفداسي) وأم كلثوم وأمنة (مجهولتي الذرية) .

ثم جاء الشيخ ابن عوف عبد الرحيم ادريس رحمه الله والذي ولد في عام 1885 م تقريبا. وقد تزوج في حياته أربعة من النساء هن زينب ادريس سليم وبعد وفاتها تزوج أختها رقية ادريس سليم . ثم تزوج امنة بابكر العنيا وبعدها تزوج السرة محمد عبدالله . وتولى شياخة قرية فضل عام 1923 م بعد وفاة محمد عثمان بلال الذي هو عم والدته فاطمة عبد الرحمن . وتوفي والد الشيخ ابن عوف وتركه صغيراً حيث تربى في كنف عم والدته الشيخ محمد عثمان بلال . وقد عمل الشيخ ابن عوف على إحياء القرية . وفي عهده تم بناء مسجد القرية العتيق والذي يزيد عمره عن السبعين سنة . وكان له من الابناء عبد الرحيم وعبد الصادق وعبد الحي ودفع الله وصديق وعثمان وعلي . وله من البنات بنت المنى ونعمة وعائشة ومنى وحرم المدينة (هويدا). وقد انتقل الى رحمة مولاه يوم الثلاثاء 1988/3/8 م.

ومن أعيان القرية أيضاً الشيخ عبد الرحيم بن عوف رحمه الله الذي خلف والده في مشيخة القرية ، وهناك الشريف محمد زين ومحمد عبد الرحمن العنيا وسعد أحمد الماحي وبابكر أحمد يوسف وعبد الله خوجلي والعبيد عمر محمد والنورعلي النور وجاد الله محمد زين ومحمد علي النور وأحمد الشيخ مضوي رحمهم الله جميعاً . ومن خطباء مسجد القرية نذكر الشيخ عبد الصادق بن عوف والشيخ دفع الله بن

عوف والمرحوم الشيخ مجاهد دفع الله الذي كان أيضاً من مؤسسي مدرسة القرية وكان له باع طويل في الاعمال الخيرية بالقرية.

وأيضاً هناك ابن القرية الوفي عبد الحي بن عوف اختصاصي تقانة طب الاسنان والذي قدم خدمات جليلة

لأهل هذه القرية ، وهناك صديق بن عوف والحاج محمد أحمد مضوي اللذان توليا القضاء في محكمة محلية الكاملين . اضافة الى الدكتور عبد الله الشريف استشاري الاشعة التشخيصية والدكتور بشرى العبيد

استشاري جراحة وطب الاسنان والبروفسور الفاضل العبيد الاستاذ الجامعي والاستشاري في أمراض الباطنية والذكورة وعقم الرجال ، والدكتور طه الشيخ والدكتور صلاح الدين المبارك. وهناك محمد أحمد علي بابكر

اختصاصي تقانة الاشعة التشخيصية . ومن المهندسين هناك مصطفى محمد عبد الرحمن اختصاصي تقانة المساحة وفتح الرحمن عبد الصادق اختصاصي هندسة الحاسوب ، والخبير الزراعي الهادي الصديق وخبير الادارة والحكم المحلي فاروق العبيد والخبير المصرفي غازي عبد الحي ورجل الأعمال عبد الحفيظ الشيخ . ومن أساتذة التربية والتعليم هناك المرحوم أمين أرباب والحاج بابكر والماحي الحاج وعمر سعد وغيرهم . ومن ضباط القوات المسلحة نذكر المرحوم خلف الله حسن والمرحوم حمدان محمد زين وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن وعبد العال محمد أحمد وكمال الدين علي النور. ولا ننسى الاستاذ النورعلي النور الذي قام بانشاء موقع ومنتدى الكتروني لابناء قرية فضل بالشبكة العنكبوتية. وهناك المطرب سعد أحمد الحاج (الشاب سعد) الذي أبدع في أداء القصائد الوطنية والحماسية والمدائح النبوية. اضافة الى العديد من الشباب الذين يتعذر ذكر أسمائهم جميعاً وقد انخرطوا كموظفين في سلك الخدمة المدنية أو نجحوا في مجالات التجارة والزراعة والصناعة أو الذين نجحت دول الجوار في جذبهم والاستفادة من خبراتهم.

قبيلة رفاعة الحلاوين

يذكر محمد الطيب عمر في كتابه "شجرة نسب الحلاوين" أن نسب قبيلة الحلاوين يرجع الى محمد حلو بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
ومنطقة الحلاوين تقع بين مدينة الحصاحيصا جنوبا وود بهاى في الجنوب الغربي وابى عشر شمالا وتمتد غرب النيل الأزرق لتشمل قرى غرب وشمال غرب وجنوب غرب المحيريبا. ويسكن مع الحلاوين في هذه المنطقة قبائل الكواهلة ورفاعة العركيين والدباسين ورفاعة العوامرة وغيرهم.

وشهدت منطقة الحلاوين ثورة عبد القادر ودحبوبة الذي أعدمته الحكومة الإنجليزية في سوق حلة مصطفى . ودفن في قرية قرشى حيث يوجد قبره الآن (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ويتواجد الحلاوين في قرى أخرى خارج منطقتهم في شرق النيل الازرق والمناقل وجنوب وشمال الجزيرة . وفي قرية فضل (محلية الكاملين) توجد عدة أسر تنتمي الى قبيلة رفاعة الحلاوين منهم ذرية سعد أحمد الماحي وذرية الحاج أحمد الماحي وذرية حسن ابراهيم وذرية أحمد ومحمد والزين الحسين وذرية أحمد قسم السيد وذرية محمد عبد القادر وذرية الامين وعبدالله الماحي.

وجاء في موسوعة القبائل العربية والانساب للبروفسور عون الشريف قاسم أن حلو بن حمد بن محمد رافع بن عامر هو جد الحلاوين وله عشرة اولاد هم:

1. نايل: جد النوايلة وقد أنجب محمد خزين ، ومن ذريته جاء المديداب والحلوياب والمحموداب والشنيناب والبلاب والعفيفاب والعايداب والعويداب والدفعلاب والجبوراب والرحماب.

2. عاصم: جد العصامنة. وله ولدان هما محمد مرشد وواصل. ومن ذريتهما جاء الدشيناب والكرداب والتازماب والحجوزاب والباهياب والمنياب والشاوراب واللكاب والقرشاب والجليلاب

3. عايش: جدالعوايشة ومنهم أولاد عدلان بمنطقة المحيريبة .

4. سنجر: جد السنجراب بود الماحي محلية الحوش

5. عوف: جد العوفياب واولاده ال زلقم

6. محمد المخالف: جد الخلفياب ومنهم اولاد كامل بود الكامل وعول ارياب بمحلية الحصاحيصا.

7. سايح جد السوايحة بمنطقة الرصيرص.

8. الياس: لا ولد له

9. اليسع: لا ولد له

10. اليسيع: لا ولد له

ويسكن الحلاوين عدة قرى تتجاوز الستين قرية ، من أهمها قنب والتميد وقرشى وتورس وود العشا ودلقا والكوع ومصطفى وود بهاى والشاوراب وإسترحنا والتكلة جبارة وحلة عباس وشرفت وكتفية والولى وقوز كبرو وأبو فروع وود بترو والمحيريبا ومناقزا والطالباب وجاد ا لعين وأبوشنيب .

ومن أعلام الحلاوين البطل عبد القادر ود حبوبة والشيخ محمد الامين القرشي والشيخ القرشي ود الزين والشيخ مساعد محمد حسن والشيخ البشير ود هاجي والشيخ محمد بهاي والشيخ بابكر محمد العشا والخليفة علي عمر. ومنهم المطرب بادي محمد الطيب مطرب الحقيبة المعروف (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

قبيلة رفاعة العسيلاب

هي واحدة من قبائل رفاعة الكبرى وتقطن شرق وغرب النيل الازرق وشرق الخرطوم . ويعود نسب العسيلاب جدهم عسيل بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن إسماعيل بن عبدالله بن إبراهيم القرين بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن الامام على كرم الله وجهه .

ولهم أثنتا عشر قرية . ففي الشاطئ الشرقي من النيل الازرق نجد قرى أم تكالي ود التوم وود بخيت والقوز والدبيبة وام ضوابان والدلتية والقويز والدومة والحويلة والحسناب والسدرة القدامية والورانية والعسيلات . وفي الشاطئ الغربي من النيل الازرق نجد قرى الشقلة والمسعودية والسديرات الشرقية والغربية والجدائد . وبعضهم يتواجد في منطقة مكتب أبو جن التابع لمشروع الجزيرة ، ومنطقة العزازي ريفي طابت ، ومنطقة المناقل في قرى تنوب والمريبيعة والكراتيب ، ومنهم من وصل الى منطقة رفاعة في قرى الشرفة والعزازة وود شمعون .

والعسيلاب لهم فروع هي الشيحاب (من ذرية السلطاناب والجابراب) والوديعاب (من ذرية الشريف وديعة) والحسناب (يسكنون قرى الحسناب والقلابات) والسرحاناب (يسكنون قرية أم تكالي) والمعاليا (يسكنون قرى الجدائد وفريك وأم ضوابان) والأدماب (يسكنون قرى العزازة والقرقريب والشرفة بركات والقوز وعمارة البنا) واليعقوباب (يسكنون قرى ريفي العزازي) والراعياب (أحفاد الشيخ محمد ود راعي) . وقد اشتهروا بأنهم قوم نحاس إضافة إلى رعايتهم لخلاوي الشيخ جار النبي (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ومن أبناء عسيل سلطان جد السلاطنة العسيلاب والرفاعيين في شمال مدني . وجدة الحسناب هي عائشة التي تزوجها بركات بن حمد بن ادريس ود الأرباب , فأنجب منها حمد الذي أنجب ادريس . وأنجب ادريس محمد و عبدالقادر وبركات ورملي وحجازي الذين يقطنون مناطق الجيلي وواوسي وود رملي . ومن أحفاد عسيل حسن وعثمان وذريتهما بالمسعودية (موسوعة الأنساب والقبائل).

ومن الاعلام بين العسيلاب المطرب أحمد المصطفى والمطرب سيد خليفة والمادح خلف الله ود العبد وتلميذه عبدالله صالح والحاج علي البدوي زعيم القبيلة. وهناك الشيخ محمد علي البشير الجابرابي والشيخ عثمان حمد الله والامين الحاج عثمان وعبد الله حمد محمود ومحمد الحاج حمد ومحمد الحاج سعد الذي كان أميراً بالمهدية والشيخ أحمد باعو من الفرسان العسيلاب. وهناك أيضا البروفسور شيخ الدين يوسف من الله الذي يعتبر من أبرز النسابة في السودان فقد وثق لتاريخ قبائل رفاعة الكبرى في كتابه الشامل عن الرفاعيين الاشراف في السودان. والبروفسور شيخ الدين يوسف من الله من مواليد قرية الشرفة ريفي رفاعة واستوطن قرية تنوب ريفي الحصاحيصا. وتلقى تعليمه في جامعة الخرطوم وجامعة كاردف وجامعة ليفربول ببريطانيا. وله خبرات ادارية بالحكم المحلي بالسودان وخبرات تدريسية بمختلف الجامعات داخل وخارج السودان. وقد اشرف على عدد من البحوث العلمية لنيل درجتي الدكتوراة والماجستير. ومن مؤلفاته الاخرى كتاب الحكم المحلي خلال قرن وكتاب الحكم المحلي وتنمية المجتمع (باللغة الانجليزية) وكتاب ادارة الوقت.

<u>قبيلة رفاعة العركيين</u>

واحدة من قبائل رفاعة الكبرى ذات اصول شريفية انحدرت من منطقة الحجاز ، وذات جذور جهينية عربية بدوية . وهم جماعات يسكنون قرى الجزيرة بين النيلين الأبيض والأزرق مثل الكريمت شمال المناقل وأبوحراز والكباشي شمال الخرطوم. ومنهم فئات ما زالوا بغرب السودان . وهم أول من حمل لواء الزعامة الروحية في السودان . وكانت تستوطن في المساحة الممتدة من ميناء عيذاب على البحر الأحمر الى أسوان. وظلت تعيش بمصر حتى أواسط العصر المملوكي، حيث أجلاهم المماليك من مصر لأنهم كانوا مصدر تهديد مستمر لدولتهم. وهناك روايات في نسب العركيين:

<u>الرواية الاولى:</u>

تقول أن العركيين تسموا بهذا الاسم نسبة لجدهم مقبل بن نافع بن محمد بن سلامة بن محمد بن بدر بن محمد الرفيع بن حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن إسماعيل بن عبدالله بن إبراهيم القرين بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن الامام على كرم الله وجهه (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

<u>الرواية الثانية:</u>

تقول أن مقبل جد العركيين لم يكن عركيا من ناحية أبيه بل ينتسب اليهم انتساباً , فقد أورد محمد النور ضيف الله في طبقاته أن مقبلاً نسبت سلالته للعركيين لأنهم خئولته . فقد تزوج سكينه ابنة حسن المعارك في مطلع القرن السادس عشر الميلادي. وكان حسن المعارك في ذلك الوقت زعيم قبيلة العركيين ، وقد تزامنت زعامته مع وصول مقبل من المغرب. فالعركيون بهذه الرواية ينتسبون الى جدتهم سكينة بنت حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن إسماعيل بن عبدالله بن إبراهيم القرين بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن الامام على كرم الله وجهه .

<u>الرواية الثالثة:</u>

تعتمد على النسب الذي رواه الشيخ عبد الله العركي حيث يذكر أنه ابن الشيخ دفع الله بن السيد مقبل بن السيد نافع بن السيد محمد بن السيد سلامة بن السيد أحمد بن السيد بدر بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد عامر بن السيد حسين بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام على زين العابدين بن السيد الحسين شهيد كربلاء بن السيدة فاطمة الزهراء

سيدة نساء العالمين وبنت سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإبن أمير المؤمنين على إبن أبى طالب كرم الله وجهه.

والمرجح أن جميع العركيين بالسودان هم احفاد حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع . أما فرع العركيين بمصر فهم اشراف ينتمون الى بني عرك الذي هو بطن من قبيلة رفاعة العربية وينتسب اليها مقبل بن نافع العركي .

وكان لمقبل ولد واحد هو الشيخ دفع الله . ولدفع الله بن مقبل خمسة أبناء هم: عبد الله (المشهور بالعركي) ومحمد (المكنى بأبي إدريس) وحمد (الملقب بالنيل) وأبو بكر (المكنى بأبي عائشة) وعمر (الملقب بالزير) . وقد ذكر المفتش الإداري البريطاني ريد في كتابه "الاسر المشهورة في مديرية النيل الازرق" أن أبناء دفع الله بن مقبل الخمسة اشتهروا بالعلم والعمل والصلاح وأطلق عليهم لقب الخمسة العدول . وهم اقطاب العركيين بالسودان ولهم قباب وأضرحة .

والعركيون هم رعاة السجادة القادرية بمناطق وسط الجزيرة و منطقة ود مدني الكبرى . ويتواجدون أيضاً في كردفان ومنطقة معتوق وقرية الفقرا والمريبيعة بمحلية الحصاحيصا وأبوحجار ومحلية سنار والدالي والمذموم والمدينة عرب وشمال كرري (موقع ويكيبيديا) .

ومن أهم شخصيات العركيين الشيخ عبد الله العركي والشيخ يوسف أبوشرا والشيخ ابراهيم الكباشي والشيخ عبد الرحمن بن دفع الله بن حمد الناجي والشيخ أبويزيد بن دفع الله أبونائب والشيخ صلاح بن فضل والشيخ دفع الله الصائم ديمة والشيخ عبد الله بن أحمد الريح بن الشيخ عبدالباقى (أزرق طيبة) والشيخ عبد الوهاب الامين الكباشي. ومنهم المطرب خضر بشير الذي اشتهر بأداء القصائد الصوفية (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

قبيلة رفاعة العوامرة

هناك روايتان توضحان نسب قبيلة رفاعة العوامرة:

الرواية الاولى:

تقول أنها قبيلة عربية تنتسب الى عامر الصغير بن محمد الادهم بن عامر الكبير بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وعامر الكبير هذا هو والد محمد رافع جد الرفاعيين . وبهذه الرواية يصل العوامرة الى عامر الكبير بن الحسين عن طريق جدين فقط هما

محمد الادهم وعامر الصغير. وعامر الصغير هو أخ عمران وجد حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين .

الرواية الثانية:

تقول أن هذه القبيلة تنتسب الى عامر بن حمد بن محمد رافع بن عامر الكبير بن الحسين بن إسماعيل بن عبدالله بن إبراهيم القرين بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن الامام على كرم الله وجهه (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

وبهذه الرواية يصل العوامرة الى عامر الكبير بن الحسين عن طريق ثلاثة جدود هم عامر وحمد ومحمد رافع جد الرفاعيين. ومن ثم فان كلا الروايتين تثبتان أن العوامرة والرفاعيين أشراف وينتمون الى الأرومة الشريفة.

وقبيلة العوامرة لها عدة بطون من اشهرها التابراب ابناء تابر ويسكنون الدخينات العوامرة جنوب الخرطوم ومنهم العبدناب وجدهم عبدالنبي, والتويراب وجدهم توير، والسواجير وجدهم ساجور ، ومنهم العواطفة والدقاليش. وتمتد ديار العوامرة الى شرق النيل الازرق . وتوجد اعداد منهم بشمال كردفان في الحمادي قرب الابيض . وكان لهم نفوذ في السلطنة الزرقاء مع أبناء عمومتهم العبدلاب. واستقر كثير من هؤلاء العوامرة أولا بجزيرة توتي والصبابي وام دوم والعيلفون . وتصاهروا مع المحس والعبدلاب . ولكنهم هاجروا الى منطقة الربع محلية المحيريبا التي كانت تعرف بالرهيف فازالوا منها الغابات وسكنوها مع الكواهلة وقبائل اخرى (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

واهم مناطق تجمع قبيلة رفاعة العوامرة هي شمال الجزيرة حيث يسكنون في خمسة وعشرين قرية . ويتواجدون بمناطق الحلاوين والمعيلق وقرى الربع والكتير والسواجير وأبوجن والمنصور والاتيقراب واللعوتة وأحمد يوسف وود علي والعبدناب والاريك والمستعين بالله والعامري وأم دقرسي والدبيسة والصابونابي والعزازة والدخينات وتوتي وادريس مصطفى والقلعة العوامرة والسمينة والقصيراب والشيخ بلال والرهيف وجبل أولياء والقدارة وأم جريس ومعيجنة البساطاب وبورتبيل وفطيس والمدينة عرب وحليوة والعوامرة وابوسنية والوراق والكريبة ومساعد والشواف وود حماد والعلقة وأم الخيخ وأم برام وأم رتق والكومة وأم رمتة وغيرها . ويسكن بعضهم المسلمية وابوعدارة بمحافظة الحصاحيصا. وزعيم العوامرة هو العمدة الشيخ عبد الباقي البصيري عضو مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

وقد ذكر ود ضيف الله أن من أشهر رجالهم الشيخ جمال الدين الحجاجي العامري والامير ابراهيم العامري الذي كانت له امارة في المهدية. ومن أشهر نسائهم العبدلابية ستنا بنت الحسن ود مسمار التي تزوجها العوامرة . وهناك فرع العوامرة في مدينة دراو التي تقع فى محافظة أسوان وبها أضرحة عامر وعمران

ويحتفل بهما سنويا يوم الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر من شهر شعبان من كل سنة. ومدينة دراو يتواجد بها الان أولاد عمران بأكثرية كبيرة وبها قبيلة من أولاد عامر. ويرتبط أبناء عامر وعمران بنسب مشترك مع أولاد العمومة العوامرة داخل السودان. وكانت دراو عبر العصور السابقة مركزاً للتجارة وللدخول والخروج من مصر وأفريقيا وخصوصاً مع السودان. وكانت أكبر مركز تجاري لتجارة الأبل في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط. ودراو بها أكثر من عشرين قبيلة من أولاد الشيخ عامر وقبيلة من أولاد الشيخ عمران . ومدينة أدفو والتى تبعد ستون كيلو متر عن دراو بها أولاد عمران بأكثرية كبيرة جدا. وأولاد عامر يعيشون بجانبهم فى كلح الجبل والصعايدة وإدفو. ويجمع مركز ومدينة دراو الأن خليط متنوع من قبائل كثيرة كالجعافرة والأدارسة والعليقات والعباسيين وذرية الزبير بن العوام وأنصار المدينة الأوس والخزرج وقبائل الكنوز وخلافه.

قبائل رفاعة الهوج

يطلق النسابة على هذه القبيلة اسم رفاعة الهوي الا أن الاصح تسميتها رفاعة الهوج ،لان الهوج هو غرب النيل . وهذا ينسجم مع موقع سكنها غرب النيل الازرق . ويطلق عليها أيضاً ناس أبو روف . وتنتسب القبيلة الى شبيل والتيمان حسن وحسين أبناء حمد بن محمد رافع . وشبيل هو جد الشبيلاب ، وحسن جد بني حسان ، وحسين جد بني حسين . وكان الشيخ سليمان أبو حاتم قائداً لقبائل رفاعة الهوج الثلاثة وهم الشبيلاب وبني حسان وبني حسين . وتفرعت هذه الفروع الثلاث لتكون 15 فرعاً لقبيلة رفاعة الهوج (موقع الرفاعيين).

وعلى ذلك فان قبائل بني حسان وبني حسين يصل نسبها الى علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ويسكنون بمناطق الروصيرص وأبو رماد . ولهم الكثير من الاراضي الزراعية والمواشي والابل والضأن. ويترحلون في شهور الصيف الى نهر عطبرة ونهر ستيت، وفي فصل الخريف يتجهون الى أرض البطانة. ولهم وديان حول رفاعة يزرعون فيها الذرة . ويقولون أن تواجدهم يمتد الى الوديان حول منطقة نوري وكريمة في ديار الشايقية. ويكثر بينهم العلماء والشيوخ من أهل التقوى والصلاح. ووصلت قبيلة بنى حسين الى شمال دارفور في محافظة كبكابية ومحلية السريف. ويعتبر الناظر حامد يعقوب المؤسس الحقيقي للنظام الاهلى لقبيلة بنى حسين في شمال دارفور. ويعتمد بنو حسين في دارفور على الزراعة والرعى والتجارة (الشبكة المعلوماتية).

وقبيلة الشبيلاب أيضا يصل نسبها الى علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن أعيان الشبيلاب عائلة الفكى الأمين بأبى عشر وأبى فروع . ومعظم الشبيلاب يسكن الجزيرة ، ولهم حواشات في مشروع الجزيرة ، ويعملون أيضا في التجارة وتربية المواشي . ويتصفون بالكرم والشجاعة والدين (كتاب القبائل العربية الاخرى في السودان).

ومن أعيان رفاعة الهوج الشيخ علي الازيرق والشيخ بشير المكنى بمالك أبوروف والشيخ ترية العمارني شيخ قبيلة العمارنة والشيخ العجبة أبوروف والشيخ محمد مالك أبوروف والناظر يوسف المرضي أبوروف والناظر حسين مالك أبوروف والناظر أحمد العجبة أبوروف والناظر رحمة يوسف أبوروف والناظر أحمد يوسف أبوروف والناظر مالك أحمد يوسف أبوروف والناظر يوسف أحمد يوسف أبوروف. ويقطنون بالجزيرة محلية المناقل من قبوجة الى منطقة جبل موية وجبل أبوقرود بريفي المزموم . وأكبر المدن التي تضم قبيلة رفاعة الهوج هي أبوحجار والدالي والمذموم وود النيل ودار عقيل وسنار وسنجة. ووصلت قبيلة رفاعة الهوج الى جبال بوط وجبال ادريس الى ولاية أعالي النيل بدولة الجنوب. وتشكل الاغلبية الساحقة بولايتي سنار والنيل الازرق. وتعتبر نظارة رفاعة الهوج من أكبر النظارات في السودان (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ويذكر بعض المؤرخين أن جذور قبيلة رفاعة الهوج تصل الى قبائل جهينة القديمة والى بطن من بطونها هم بنو رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة. ونجد أن قبيلة جهينة القديمة مثل قبيلة رفاعة الهوج كانت تحيا حياتين مختلفتين، حيث كان قسم منهم يسكن في البادية على حين يستقر قسم آخر في المدن. وسكنت في الجزيرة العربية قرب المدينة المنورة وعلى ساحل البحر الأحمر وذو المروة التي تقع بوادي القرى ويسكنها بنو رفاعة وتعرف الآن بأم زرب. وقد تغيرت الخريطة السكانية لجهينة بعد اعتناقهم الإسلام وهجرتهم الى منطقة بني سلمة وجبل ، وقد بنوا لهم مسجداً هناك صلى به الرسول صلى الله عليه وسلم. ويجاور قبيلة جهينة بإمتداد ساحل البحر قبيلة خزاعة التي بادرت في الدخول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلف. كما تجاورها قبيلة كنانة العدنانية التي منها قريش.وجاءت أهمية بلاد جهينة أنها قريبة من المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية، وتشرف على جزء من طريق القوافل التي تذهب إلى الشام على طريق ساحل البحر الاحمر.

والراجح أن نسب فروع قبيلة رفاعة الهوج هو نسب جدهم حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه .

وقد حل بهذه القبيلة اضطهاد شديد في عهد الخليفة عبد الله التعايشي عندما رفض شيخ القبيلة انذاك

(المرضي أبوروف) مبايعة الخليفة . وكانت نكبة قوز الاهليج بعد المعركة التي دارت بين قبيلة رفاعة الهوج وجيش االخليفة عبد الله (الشبكة المعلوماتية).

قبيلة رفاعة الفرضية

هي فرع من فروع قبيلة رفاعة الهوج. وهم ينتمون الى فرع بني حسان. وتسموا بهذا الاسم نسبة لجدهم الشيخ ابراهيم الفرضي بن عبودي بن بطيحة بن صقاع بن حكيم بن سلامة بن معالي بن حمد بن سعد بن حسان حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه .

ومن اعيانهم الشيخ عبدالباقي البر خليفة الشيخ ابراهيم الفرضي والشيخ المسلمي محمد علي الفقير والشيخ أحمد محمد البحر (ود البحر) صاحب الخلاوي المشهورة بالمناقل. والشيخ ابراهيم محمد البحر والشيخ أحمد الفزاري والشيخ القدال بن ابراهيم الفرضي جد القدالاب ومؤسس قرية أم طلحة. ويعتبرالشيخ القدال بن ابراهيم الفرضي جد الشيخ حمد ود أم مريوم من ناحية امه والذي أسس حلة حمد بالخرطوم بحري. وتتواجد قبيلة رفاعة الفرضية في مناطق العبيسة وقوز الراكبة وأم طلحة.

والشيخ ابراهيم الفرضي جد رفاعة الفرضية أمه بنت محمد علي الفقير. وهو رجل علم وصلاح. وألف حاشيته المشهورة بالفرضية عن علم الفرائض ، ولقب بالفرضي لانه كان له دراية واسعة بعلم الفرائض. وكتب كتاب "العذب الفائض في شرح عمدة الفارض". وقد درس علم الفرائض على الشيخ عبدالرحمن ود حمدتو والشيخ محمد العالم الشافعي. ويقال أنه ظهرت كرامات للشيخ ابراهيم الفرضي. وقبره موجود بقرية العبيسة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).



الناظر يوسف أحمد يوسف أبوروف ناظر عموم قبائل رفاعة الهوج بولاية سنار

قبيلة رفاعة الشبارقة

شبرق هو جد قبيلة الشبارقة التي تسكن جنوب شرق واد مدني. وشبرق هو ابن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وتقع منطقة الشبارقة فى شبه جزيرة يحيط بها من الجهة الغربية النيل الازرق ومن الجهة الشرقية والشمالية نهر الرهد الذى يصب فى النيل الازرق . كما يحيط بها من جهة الجنوب نهر الدندر الذى يصب فى النيل الازرق . وقد نزح أعداد من الشبارقة الى شمال كردفان في منطقة جبل كاجا وابوكتول وأسسوا قرية باسم الشبارقة هناك. ويتواجد الشبارقة أيضا في قرى الفخاخير والفرجاب بمحلية المناقل. ونزح الشبارقة من منطقة المناقل بالجزيرة بحثا عن الكلأ لمواشيهم . وعندما وصلوا لهذه المنطقة وجدوا بها ابناء عمومتهم أبناء قبيلة رفاعة العقليين (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

وقد تداخل الشبارقة مع العقليين بالزواج والمصاهرة . فتزوج جد الشبارقة ومؤسس قرية الشبارقة حسب الله بن عبد الكريم شمة بنت ضريس العقلية وانجب منها ابناءه جودة الله وعطية الله ونورالله ودفع الله .

وصار هؤلاء الابناء أجداداً لفروع الشبارقة الجودتلاب والعطيتاب والنوراب والدفعاب على التوالي .

ومن أهم شخصيات الشبارقة السيد محمد جميل وهو محمد بن أحمد بن جميل بن الامام بن مصطفى بن محمد بن علي بن زروق بن حسن بن نورالله بن حسب الله بن بن عبد الكريم بن سالم بن سور بن سرحان بن هلال بن رباط بن شبرق بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن شخصيات الشبارقة الاخرى هناك الناظر يوسف جميل الذي ولد عام 1889 م وكان والده شيخ مشيخة الشبارقة. درس في مدرسة الشبارقة الاولية ثم مدرسة مدني الوسطى حيث زامل اللواء محمد نجيب مفجر ثورة 23 يوليو المصرية. بعد ذلك التحق بكلية غردون التذكارية حيث درس الادارة ومن ثم تم تعيينه مأموراً بالفاشر. ومن هناك عاد الى الشبارقة ليخلف والده كشيخ لمشيخة الشبارقة وظل بها الى أن ألغيت الادارة الاهلية عام 1970 م . ومن انجازاته تخطيط قرية الشبارقة وأسس فيها السوق ودار الضيافة والمحكمة ومدرسة البنات الاولية والساحة الشعبية. واستن سنة الزواج الجماعي (زواج الكورة). وبعد وفاته خلفه ابنه المهدي يوسف جميل الذي كان زعيماً لقبيلته واشتهر بالكرم والشجاعة والمروءة . ثم جاء بعده الناظر الحالي أخوه عثمان يوسف جميل الذي نال بدوره قسطاً وافراً من التعليم، وصار نائباً لرئيس المجلس التشريعي بولاية الجزيرة . ومن الشبارقة نذكر أيضاً البشير ود قرشى وعبد الرحمن حمد وعلى الامام ودفع الله كمتور (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).



الناظر عثمان يوسف جميل ناظر رفاعة الشبارقة

قبيلة رفاعة العبدلاب

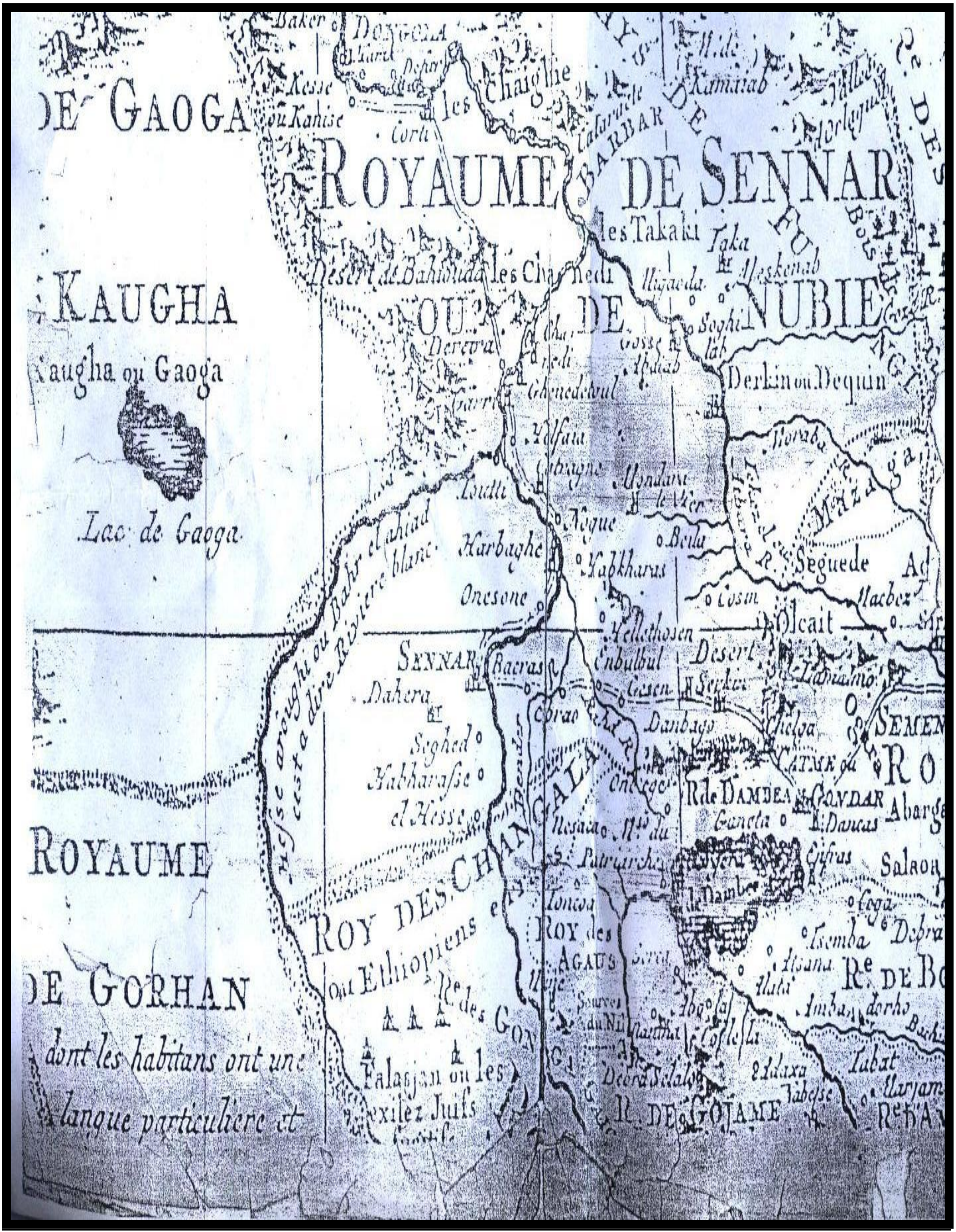
العبدلاب واحدة من قبائل رفاعة الكبرى. وتنتشر هذه القبيلة الان في كل من ولاية النيل الازرق وولاية الجزيرة والولاية الشمالية وولاية الخرطوم وولاية كسلا وولاية كردفان. ويرجع نسب العبدلاب الى الاشراف الرفاعيين عن طريق جدتهم أم عبدالله جماع وهي حسنة بنت عبدالله القرين بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما نسب العبدلاب عن طريق جدهم والد عبدالله جماع فهو محمد الباقر بن محمد بن علي بن جبل بن عبد الله بن بركات بن قاسم بن راتب بن رافع بن شهوان بن هيع بن تغلب بن سراج بن جاه النصر بن غيث بن قائد بن عمر بن عمران بن علي نورالدين بن أميل بن مفرج بن حسين بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن أبوبكر بن اسماعيل بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحي بن عيسى بن علي بن محمد التقي بن حسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اذن فمن ناحية الجدة والجد ينتهي نسب العبدلاب في الامام علي كرم الله وجهه (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

في الماضي كانت منطقه العبدلاب بالتحديد محصورة بين النيلين الازرق والابيض ونهر عطبرة . ويتركزون الآن في منطقتي شمال وأوسط النيل الأزرق إضافةً إلى منطقة الحلفايا ببحري وفي الباوقة بمحلية بربر ومنطقة كسلا وهمشكوريب ومنطقة جبل جاري ومنطقة دنقلا وحفير مشو وحجر العسل وتنقسي الجزيرة والفاو ومنطقة الجيلي ووسط الجزيرة. ومن الشخصيات الهامة بين العبدلاب هناك الشيخ علي بيتاي والشيخ محمد ديومة والشيخ أحمد أدركوج والشيخ محمد سب والشاعر ادريس جماع.

وقد تحالف العبدلاب مع القواسمة وقبائل أخرى وأسسوا السلطنة الزرقاء كأول إمارة إسلامية بالسودان وقد حكموا الجزء الشمالي من دولة الفونج . وقد كانت حرفتهم الرعي والترحال . ومن اهم ملوكهم عبدالله جماع وعجيب المانجلك بن عبدالله جماع (موقع منتديات العبدلاب).



مملكة سنار الاسلامية

<u>قبيلة رفاعة الأنقرياب</u>

الانقرياب هم ابناء ادريس بن عبد الله جماع الملقب بالأنقير ، والأنقير هو عشب يقتل البهائم. وقبيلة الأنقرياب هي فرع من العبدلاب . ومن ثم يرجع نسبها الى الاشراف الرفاعيين عن طريق جدتهم أم عبدالله جماع وهي حسنة بنت عبدالله القرين بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما نسبها عن طريق جدها ادريس فهو ابن عبدالله جماع بن محمد الباقر بن محمد جبل بن عبد الله بن بركات بن القاسم بن راقب بن شهوان بن مسيبع بن ثعلب بن الذاكر بن سراج بن جاء النصر بن غيث بن نافع بن فايد بن عمير بن عمران بن علي نور الدين بن أهيل مفرج بن حسن بن علي بن علي بن إبراهيم بن محمد بن بابكر بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن محمد التقى بن حسن العسكري بن السيد بن علي الهادي بن محمد الجوادي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه .

يسكن الانقرياب في المنطقة من أرتولي جنوبا وحتي مبيركة شمالا ، وبالضفة الغربية للنيل من الباوقة جنوبا وحتى فتوار شمالا بمحلية بربر . وقد انجب ادريس بن عبدالله جماع اربعة من الابناء هم الصقر وعبد الدائم وعسيلي ووديدي. ونسل الصقر هم الصقورة الذين يسكنون بفتوار وفي حوذتهم نحاس القبيلة. أما نسل عبد الدائم فهم العبدايماب كالسيداب والسلقاب . ونسل عسيلي هم العسيلياب والجرانيس والضياباب بمنطقة الجول. اما نسل وديدي فهم الاونساب والعقدة اولاد حمد عقيد والجضوعة اولاد حماد الجضع الذي جاء من صلبه أيضا الكاسراب .

ونجد أن جد القبيلة الشيخ ادريس بن عبدالله جماع قد حكم امارة راس الوادي بتوجيه من اخيه الشيخ عجيب المانجلك . وحين عزم الشيخ عجيب علي حرب قبيلة الحدارية بشرق السودان ذهب معه الشيخ ادريس للحرب . وبعد انتهاء الحرب تم عزل ادريس وتعيين فرح الميرفابي بدلا عنه . وفرح هذا هو الذي سميت باسمه منطقة السلمة فرح جنوب بربر. وقد يكون عزل ادريس بسبب نفوذه المتزايد. وقد رفض ادريس هذا العزل ، وخاف فرح من النزاع بينه وبين ادريس فجاء اليه وقاسمه الامارة . فكان نصيب ادريس المنطقه الممتدة من محطة العبيدية جنوبا حتي الكرية شمالا ، ومثلها بالضفة الغربية . وقد تولي الحكم بعد ادريس ابنه الصقر ثم ال الحكم للكاسراب .

ومن عمد ارتولي نذكر محمد الامين النور خال السيد علي الميرغني وأخ والدته امنة بنت النور. ومن اشهر عمد ارتولي العمدة محمد عثمان عبد الرحمن النور والعمدة بابكر عبد الرحمن النور والعمدة عبد

الرحمن محمد عثمان . ومن الشيوخ المساعدين للعمد نذكر الشيخ النور والشيخ عوض الكريم ود فقيرة ، والشيخ ابوريش محمد عبد الله ، والشيخ عثمان شيخ حلة الكاب. اما عمد الباوقة فهم العمدة محمد حمزة ، وابنه العمدة ابراهيم محمد حمزة الذي اتهمه الخليفة عبدالله التعايشي بتهريب سلاطين باشا وسجنه في سجن الساير. وهناك العمدة عبدالله ود ابراهيم الذي اتهمه الانجليز بالتعاون مع ثوار اللواء الابيض في عام 1924م . ثم العمدة علي ود عمر عمدة مبيريكة . وقد خاض الانقرياب حربا مع الشايقية الذين كانوا يغيرون علي بربر وينهبوها. وقد اظهر الانقرياب شجاعة وباسا شديدين (موقع واحة الرباطاب).

قبيلة رفاعة الهلاليين

قبيلة رفاعة الهلاليين تنتسب الى هلال بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ويسكن معظم ذرية هلال بمدينة الهلالية والتي أنشأها هلال بن حمد بن محمد رافع في عهد السلطنة الزرقاء على الضفة الشرقية للنيل الازرق ومحاذية لقرية أبي عشر غرب النيل الازرق. وضمت الهلالية عبر التاريخ خلاوي عديدة منها خلوة الشيخ دفع الله ود مقبل العركي وخلاوي الشيخ عبد الماجد الاغبش وخلاوي الشيخ أبوصباح وخلاوي الشيخ عبدالله ود منصور وخلوة الشيخ أبوسقرة وخلاوي الشيخ المرين. وينتشر الهلاليين في قرى الطلحة وود الفضل وبرانكو والبويضة والكديوة وغيرها من قرى ريفي الجنيد وريفي ود راوة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ومن فروع قبيلة الهلاليين هناك الفرحاب الذين يسكنون قرية الطلحة وينتمون الى جدهم فرح بن راشد بن حسوب بن جميل بن هلال بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن الفرحاب في الطلحة ال الفكي احمد عبد القادر أبوكنة. وأكثرية سكان الهلالية والطلحة هم فرحاب هلاليين . وفي الهلالية هناك فرع العويضاب الذي ينتمي اليه الشيخ أبوصباح أحد تلاميذ الشيخ القرشي ود الزين. وجدهم هو عويضة بن راشد بن حسوب بن جميل بن هلال بن حمد بن محمد رافع بن عامر

بن الحسين ويمتد النسب الى زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه. وقد أسس الشيخ أبوصباح مسيده بالهلالية ووصل مقام الغوثية وعكف على تدريس علوم القران. ومن أبنائه عبدالله وقرشي والطيب وكمال الدين. ومن بناته الزيارة وبخيتة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

ومن أعيان رفاعة الهلاليين الشيخ التاي سعيد وكان من كبار رجال الادارة الاهلية في السودان. فقد ولد بقرية الطلحة عام 1870م وزامل الامام المهدي في خلوة الشيخ القرشي ود الزين . وكان أول ناظر خط في هذه المنطقة وأسهم في انشاء المدارس في الهلالية حيث أنشأ أول مدرسة عام 1911م. وكان يعمل بالتجارة في سن الفيل والذهب. وقد صادق الزبير باشا رحمة والشيخ البدوي في مصروالشيخ بابكر بدري رائد تعليم البنات في السودان ، وكرمته ملكة بريطانيا بكسوة شرف. ثم توارث اولاده وأحفاده النظارة من بعده مثل الناظر عمر التاي سعيد والناظر الجيلاني عمر التاي سعيد والناظر التجاني الجيلاني عمر التاي سعيد. ويسكن قرية الهلالية ال المشرف ومنهم أسرة علي حاج الامين. ومن فرحاب الطلحة أبناء الحاج مساعد وذرية ابراهيم علي حسوب وأحفاد أحمد عيسى والفكي أحمد عبد القادر أبوكنة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

قبيلة رفاعة القواسمة

تنتمي هذه القبيلة الى جدهم قاسم بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ويسكن معظم القواسمة بمنطقة الدندر والمفازة وسنار ورفاعة وعدد من القرى بالجزيرة مثل العيدج والشقائق والقلقالة والتكلة رفاعة والحوش والقواسمة بمحلية سنار. ويرجع اسم مدينة رفاعة لقبائل رفاعة القواسمة ورفاعة العبدلاب ورفاعة الحلاوين الذين يمثلون غالبية سكانها. وفي مدينة رفاعة تمازجت هذه القبائل مع بعضها خاصة بين قبيلتي القواسمة والشكرية منذ حكم سلطنة سنار التي طالبت القواسمة بدفع الجزية مما اضطرهم الى اللجوء إلى الشيخ عوض الكريم أبو سن ليكون ناظراً عليهم حتى يتفادوا دفع الجزية الكبيرة. وعند وفاة الشيخ عوض الكريم أبو سن تم تعيين أحمد بك أبو سن ناظراً عليهم بالاتفاق مع سلطان سنار فاحتفل به القواسمة وأعطوه أرضاً زراعية على النيل عربوناً للصداقة بين القبيلتين. وفي رفاعة تم التصاهر بين القواسمة وبقية القبائل مثل رفاعة العبدلاب ورفاعة الحلاوين والشكرية والركابية والجعليين والفادنية وقبائل المغاربة والأتراك الذين استوطنوا رفاعة منذ القرن التاسع

عشر الميلادي. ومن العوامل التي ساعدت على هذا التمازج القبلي في رفاعة وجود الخلاوي المنتشرة في المدينة التي وحدت تلاميذ القبائل ووجود عمد ومشايخ لكل قبيلة لحل المشاكل واستباب الأمن. وقد ظهر نتاج ذلك التمازج في ثورة عام 1946م ضد المستعمر الانجليزي والتي أصيب فيها البدري عبد الرحمن. فخرج المواطنون في تمازج قبلي فريد لتؤكد تمازجها وعفوية حب البقاء في الأرض واحترام شخصية الإنسان الذي ارتبط بتراب الأرض في السراء والضراء. أما القواسمة الحيدراب فيسكنون الان في مناطق الرهد والحواتة. ومن شخصيات القواسمة الهامة الشيخ صلاح بن محمد علي القاسمي، شيخ القواسمة بقرية القواسمة في محلية سنار، والحاج مسمار خالد بالعيدج (موقع الرفاعيين).

ويعتبر الشيخ الامين الحسين الطريفي من زعماء الأشراف الرفاعة القواسمة. وجده الشريف ود عويضة الرفاعي القاسمي. وهو رجل صالح من قرية القصيرة وله قرابة وصلة رحم قوية بأهله في البشاقرة والشبارقة. وله صلة بالبادراب وعلاقة قرابة ومصاهرة بالحلاوين . تزوج بنت احمد عالم . وكان محبوبا من الشريف يوسف الهندي لصلة الرحم القوية بين أهله العويضاب والاشراف . وكان كريما ومخلصا لأهله الرفاعة والبكرية . وتسمى قرية الشقائق باسمه (حلة الامين) . وخلفه ابنه عابدين الامين وسار على نهج والده (الشبكة المعلوماتية).

أما عشيرة العبدلاب فهي فخذ من فخوذ القواسمة وبطن من بطون قبائل رفاعة الكبرى وعمارة من عمارات مالك الجهيني. ومن القواسمة أيضاً الامير حيدر بن أحمد بن حمد بن محمد رافع الذي يعتبر من الشخصيات الهامة في عرب قبيلة رفاعة القواسمة. وقد ظهر على مسرح الأحداث قبل عمارة دونقس، وقبل عبد الله جماع . وقد كان كبير قبائل قحطان ببلاد السودان . وعرفه النسابة بأنه هو حيدر بن أحمد بن حمد بن محمد رافع بن عامر، وابن عمه هو عبد الله القرين (جد عبدالله جماع) بن فرج بن حمد بن محمد رافع بن عامر., وقد قاد بالاشتراك مع الأمير حميدان بن صبح بن مسمار احد امراء الجعليين الحرب الضروس التي أدت الى خراب سوبا الاول حيث هزم العنج و أحرق الكنائس. وبعد هذه الحرب استقر الامر للأمير حيدر وصار سيداً مطاعاً لكل قبائل قحطان. وعند وفاته في سنة 890 هـ خلفه في رئاسة قبائل قحطان ابن عمه عبد الله القرين. وأبناء حيدر هم رفاعة الحيدراب أحد فروعً قبيلة رفاعة القواسمة.

أما خراب سوبا الثاني فكان في سنة 915هـ عندما جاء البطريك ديري بجيش قوي من النوبة والأحباش والبجا. فجرد الملك عمارة دونقس جيشاً كثير العدة والعدد. وجمع الأميرعبد الله جماع (سبط عبدالله القرين وكان الامير بعد جده على قبائل القواسمة وقحطان) كل القبائل العرب وقصدوا مملكة علوة بسوبا شرق. وبفضل الله وحسن قيادة الأمير عبد الله جماع القاسمي ومعرفته الحربية وشجاعته الزائدة انتصر العرب وقتل البطريك ديري وانهزم النوبة وتبعتهم جيوش العرب قتلاً وأسراً وبذلك تم خراب سوبا المؤبد (الثاني). ولم تسكن ديار سوبا شرق حتى جاء الشيخ حسونة بن الحاج موسى من المغرب فسكنها.



الشيخ صلاح بن محمد علي القاسمي الرفاعي – شيخ القواسمة

قبيلة رفاعة الرازقية

قبيلة رفاعة الرازقية من قبائل الرفاعيين الاشراف. ويتواجدون بمدينة شندي وود بانقا وسلمة العدلاناب وسلوة ومحطة بانقا وديم الشيخ عبد الرازق وطبقة وطيبة الخواض والمغاوير وحجر العسل والرزاقنة والحميداب والبسابير والابيض والضعين والفاشر والنهود وحمرة الشيخ وجبرة الشيخ وراحة بالكبابيش وعديد راحبة وعديد دار سعيد وأم سنطة وسنجة وسنار وود مدني والمتمة والروصيرص والدمازين وديم المشايخة بسنار وحوش أبكر وود كرسي بالجزيرة والعمارة طه والحلاوين وأم دوينة ورفاعة والطندق والعستاب وبورتسودان وأم ضوابان وأرقي وأكجة بدنقلا والحلفايا وجبل ميدوب.

وجد الرازقية الرابع هو محمد الباقر الذي تزوج حسنة بنت عبدالله القرين وأنجب عبد الله جماع جد العبدلاب ومسمار جد الرازقية وحمدالله جد العبابسة. وهذا يعني أن هذه القبائل الثلاث تنتسب الى الاشراف الرفاعيين عن طريق جدتهم حسنة بنت عبدالله القرين بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

قبيلة رفاعة الحجاجاب

تنتسب هذه القبيلة الى جدها حجاج بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد استقر جدهم حجاج بن حمد بن محمد رافع (بعد نزوحه مع اخوته من أبي حمد) في منطقة المعيلق ومحلية الكاملين بالجزيرة (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

وحجاج هذا هو واحد من أبناء حمد بن محمد رافع الخمسة الذين تربوا عند عمهم محمد (العقيم) بن محمد رافع، والاربعة الاخرين هم شبرق جد الشبارقة وزنفل جد الزنافلة وقاسم جد القواسمة ومعضاد جد المعاضيد. ويتواجد الحجاجاب في المعيلق وقرى الدبيبة والريحانة وطيبة النعيم والجميعابي واللعوتة ومركركة والسعدانة الحلاوين والكاملين العبدلاب والكاملين الشرقية والحجاجاب التي تقع على طريق مدني المناقل. ومن رموز الحجاجاب هناك الشيخ محمد جميل الذي له سبعة أولاد هم: جميل والطيب والنور وابراهيم والطاهر وعبدالله ومصطفى. وهؤلاء الابناء منتشرون في كل قرى الحجاجاب. فالطاهر محمد جميل بالريحانة وابراهيم محمد جميل باللعوتة. أما أبناء عبدالملك هجانة الحجاجابي فينتشرون في محليات المناقل والحوش والمدينة عرب والدندر. وهم ثمانية: هجانة وأحمد المادح ومحمد وابراهيم والنور وسعيد ويوسف وعدلان، ولهم أخت اسمها جنة النعيم. وهناك الشيخ مدني بن حامد الحجاجابي صاحب القبة والمزار في قرية دشين محلية الدندر.

قبيلة رفاعة العقليين

هناك ثلاث روايات لتحديد نسب قبيلة رفاعة العقليين:

1. **الرواية الأولى تقول أن العقليين هم أحفاد احمد رياش بن محمد طريف بن احمد زهانة بن شبانة بن شبيب بن محمد بعتر بن بدر بن حنين بن نوح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم دخنة بن عبد الله بن الجموحية بن مسلم بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية توضح أن العقليين من بني هاشم ولكن لا يصل نسبهم الى الأرومة الشريفة.**
2. **الرواية الثانية تقول أن العقليين هم أحفاد محمد عاقل بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا يصل نسبهم الى الأرومة الشريفة.**
3. **الرواية الثالثة تقول أن العقليين هم أسباط أحمد العليط بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا أيضاً يصل نسبهم الى الأرومة الشريفة.**

ونعتقد أن الرواية الثالثة هي الارجح لان مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى قد اعتبر قبيلة رفاعة العقليين واحدة من الفروع الخمسة والعشرين لقبائل رفاعة الكبرى. كما أن الشيخ احمد رياش قد دخل السودان سنة 700 هـ ويرفقته زوجته بنت عمه وكان يعمل بالقضاء في بلاد الشام. ودخل السودان عن طريق مصر وطاب له المقام في ام درمان وتزوج من الاشراف بنت الشريف حمد العلاطي وله من الابناء خمس اثنان من بنت عمه التي جاءت معه من الشام هما سبيع ومنيع، وثلاث من الشريفية بنت الشريف حمد العلاطي وهم جبرة ومختوم ورزيق. والشريف حمد العلاطي هو على الارجح من أحفاد أحمد العليط بن محمد رافع. وبذلك يكون العقليون هم أسباط رفاعيون وجدتهم هي الشريفية بنت الشريف حمد العلاطي. اضافة الى أن مناطق تواجد العقليين الان في السودان تجاور مناطق تواجد أبناء عمومتهم الاخرين من أحفاد الشريف محمد رافع.

وقد انجب سبيع بن الشيخ احمد رياش ولدين هما سعد وسعود. وأنجب سعد عشرين من الابناء. وأنجب سعود تسعة من الابناء. وتنتشر ذرية ابناء سبيع في المنطقة من مقرن النيلين وحتى منطقة الكرمك. ومن ذرية سعد جاء الدقيراب والجيرساب والكسواب والعجباب والعيشراب. ومن ذرية سعود جاء أبناء ابراهيم العقلي والطاهياب والمرساب والحبراب والجبيراب والباديا ب وأبناء محمد الفقيه احمد.

أما مناطق العقيليين بالسودان فهي عدة قرى كالاتي :

1. ما بين النيلين: وتشمل ود العقلي ، فتيح العقليين ، ام عشر ، ام حراز ، غربية العقليين ، طيبة الحسناب ، اللدية الشيخ حبيب الله ، سامية الوجيبة ، عسيلي ، الفتقوية ، ود كردة ، طابت العقليين سعادة العقليين ، دقير ، ابو حبرة ، الرويانة ، ابو الكيلك ، الحلقي ، تنوب ، مدني السني ، الكريبة ، اللعوتة ، ضوء العقليين، العمارة عبد الرحيم ، الفريجاب ، ابوعروق ابو كساوي ، ام كوراك ، ود البليلة، الشيخ موسى العقليين ، ام جبيرة ، الواصلية ، سبعة ود اللبيح ، الهجاليج ريفي ربك ، الجزيرة أبا ، الشكري ، الدباسي ، النوراب ، الترو ، قرى رورو وتتكون من خمس قرى ثلاث منها رحل.

2. غرب النيل الابيض: وتشمل القناعرة وهم عرب يترحلون غرب النيل الابيض من منطقة ابوعنج الى بحر العرب وعددهم 28 مشيخة. وكانوا يقطنوا منطقة خور ابوعنجة الحالي بأم درمان والمسمى باسمهم. وكان ذلك قبل السلطنة الزرقاء.

3. منطقة شرق النيل: وتشمل ود الركين ، التنوية ، الدومة ، العفايا ، القرية (1) الفاو ، القرية (4) الفاو ، القرية (15) الفاو ، القرية (30) الفاو ، البابنوسة شرق النيل الازرق ، الكراديس.

4. منطقة الدندر: وتنقسم الى عمودتين كبيرتين وتشمل مناطق دار عقيل ، الجزائر العقليين ، منطقة الحجيرات غرب سنجة (وتضم ودعايس ، ابو تقية ، اللكندي ، الحجير أبودومة ، شرا شرا ، بنذقة ، حلة بلة) ، وحجير السيح ، حمدة ، جبل كردوس ، ومناطق خور العقليين (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

قبيلة رفاعة الطوال

من المرجح أن جد قبيلة رفاعة الطوال هو محمد طويل بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ويتواجد أبناء قبيلة رفاعة الطوال بمنطقة الماطوري في محلية معتوق بالجزيرة . وأهم قراهم هي أم أصلة وكرتوب وأبومريخة وغنيوة وودالكي وكمنبورة وجلوكة و24 القرشي وودكرار بمحلية المسلمية وفحل

بمحلية الحوش وأبوعشر ومحلية المعيلق . أبناء قبيلة الطوال عرب رحل ينتقلون من مكان الى اخر مع أبقارهم واغنامهم بحثا عن الماء والكلأ. وينقسم الطوال إلى ثلاثة أفخاذ هم النصيرات والسواعدة والنهراب. وقد ارطبتت هذه القبيلة بعقيدة المهدية، وصار أبناؤها من أبكار رجال المهدية والأنصار.
وهناك أمراءً في المهدية ينتسبون إلى قبيلة الطوال منهم محيي الدين ود المدني الذي كان مقرباً من الخليفة عبد الله التعايشي، وكان كاتبا لأحمد بك عوض الكريم أبو سن عندما كان مديراً لمديرية الخرطوم إبّان العهد التركي.
ومن مشاهير قبيلة الطوال نور الهدى ود محمد ود الصافي الذي بايع الامام المهدي في قرية شبشة الواقعة شمال الدويم على الضفة الغربية للنيل الابيض . وعاصر خليفته عبد الله التعايشي، وكان ابنه مصطفى نور الهدى قد شارك في حملة عبد الرحمن النجومي إلى مصر التي انتهت بمعركة توشكي.
ويقولون أن نور الهدى ود محمد ود الصافي كان مع مالك ود أبوروف عندما أعلنا عصيانهما خلال حكم التركية السابقة وكان الحاكم انذاك هو ممتاز باشا، حيث رفضا دفع الضرائب ولم ينصاعا رغم حبسهما وتعذيبهما.
ومن أعيانهم الناظر ابراهيم متولي الذي اشتهر كناظر خط حكيم في منطقة أبوعشر. وكانت اسرته الشريفة تتواصل مع كل المواطنين في أفراحهم وأتراحهم . وانجبت الاسرة قامات كبيرة تالقت في المجال الاقتصادي والعسكري والسياسي . كما يعتبر الشيخ سلمان الطوالي أحد العلماء الاجلاء في قبيلة الطوال.
ومنهم الشيخ محيي الدين أبوسويد ابن الشيخ سلمان الطوالي مقبور في مقابر قرية معتوق ويزار قبره إلى اليوم،

ويروي التاريخ معركة " لُقُدْ أَبو وِدَيعَة" بين الطوال والحسانية، التي نشبت بين القبيلتين في القرن الثامن عشر بسبب نزاع حول أرض خصبة تتجمع فيها مياه الأمطار. ورغم أن المعركة هزمت فيها قبيلة الطوال إلا أن الطوال فازوا بالأرض بعد انسحاب الحسانية الذين كانوا يخشون أن تتدخل قبائل أخرى مناصرة للطوال. ورغم أن أبناء عمومة الطوال من العركيين كانوا قريبين من أرض المعركة، إلا أنهم لم يناصروهم بسبب نزاع سابق بينهما . وقد نشأ هذا النزاع حول ملكية بئر يسمى بئر معتوق، وهذا البئر اكتشفه أحد رقيق الطوال في وقت كانت فيه المياه شحيحة، وبسبب هذا الاكتشاف تم عتق ذلك العبد الرقيق، ومن هنا جاءت تسميته وتسمية منطقتهم بمعتوق . ويذكر أن شاعرة الطوال بت رغمان قد رافقت أهلها من الطوال في معركتهم ضد الحسانية ، وكانت لأشعارها الحماسية قبل وأثناء المعركة آثار كبيرة (موسوعة التوثيق الشامل).

قبيلة رفاعة الحَمَر

هي قبيلة كبيرة بكردفان منسوبة الى جدها الأحمر. فقد أورد ماكمايكل أن الحمر أصلا أبناء الأحمر بن معاوية بن سليم أبو شايل التميمي . وعليه ينسبون لبني تميم . وتذكر رواية أخرى ان أصلهم من بني أمية . وهناك من ذكر أنهم خليط من بني أمية وبني العباس . وقال اخرون أنهم عنج ، أو أشراف أو فور. وبعض الرواة يذكر أنهم من جهينة وأنهم أبناء احمد الأجضم بن عبدالله الجهني . ويرى بعض اخر أن أصلهم حميريون ممن هاجروا أيام الحجاج بن يوسف عن طريق البحر الأحمر , واقاموا لفترة بشرق السودان والنيل الأزرق وأنتقلوا الى دارفور ثم كردفان . وتذكر رواية أخرى أنهم دخلوا من شمال أفريقيا من تونس الى دارفور ومنها الى كردفان .

ولكن الرواية الارجح والتي يقرها مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى فتذكر أن محمد الأحمر "جد الحَمَر" هو ابن درك بن حسن المعارك جد العركيين .وبناء على ذلك فان قبيلة رفاعة الحمر من الاشراف وجدهم هو محمد الاحمر بن درك بن حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وأول زعيم لقبيلة رفاعة الحمر هو سالم تريشو الذي قاد القبيلة الى مقرها الحالي حول النهود . وأشترى بالأبل والمال الأرض التي كانت تابعة لسلطنة الفور . ويبدو أن وحدة قبيلة رفاعة الحَمَر قد قويت بقيادة ابنه الحاج منعم بن سالم . وقد هاجر عدد كبير منهم الى كردفان واستقر من بقى منهم في دارفور حول ام شنقة ومناطق الدم جمد وزرنخ . وكانوا مستقلين عن الفور. واستقر من هاجر شرقاً بقيادة أبناء الحاج منعم حول فَرْشحة . واستقر اخرون في شق الدود جهة الغرب . واستمر الرعاة منهم يجوبون المنطقة ما بين الأضية وفوجة شرقاً الى ابي حراز وجبل ابي سنون غرباً , وفي الخريف يصلون الى وادي الملك مع الكبابيش وبني جرّار والزيادية ودار حامد ، وربما يصلون حتى صحراء بيوضة . وهم الآن مستقرون في مناطق الهشاب شمال الأضية وابو زيد وابو حراز وغرب ابو سنون والمزروب.

وتنقسم قبيلة رفاعة الحَمَر الى ثلاثة فروع : العساكرة والدقاقيم والغريسية . وبطون العساكرة هم الدمالج (الغشيمات وبني بدر) والخمسات والطرادات (عيال طراد) والدويشي . اما الدقاقيم فبطونهم الوايلية وناس ابو زيد والشعيبات واولاد شضوان واولاد عامر واولاد بُرعاص واولاد سحاية والجمعانية والَغرَفة. اما الغريسية فبطونهم الهداهدة والحداحدة واولاد شغان واولاد جويد والصبحة . ومن فروع قبيلة رفاعة الحَمَر أيضاً الخريسات والميامين والمنانعة والمناضير والنواجات واولاد خضرة والتيايسة والجلدة والمعاركة والخوازم والرياش والدواس والجواميس وعرك وفواضل .

وبعد وفاة الحاج منعم توحدت صفوف الحمر تحت قيادة ابنه مكي أبو المليح الذي حارب المعاليا والكبابيش وانتصر عليهم في واقعة العقال. وبوفاته عام 1870م الت الزعامة لابن أخيه محمد الشيخ أسماعيل. وهنا عاد الانقسام بسبب الخلاف حول الزعامة . مما حدا بالغريسية للانفصال تحت قيادة عبدالرحيم ابو دقل عن الدقاقيم في الفترة 1877-1873م . وقد ساند الأتراك أبا دقل وزادت المهدية من الخلاف، حيث انقسم الحَمَر الى مؤيدين لها ومعارضين . وممن أيدوها أبو دقل ، وممن عارضوها ابراهيم المليح بن مكي منعم منصور وحامد فطين . وبعد كرري تحول ابو دقل الى الحكومة الثنائية . وفي هذه الأثناء قتل الرزيقات زعيم الحَمَر منصور محمد الشيخ عام 1898م .

ومع بداية القرن العشرين صار للحمر ثلاثة نظارات مستقلة : نظارة عبدالرحيم ابو دقل (غريسية) ، ونظارة حمد بيه (دقاقيم)، ونظارة ابراهيم بيه المليح (عساكرة). وفي عام 1905 توفي كل من حمد بيه وابراهيم بيه المليح فتم أنتخاب محمد ابو جلوف ناظراً للدقاقيم بمساعدة خاله عبدالرحيم ابو دقل . أما العساكرة فأنتخبوا اسماعيل محمد الشيخ (قراض القش) ناظراً لهم . وكان يكثر قراض القش من شرب الخمر فابعد عام 1925م وانتخب ابنه احمد اسماعيل ناظراً . إلا أنه عزل عام 1927 لسوء إدارته . وكان عبدالرحيم ابو دقل قد توفي عام 1926م . وفي عام 1928م انتخب منعم منصور ناظرا لعموم قبيلة رفاعة الحَمَر وأنتخب محمد عبدالرحيم ابو دقل ناظرا للغريسية . وعين الطيب محمد ابو جلوف ناظراً للدقاقيم . وعند وفاته عام 1931م خلفه شقيقه على ابو دوكة . كما رحل منعم منصور لصقع الجمل وتم تعيين محمد الشيخ ناظراً للعساكرة . وتم تقسيم منطقة الحَمَر الى أربع عموديات كبيرة تسمى الشرتايات عام 1929م واستمر العمل بها الى عام 1971م حين تمت تصفية الأدارة الأهلية. وبهذا يكون تسلسل الزعامة في قبيلة رفاعة الحَمَر كالتالي : الحاج منعم ثم مكي ابو المليح ثم محمد الشيخ اسماعيل (1870م) ثم ابراهيم المليح (1850 -1904) ثم اسماعيل محمد الشيخ (1905-1927) ثم احمد اسماعيل (1925-1927) ثم منعم منصور (1928-1970). ثم جاء منصور منعم منصور ثم الأمير عبد القادر منعم منصور الذي لقب بأمير أمراء السودان وأمير عموم قبيلة رفاعة الحمر ورئيس مجلس الحكماء بولاية شمال كردفان .



الأمير عبد القادر منعم منصور أمير قبيلة رفاعة الحمر

قبيلة رفاعة اللحويين

قبيلة رفاعة اللحويين هي قبيلة رعوية تترحل مع ثروتها الحيوانية في منطقة البطانة وشرق النيل الازرق من الدندر وحتي حلفا الجديدة . وكانت تترحل سابقاً في منطقة شرق النيل الابيض والجزيرة من المزموم وبوط جنوبا وحتي مقرن النيلين . ولكن تراجعت جنوبا حفاظا علي ثروتها الحيوانية . وتعتبر هذه القبيلة من أشجع واكرم القبائل . ويدل علي ذلك تاريخهم الملئ بالبطولات . فقد جاء منها الفارس عبدالرحمن عدلان اللبيح والذي كان يسيطر علي منطقة المربيع وود اللبيح والجزيرة ابا بالنيل الابيض . وهو الذي أهدى الجزيرة أبا للمهدي ليبدأ منها الثورة المهدية . وأول معركة في الجزيرة ابا كان عدد جنود المهدي فيها 40 كان منهم 17 من اللحويين ، والباقي من قبائل رفاعة وكنانة ودغيم . وانتصر المهدي في هذه المعركة رغم قلة العدد. وكان من هذه القبيلة أيضا القائد علي ود برجوب

الذي قاد في المهدية حملة الجبلين ، وشارك في حصار الخرطوم حيث كانت راية ود برجوب من جهة وراية ود حلو من قبيلة دغيم من جهة ثانية . وكان ود برجوب أول من دخل قصر الحاكم العام وهو من قطع راس غردون باشا. وضمت قبيلة رفاعة اللحويين الفارس طه ود ابو الفنجري وشقيقه عمر ود الشلهمه الذان كانا من أشجع رجال الهمباتة . ويذكر أن هذين الفارسين ينتميان الى اللحويين من ناحية الاب والى البطاحين من ناحية الأم. والتاريخ لا ينسي قصة محمد زين اللحوي الذي مات شهيداً لأجل الحب ولكن لم توثق قصته . والجدير بالذكر أن المنطقة من الجبلين والمزموم وحتي ابوقوتة كانت كلها مناطق قبيلة رفاعة اللحويين . وقد تنازلت القبيلة عن الجزيرة ابا والجبال البيض وودجريد للسيد عبدالرحمن المهدي . وتنازلت عن منطقة الجاموسي لمشروع الجزيرة .

ومن المعروف أن اللحويين أشراف حسينيون ينتمون إلى قبيلة رفاعة الكبرى التي ترجع إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم . وجدهم هو محمد أبو لحية بن أحمد الادهم بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد وفدوا إلى السودان عبر القرون المختلفة في أفواج وجماعات وأفراد في أزمنة مختلفة ومتفاوتة وذلك نتيجة للاضطهاد الذي وجدوه من قبل الأمويين . ويعتبر عبدالله الجهني جد قبائل رفاعة الكبرى هو جد اللحويين من قبل الام .

وتقيم قبيلة رفاعة اللحويين الان بشرق السودان في ولايتي القضارف وكسلا في أكثر من مائة قرية على ضفاف نهري عطبرة وسيتيت بطول الحدود المتاخمة لاثيوبيا وارتريا . اضافة الى قراهم بمشروع حلفا الجديدة. وللقبيلة ثروة حيوانية ضخمة ونشاط تجاري وزراعي كبير. وأصبحت هذه القبيلة تمثل حزام خارجي عربي عريض بين السودان وكل من أثيوبيا وأريتريا، وحزام داخلي يفصل قبائل البجة من القبائل العربية، التي كانت توالي هجماتها ضد الأخير، فأصبحت سداً منيعاً وذلك لأنها من أغنى قبائل السودان حيث تمتلك قرابة ثلثي الإبل السودانية، وتعرفوا على فنون القتال مع الإمام المهدي. وقد طالبوا الرئيس عمر حسن أحمد البشير بأن يمدهم بالسلاح فقط وهم أهل لحماية الحدود الشرقية ضد هجمات التقراي والذين معهم. وقد قدموا أربعة آلاف مجاهد وتبرعوا بخمسمائة من النوق الأصيلة. واستقرت هذه القبيلة على الشريط الخصب حيث الماء والزرع والكلأ. وعاش اللحويون في محبة ودٍ قبيلة الشكرية وحدث الترابط الاجتماعي عن طريق التزواج والمشاركات الاجتماعية في الأفراح والأتراح (موقع رفاعة أون لاين) .

ولقبيلة اللحويين فرعان: فرع ماقيت وفرع حبوش. وقد هاجر فرع ماقيت إلى الشرق قبل المهدية وهذا السبب في أن أكثر أبناء ماقيت لا نجدهم أنصاراً للمهدية بل ينتمون إلى الاتحادي الديمقراطي.
وأما فرع حبوش الذي هاجر من منطقة مرابيع ود اللبيح قبل مجيء المهدية وهاجر بعيداً تجاه بوط وعاش فيها ردحاً من الزمن، وبعد ذلك تمت هجرتهم العكسية تجاه منطقة شمال رفاعة وغرب حفير الفكي النور "تمبول"، وشرق تكيلات ود القرجي "عدالغباش". وكانوا أهل إبل وحفروا في تلك المنطقة بئراً آثارها موجودة إلى اليوم شرق قرية عد الغباش. ووصلوا الى وادي اللبوة الذي يقع شمال شرق قرية عد الغباش. وسمي هذا الوادي كذلك على أحد أبناء الحبوش الذي قتل في تلك الرقعة الزراعية لبوة كبيرة كانت تهدد أمن الناس، وبعد ذلك واصلوا هجرتهم شرقاً إلى أن حط بهم الرحال على نهر عطبرة (كتاب اللحويين في السودان).

قبيلة رفاعة الشرق

يطلق على هذه القبيلة ناس أبوجن على اسم زعيمهم ابوجن. وهي أصلاً قبيلة رفاعة الحمدة ، والحمدة أهل فروسية وقتال ، دخلوا في صدامات مع أنصار المهدي وهلك منهم الكثيرين بسببها. وهي قبيلة عربية أصيلة من بطن الحمدة وينتهى نسبها الى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد سكنت شرق النيل الازرق وسميت قبيلة رفاعة الشرق . وهي من أغنى قبائل السودان ، فهم اهل ابل وماشية. ولهم كنوز من الذهب والمقتنيات الاثرية داخل بيوتهم، ولهم وثائق موجودة في دار الوثائق المصرية والبريطانية والفرنسية. وامتدت القبيلة بصلاتها داخل حدود الحبشة حيث كانت لهم صلات سياسية مع منليك ملك الحبشة. والتاريخ يذكر الزيارة التاريخية التى قام بها الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا الى منطقة قبيلة الحمدة بالدندر فى عام 1964م حيث نظم له عرب رفاعة الحمدة سباقًا للهجن احتفالاً بزيارته . ولا ننسى أن قبيلة رفاعة الحمدة هي التي استضافت المك نمر في رحلته الى الحبشة بعد مقتل اسماعيل باشا في شندي. ويقال فى ذلك ان الحمدة ضربوا للمك نمر من 7-13 نحاسًا ، وذبحوا له فى كل بيت ناقة اكرامًا لمقدمه . واستفادت قبيلة رفاعة الحمدة من علاقاتها الوثيقة بالأحباش، فكانت لهم نظارة بالحبشة على يد احد شيوخهم وهو بشير الغول، الذي تزوج من بنت منليك ملك الحبشة . ولا تزال هذه السلالة معروفة الان في اثيوبيا. وكانت للقبيلة حاضرة بالحبشة تسمى رواق بشير الغول . والحمدة هم الذين هيأوا للمك نمر مكان الاقامة في اثيوبيا والذى سمّاه المك نمر باسم مدينته (المتمة) ، ومازالت آثار رواق بشير الغول موجودة باثيوبيا .

جد قبيلة رفاعة الحمدة هو محمد بن أحمد العليط بن رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتقضي هذه القبيلة الخريف في البطانة . واستوطنت شرق النيل الأزرق وملكوا ما بين نهري الدندر والرهد .

ومن أهم شخصيات قبيلة رفاعة الحمدة الناظر يوسف العجب أبو جن. والذي ولد في أبوهشيم بالدندر عام 1895 م. وقد أكمل تعليمه الأولي ثم اشتغل بالزراعة. وصار نائب دائرة الفونج رقم 46 في الانتخابات الأولى للبرلمان السوداني في نوفمبر 1953م. وكذلك في الانتخابات الثانية للبرلمان السوداني بعد ثورة أكتوبر 1964م . و دائرة الفونج رقم 46 تعرف بالدائرة المقفولة التي لايوجد فيها منافس لعائلة يوسف العجب . وهو ناظر قبيلة رفاعة الشرق ورئيس محكمة قبيلة رفاعة الشرق . وقد اختير وزيراً للدولة بمجلس الوزراء في حكومة عبد الله خليل. ويحمل كسوة الشرف الخاصة . وناب عن نظارة الفونج في الجمعية التشريعية. وفاز بالبرلمان ممثلاً للحزب الجمهوري الاشتراكي الذي هو من مؤسسيه .

وابنه الناظر منصور يوسف العجب كان قد فاز في إنتخابات الديمقراطية الثالثة 1985م وصار نائبا لدائرة الدندر خلفا لوالده الناظر يوسف العجب . وانضم منصور يوسف العجب الى الحزب الاتحادي الديمقراطي الاصل . وبموجب توسيع المشاركة الحزبية في حكومة الانقاذ ، تم تعيينه وزير دولة بوزارة الخارجية، الا أن ذلك لم يستمر طويلاً ، فقد تقدم منصور يوسف العجب، باستقالته الى زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الاصل محمد عثمان الميرغني احتجاجاً على تهميشه داخل وزارة الخارجية وعدم اشراكه في صناعة القرار ، بعد أن إعتكف بالعاصمة البريطانية لندن قرابة الشهر، مضيفا ان الرجل كان قد اعرب عن عدم رضاه من تهميشه داخل الوزارة. وكانت مجموعة أخرى من المعاونين لمساعد الرئيس جعفر الميرغني قد غادرت البلاد ايضاً إحتجاجاً على انفراد حزب المؤتمر الوطني بالسلطة وتهميشه لشركائه . والناظر الحالي لقبيلة رفاعة الشرق هو الناظر صلاح منصور يوسف العجب.

ولا ننسى أن نذكر موقعة صقورة التي سميت بذلك لانه بعد الموقعة مباشرة توافدت الصقور علي جثث الموتى . وكانت الموقعة في أواخر عهد السلطنة الزرقاء بين قبيلة الضبانية وقبيلة رفاعة الحمدة .

وكان السبب الأساسي الذي دفع هاتين القبيلتين للقتال هو أنه كان لقبيلة الضبانية وقبيلة الحمدة ذرة مخزونة داخل "مطامير" وتركتها قبيلة الضبانية تحت مسؤولية الشيخ الدقلاش. ثم سافرت القبيلة طلباً للمرعي في سهل البطانة. وهي هناك سمعت بأن رجلاً من قبيلة الحمدة جاء إلي الشيخ الدقلاش وطلب

منه تسليمه الذرة. فرفض الشيخ ذلك ، واعتبرت قبيلة الضبانية هذا التصرف من قبيلة الحمدة مهانة لها. فرجعت ورفضت أن تعطي قبيلة الحمدة حتى نصيبها من الذرة عقاباً لها ورداً لشرف قبيلة الضبانية. وكانت الواقعة التي مات فيها إثناء عشر ألف شخصاً من قبيلة الضبانية وسبعة ألف شخص من قبيلة الحمدة .

ويقول بعض المؤرخون أن هذه الموقعة أدت إلي إنقراض قبيلة الضبانية وأصبحت أعدادهم أقل مما كانت عليه قبل ذلك . اضافة الى أن نقص أعداد الضبانية كان بسبب الثورة المهدية. فقد رفض زعيم قبيلة الضبانية محمود ود زايد الخضوع لحكومة المهدية فتم اعتقاله بواسطة قوة من جنود الأنصار، وقد أدي ذلك لتجريد قبيلة الضبانية من جميع ممتلكاتها من إبل وماشية وذرة إلي أن حدثت مجاعة انقرض فيها عدد منهم وهاجرت جماعات منهم إلي الحبشة وهكذا تشتت القبيلة (موقع موسوعة التوثيق الشامل).



منصور يوسف العجب

قبائل رفاعية أخرى

قبيلة رفاعة الكماتير:

يطلق البعض على هذه القبيلة اسم قبيلة الظماليط باعتبار أن جدهم ظملوط بن حمد بن رافع . ويطلق عليها اخرون اسم قبيلة الكماتير نظرا لجدهم كمتور بن حمد بن رافع . وهناك من يعتبرهما قبيلتين منفصلتين كل واحدة قائمة بذاتها. وكمتور هو ابن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

استوطن رفاعة الكماتير شرق النيل الأزرق ولهم عمودية جنوب الروصيرص ، وسكنوا في مناطق جبل ود الماطوري وغرب جبل مويه ومنطقة سنجة . وأصل القبيلة من أرض الحجاز . وموطنهم الاصلي ولاية الجزيرة . وقال بعض الرواة أنهم فرع من قبيلة رفاعة القواسمة. وكانت لها منزلة عظيمة في ظل مملكة سنار. وكانوا حكاما لمنطقة تسمى "خشم البحر" تمتد من جنوب شرق سنار الى حدود الحبشة. ويعتبرون من أركان الحلف السناري . وكان ود كمتور مشاركاً في الدولة السنارية . وهذا يؤكد اتصال الكماتير بنسب أهل دولة رفاعة العبدلاب والذين هم من نسل رافع بن عامر .

وقد تناقصت أعداد قبيلة رفاعةالكماتير نتيجة للحروب العديدة التي خاضوها عند استقرارهم بالسودان. وهم الان يعملون في الرعي والزراعة . ولهم سمعة طيبة بين قبائل رفاعة الكبرى(كتاب القبائل العربية الاخرى في السودان).

قبيلة رفاعة الفرجاب:

يصل نسب قبيلة الفرجاب الى جدهم فرج بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ويتواجدون في قرية الفريجاب شمال ودمدني وفي منطقة المعيلق بالجزيرة. ويعملون بالتجارة والزراعة. ومنهم موظفين كبار في الدولة. وهناك بطن من قبيلة البطاحين يسمى الفرجاب ويبدو أن هذا البطن لا علاقة له بقبيلة رفاعة الفرجاب.

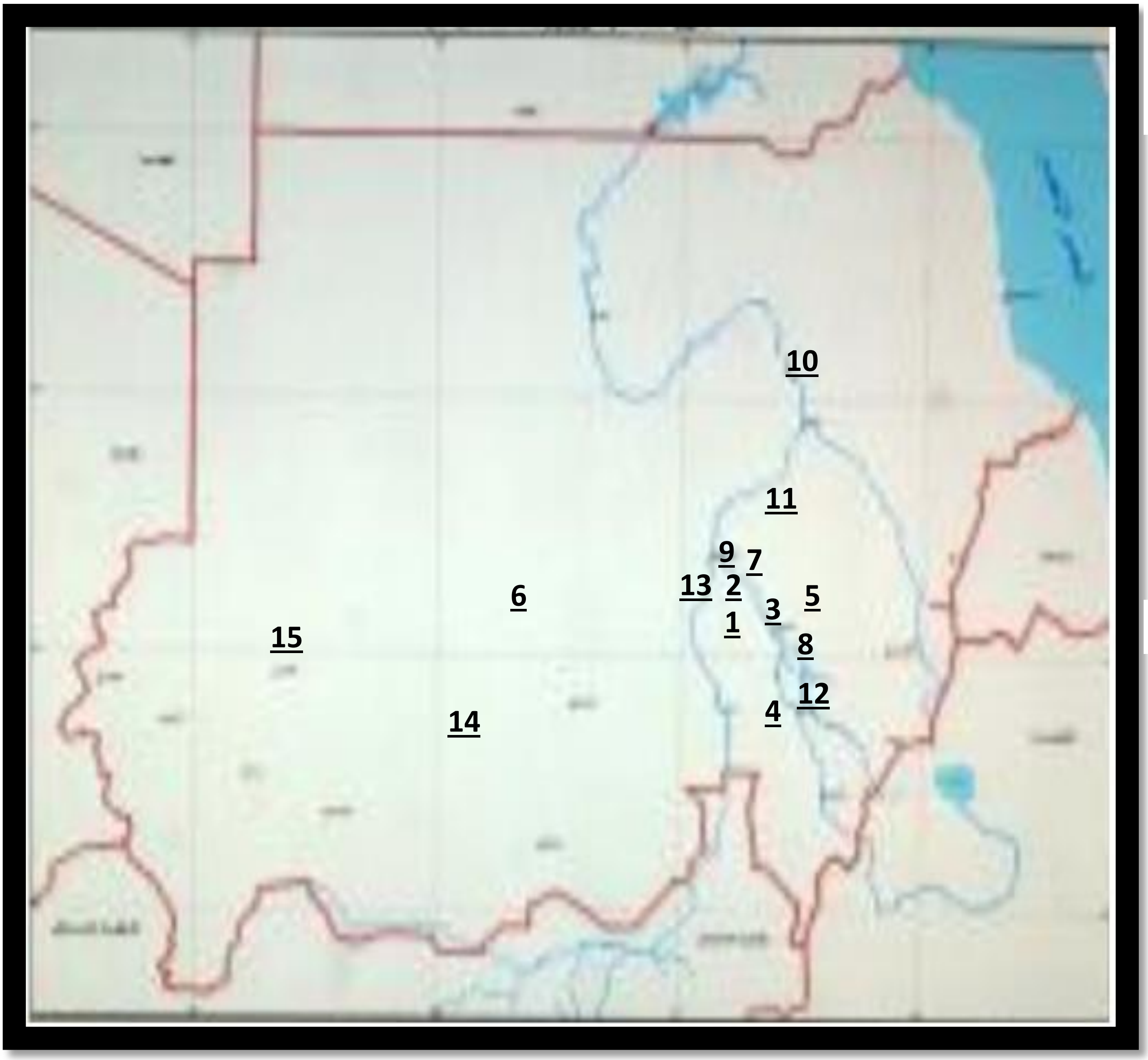
قبائل رفاعية في حاجة الى توثيق:

هناك قبائل رفاعية أصيلة ذات كثافة سكانية كبيرة الا أن المعلومات عنها شحيحة نذكر منها:

1. **قبيلة رفاعة الشبيلاب التي جدها شبيل بن حمد بن محمد رافع ومنها عائلة الفكى الأمين بأبى عشر وأبى فروع.**
2. **قبيلة رفاعة الزنافلة التي جدها زنفل بن حمد بن محمد رافع وتقطن بمنطقة كلكول شمال الكاملين .**
3. **قبيلة رفاعة المعاضيد التي جدها معضاد بن حمد بن محمد رافع وتقطن بمناطق الطلحة وود الماجدي والبطانة .**
4. **قبيلة رفاعة المعاليا** من القبائل العربية التي هاجر أسلافها الي السودان من صعيد مصر. وفي صعيد مصر تعرف هذه القبيلة بالمعاقيل أو المعاقلة ، وفي السودان **تسكن شرق ووسط كردفان.**
5. **قبيلة رفاعة الظماليط التي جدها ظملوط بن حمد بن محمد رافع وتقطن بمناطق جبل ود الماطوري وغرب جبل مويه، وهذه القبيلة لم تشملها قائمة مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى رغماً عن نسبها الذي يصل الى محمد رافع جد الرفاعيين.**

واني أهيب بالمؤرخين والنسابة وأبناء هذه القبائل أن يعملوا على توثيق تاريخها ونسبها وأعلامها وبطونها ومناطق تواجدها حتى لا تصبح نسياً منسياً.

التوزيع الجغرافي لقبائل رفاعة الكبرى



1– قبائل رفاعة العركيين والحلاوين والحجاجاب والفرجاب

2– قبائل رفاعة العوامرة والبشقراب

3– قبائل رفاعة القواسمة والهلالياب والطوال والشبيلاب والزنافلة

4– قبائل رفاعة الهوج والفرضية والكماتير

5– قبائل رفاعة اللحويين والمعاضيد

6– قبيلة رفاعة المعاليا

7–قبيلة رفاعة العسيلاب

8– قبيلة رفاعة الشبارقة

9– قبيلة رفاعة العبدلاب

10–قبيلة رفاعة الانقرياب

11– قبيلة رفاعة الرازقية

12– قبيلة رفاعة الشرق

13– قبيلة رفاعة العقليين

14– قبيلة رفاعة الحمر

15– قبيلة رفاعة بني حسين

أعلام قبائل رفاعة الكبرى

عبدالقادر ود حبوبة

عبدالقادر ود حبوبة من قبيلة رفاعة الحلاوين . فهو عبد القادر بن محمد بن إمام بن ادريس بن عبد القادربن هاجي بن شنينة بن رحمة بن جمعة بن عفيف بن شمس الدين بن محمد بن نايل بن محمد حلو بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولقب ود حبوبة هو لقب والده محمد امام الذي سمي على أمه التي قد تقدمت في السن قبل وفاتها. ووالدة عبد القادر هي التاية عبدالسلام . وقد ولد خلال العقد الرابع من القرن التاسع عشر. وكان فارع الطول ضخماً قوى البنية وممتليء الجسم .

وكان قارئا ممتازا لمنشورات المهدية وراتب الإمام المهدي وحفظ القرآن الكريم على يد شيخه الشريف أحمد ود طه . وكان عبدالقادر يعمل بالزراعة . وعرف منذ صغره بالإيثار والزهد (موقع الاذاعة السودانية).

تعرف ود حبوبة بالمهدي في قرية طيبة الشيخ القرشي عندما كان المهدي يساعد في بناء قبةً شيخه القرشي ود الزين , وذلك قبل أن يعلن المهدي ثورته .

وعندما اندلعت الثورة المهدية كان عبدالقادر من أوائل من بايع المهدي على الجهاد . وشارك ود حبوبة في جميع معارك الثورة المهدية عدا معركة كرري . وخاصة معركة فداسي الشهيرة بالجزيرة , ومعركة فتح الخرطوم .

ولعبد القادر مدائح نبوية كثيرة وله قصائد عديدة في تمجيد الثورة المهدية . وكان عبد القادر من مستشاري الإمام المهدي وبعد وفاته ظل مخلصاً للخليفة عبدالله التعايشي , وقد خرج مع حمدان أبي عنجة على رأس الجيش لملاقاة الأحباش. ومن المعروف أن الخليفة عبدالله تزوج إحدى كريمات عبد القادر ود حبوبة وعينه أميرا في جيش عبدالرحمن النجومي الذي توجه الى مصر .

وقد أسر عبد القادر بمصر ولكنه هرب من الأسر ومعه شقيقاه عبدالباقي وحسين اللذان كانا معه في حملة ود النجومي وذلك بمساعدة تاجر يدعى بطروس كانت له صداقة بوالده محمد إمام ود حبوبة . أما والدة ود حبوبة التي رافقته في هذه الحملة فقد استشهدت بمصر .

ولم يشترك عبد القادر في معركة كرري لأسباب صحية . وبعد كرري رجع عبدالقادر لأهله في منطقة الحلاوين . وشارك في ثورة الشريف أحمد ود طه وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ثم نفي إلى مصر ليعود قائداً لثورته في عام 1908م. وله أبناء وحفدة في مصر (موقع الاذاعة السودانية) .

كان ود حبوبة يجاهر بعدائه للمستعمرين وأصبحت له شعبية ومؤيدون وتابعون . وحاولت حكومة المستعمر أن تبعد الناس عنه . ثم حاولت محاربته بالدهاء والكياسة ولكن كل ذلك لم يجد شيئا .

وكان عبد القادر يطالب جهارا نهارا بالحكم الإسلامي والشريعة الإسلامية . وكان يحارب الرق الذي كان منتشرا في ذلك الوقت . وقد عارض امتلاك الأراضي الزراعية الشاسعة .

وبدات ثورة ود حبوبة عندما توافد عدد كبير من مؤيديه الى منطقة المحيريبة وقرية ود شنينة لحضور قراءة الراتب مع عبد القادر . ودفع هذا التجمع الكبير الناظر عبد الله مساعد الى اخطار الحكومة .

وظن الإنجليز أن عبد القادر أراد الثورة ضد الحكومة التي نزعت نظارة الخط من آل حبوبة ومنحتها آل مساعد. وقد علم عبد القادر هذه الاخبار في يوم 1908/4/25م .

فرحل مع اصحابه من المحيريبه الى منطقة التقر . وهنا حلف عبد القادر أن يقتل أي مستعمر يصله في التقر . وقد أرسل مأمور المركز عدة خطابات لعبد القادر لاثنائه عن قراره وعرض الحوار معه . ولكن عبد القادر رفض هذا الطلب .

مما اضطر مفتش ومأمور المركز لاستخدام القوة ضد ود حبوبة وأتباعه . فتحرك مفتش المركز الانجليزي ومعه المأمور المصري محمد شريف الى التقر لمقابلة ود حبوبة .

وكانت مقابلة غاضبة تبودلت فيها الشتائم من الجانبين . وهجم عبدالقادر على المامور المصري وطعنه طعنة قاتلة . وانقض أحد أتباع ود حبوبة على المفتش الإنجليزي وقتله أيضا . وهرب الحراس الذين جاءوا معهما . وتركت الجثتان في العراء لجوارح الطير والصقور . وكان ذلك في1908/4/29م .

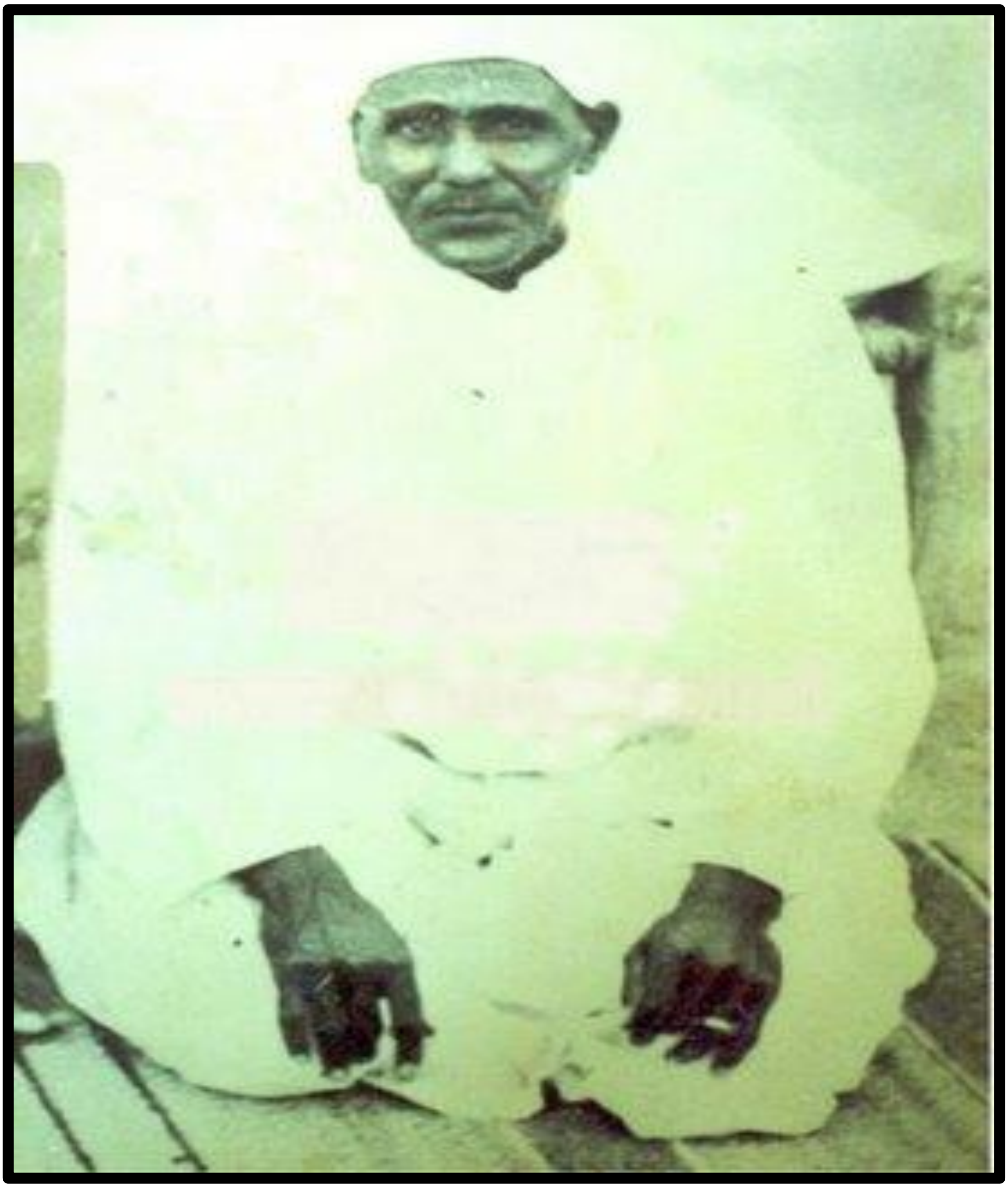
ونتيجة لذلك أرسل الانجليز أورطة عسكرية من مدني ولكن أتباع ود حبوبة انقضوا عليها وذبحوا معظم أفرادها في قرية كتفية الا أن قائد الاورطة استخدم المدافع وحصد أرواحا كثيرة من أتباع ود حبوبة . وطلب ونجت باشا حاكم عام السودان من عبدالقادر تسليم نفسه للحكومة حقناً لدماء الأبرياء.

فتوجه عبد القادر إلى قرى الدبيبات الواقعة الان حالياً في منطقة المعليق . وهناك قبضت عليه مجموعة من الدباسيين وسلمته لمركز الكاملين .

وتمت محاكمة عبدالقادر ود حبوبة وأتباعه في الكاملين يوم 7 مايو 1908 وصدر الحكم بالاعدام شنقاً حتى الموت على عبد القادر ود حبوبة واخيه مضوي محمد إمام ود حبوبة .

وقد نفذ فيه حكم الإعدام صباح الأحد الموافق 17 مايو1908 بسوق قرية مصطفى القرشي. ودفن ود حبوبة بالقرب من هذه القرية بالحلاوين (موقع الاذاعة السودانية) .

وقد رثته أخته رقية محمد إمام في مشهد حزين بمرثية (بتريد اللطام) التي ظلت معلما بارزاً في التراث القومي السوداني.



البطل عبدالقادر ود حبوبة

الشيخ القرشي ود الزين

هو محمد أحمد القرشي بن الزين بن علي بن رابح بن يونس بن أنس. ينتمي جدوده إلى قبائل حجازية حيث تزوج جده يونس بن أنس من قبيلة البزعة . وتزوج جده علي بن رابح من دردقة إبنة الشيخ ابوسقرة بن عجبين الجعلي بالهلالية . وتزوج أبوه الزين بن علي من الزيارة ابنة مختار ود بل الحلاوي في أبي فروع بمنطقة الحلاوين. وهو بذلك ينتمي لقبيلة رفاعة الحلاوين من ناحية أمه . *وولد في عام 1209 هـ* وترعرع بقرية فقيج بمنطقة البزعة شمال أم روابة.

وأخذ الشيخ القرشي الطريقة السمانية على يد الشيخ أحمد البصير الحلاوي والشيخ أحمد الطيب بن البشير. وقد درس القرآن وحفظه في منطقة ود الفادني بالجزيرة وتلقى علوم الشريعة على يد الشيخ الأمين بن محمدين بقرية أبي عشر بالجزيرة. وكان يسكن قرية مصطفى قرشي ثم رحل الى قريته طيبة الشيخ القرشي بمنطقة الحلاوين , وظل بها حتى وفاته ثم دفن فيها.

وقد تزوج الشيخ القرشى أمنة بنت الرزق وأنجب منها ابنه البكر عبد الرحمن . وتزوج نعيمة بنت النويرى ولم ينجب منها . وتزوج فضل الكريم وأنجب منها ابنه الطيب . وتزوج أيضا رقية بنت الشيخ البصير ولم ينجب منها. وعند وفاته خلفه أبنه البكر الشيخ عبد الرحمن الذى تزوج الامام محمد أحمد المهدي أخته لابيه . والجدير بالذكر أن الامام محمد أحمد المهدى اشترك فى بناء قبة استاذه الشيخ القرشى ود الزين ومعه عبدالله التعايشى الذى التقى بالمهدى فى طيبة الشيخ القرشى (موقع أبناء الحلاوين).

وكان للشيخ القرشى ود الزين الكثير من التلاميذ منهم الشيخ عبد المحمود بن نور الدائم والشيخ أحمد الكوقلي بأربجي والشيخ الخضر بن أبو الكيلك وحمد الجعلى ونعمان بن مصطفى وسالم البديرى وعبدالجبار بن نور الدائم والشريف الخاتم بكركوج والشريف ود الابيض الحسنى برفاعة ومحمود ود الخبير ومحمد ود البصير والامام محمد أحمد المهدى قبل أن يعلن مهديته .

وتوفي الشيخ القرشي في شهر رجب 1295هـ وله من العمر 86 عاماً (موقع طابت عبد المحمود).

الشاعر محمد سليمان ود الرضي

هو شاعر الحقيبة المعروف محمد بن سليمان بن ابراهيم بن ادريس بن بركات بن نورين بن محمد بن حمد بن محمد بن سعد بن محمد عسيل بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابرهيم بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه بن سيدة نساء العالمين فاطمة

الزهراء بنت رسول الله صلي عليه وسلم . ويعتبر ود الرضي شاعرا ابداعيا في عالم الحداثة والاصالة الادبية. ويعتبر موسوعة فكرية في التراث السوداني . ولد بالعيلفون عام ١٨٨١م وينتسب أبوه الى قبيلة رفاعة العسيلاب وأمه تنتسب الى اسرة الشيخ ادريس ود الارباب. التحق ود الرضي في طفولته بخلاوي ام ضوابان على يد الشيخ العبيد ود بدر , وقد حفظ القران الكريم وساعده ذلك في اتقان البلاغة والفصاحة ودقة الوصف . ويبدأ يقرض الشعر وهو ابن عشرة اعوام . وتأثر في أشعاره بالصوفية وبيئة البادية في نظمه للمسدار والدوبيت وأشعار الدلوكة والطنبور . وعندما جاء الى أم درمان اصبح يرتاد المقاهي لتوسيع خياله الشعري مثل قهوة ود اللغا وقهوة ودالفكي وقهوة حسن الخليفة . وصار مدمنا على قراءة المجلات الثقافية التي تفد من مصر مثل المقتطف والرسالة وغيرها. ولود الرضي ديوان شعر أنشد فيه للوطن ولحركة 1924 الوطنية والجيش السوداني. وكتب الكثير من الاشعار في الغزل أثرت حقيبة الفن في السودان. وتوفي عام 1984م بأم درمان (موقع سودانيز أون لاين).



الشاعر محمد سليمان ود الرضي

الشيخ عبد الله العركي

هو استاذ المذهب المالكي في الحرم المكي الشريف ومؤسس الطريقة القادرية العركية في السودان . نذكر نسبه كما نقله من دفتر الأشراف بالمدينة المنورة بيده وهذا نصه :

(لما رأيت ضياع الإنساب فى البلدان ونسب الأكثر للأوطان خشيت أن يضيع نسبى الشريف المتصل بسيد المرسلين الذى لا يجوز لأحد أن يخفاه ولا يخرج عنه إلا بسبب . فأحببت أن أذكر نسبى ليقف عليه من جاء بعدى من ذريتى ليكون فى نسبه على بصيرة لئلا يضيع نسبهم بين الناس فأقول وهو حسبى ونعم الوكيل ، ولا حوله ولا قوة إلا بالله العلى العظيم: أنا عبد الله (العركى) بن الشيخ دفع الله بن السيد مقبل بن السيد نافع بن السيد محمد بن السيد سلامة بن السيد أحمد بن السيد بدر بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد عامر بن السيد حسين بن السيد إسماعيل بن السيد عبد الله بن السيد إبراهيم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام على زين العابدين بن السيد الحسين شهيد كربلاء بن السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وبنت سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإبن أمير المؤمنين على إبن أبى طالب كرم الله وجهه) (موقع المنتدى القادري).

ولد الشيخ عبد الله العركى فى القرن الخامس عشر الميلادى في أبيض ديرى بمنطقة الجيلى الحالية . والده هو دفع الله بن سكينه ابنة حسن المعارك بن حمد بن محمد رافع . اذن فهو ينتمي الى قبيلة رفاعة العركيين عن طريق جدته سكينه ابنة حسن المعارك . ووالدته هدية بنت عاطف الجميعابية . وقد نشأ فى بيت صلاح وورع وعلم وحفظ القرآن الكريم صغيراً على يد والده دفع الله بن مقبل كما درس التفسير والحديث والعلوم الدينية على يد أخيه حمد النيل .

ثم سافر الى الشيخ عبد الرحمن بن جابر ومكث معه سبع سنوات عاد بعدها وأستقر فى منطقة الهلالية . وعينه عجيب المانجلوك القضاء في السلطنة الزرقاء لكل المنطقة الشرقية من قرى وحتى أبو حراز . ثم رحل الى الحجاز شارحا لمذاهب الشافعية والحنابلة والمالكية والطريقة القادرية فى الحرمين الشريفين . وحج الى بيت الله 24 حجة . ثم عاد الى السودان واستقر في أبي حراز شمال ود مدني في القرن الخامس عشر الميلادي حيث أسس مسجده والتفت حوله قبائل رفاعة والكواهلة وغيرها. وقد توفي ودفن في أبي حراز وقد تجاوز عمره التسعين عاما. وله من الاولاد منوفلي وعبد الرحمن أبوشنيب وعبد الرحيم بن الخطوة. ومن أهم أحفاد الشيخ عبدالله العركي عبد الله بن أحمد الريح بن عبدالباقى (أزرق طيبة),

الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل (ازرق طيبة)

هو الشيخ عبد الباقي (أزرق طيبة) بن الشيخ حمد النيل بن الشيخ أحمد الريح بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف (أبوشره) بن الشيخ محمد (قنديل الضهباء) بن الشيخ عبد الله (الطريفي) بن الشيخ محمد (أبو عاقلة الكشيف) بن الشيخ حمد النيل بن السيد دفع الله بن السيد محمد مقبل بن السيد نافع بن السيد محمد زيد بن سلامة بن السيد أحمد بدر بن السيد محمد (دشم) بن السيد حسن (المعارك) بن السيد حمد بن السيد محمد رافع بن السيد عامر بن السيد الحسين بن السيد اسماعيل بن السيد عبدا لله بن السيد ابراهيم بن السيد الأمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن شهيد كربلاء الإمام الحسين بن السيدة فاطمة الزهراء بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فهو رفاعي عركي لان نسبه يصل الى دشم بن حسن (المعارك) بن حمد بن محمد رافع جد الرفاعيين . وقد تقلد الخلافة في العام 1898 م . قدم أكثر من 100 الف فدان (معروفة الآن بمكتب طيبة) عام 1906 م لتقوم عليها التجارب لزراعة القطن وغيره من المحاصيل الزراعية بمشروع الجزيرة . وقام بتمويل خط السكة حديد سنار الابيض عندما عجزت ميزانية الانجليز في حينها لتكملة الخط الحديدي .
وبنى مسجده من خالص كسبه عام 1916 للميلاد. فكان هذا مسجداً عملاقاً في زمانه وأشرك في بنيانه الشيخ الطيب ود السائح وشارك ايضا في افتتاحه السيد عبد الرحمن المهدي. كانت خلافة السادة العركيين بعد وفاة الشيخ عبد الله العركي قد آلت إلي إبن أخيه الشيخ دفع الله المصوبن ود أبو إدريس ومن بعده إلي الشيخ محمد القنديل بن الشيخ عبد الله الطريفي بن الشيخ أبو عاقلة المسمي " بالكشيف " ومن بعده آلت إلي ابنه الشيخ الغوث المشهور الشيخ يوسف أبو شراء ثم إلي ابنه الشيخ محمد الزاهد " طويل اليد " ثم إلي ابنه الشيخ أحمد الريح ثم إلي ابنه الشيخ حمد النيل ثم إلي ابنه الشيخ عبد الله " عاشميق " ثم إلي أخيه الشيخ عبد الباقي " أزرق طيبة " ثم إلي ابنه الشيخ حمد النيل ثم خلفه أخيه الشيخ أحمد الريح ثم ابنه الشيخ أبو عاقلة المتوفى عام 1990م . ثم إلي أخيه الشيخ عبدالله بن الشيخ احمد الريح بن الشيخ عبدالباقى (ازرق طيبة) أمد الله في عمره . وانتقل الشيخ عبد الباقي (أزرق طيبة) الى الرفيق الأعلى في العام 1952م عن 107 عام.



الشيخ عبدالله بن الشيخ احمد الريح بن الشيخ عبدالباقى (ازرق طيبة)

الشيخ إبراهيم علي سهول الكباشي

يعد من أشهر المشايخ الذين ذاع صيتهم في السودان، ويكنى "بالكباشي"، نسبة لاختلاطه بقبائل الكبابيش في غرب السودان، ولكن نسبه لا يصل الى قبيلة الكبابيش . ولد عام 1200 هجرية بقرية معتوق بولاية الجزيرة لأم من أصل جعلي نافعابي، ونسبه لأبيه من قبيلة رفاعة العركيين، فهو ابراهيم الكباشي بن الامين بن علي ود سهول بن محمد بن احمد بن عمر بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد الدرويش بن سلامة بن حماد بن يكنون بن فاضل بن حسن المعارك بن حمد بن رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه .

نشأ في بيت قرآن وتصوف درس علوم الشريعة والتجويد والفقه علي يد الشيخ إبراهيم ود عيسى بخلوة علي ود الفادني جنوب الحصاحيصا حيث أكمل تعليمه وحفظ القرآن بها، وتوفي عام 1286هـ. تنقل في أنحاء السودان ينشئ الخلاوي ويعلم القرآن فحفظ على يديه خلق كثير، استمر في ترحاله حتى استقر

بمنطقة الكباشي التي تبعد 30 كيلومترا شمال الخرطوم حيث يرقد ضريحه الآن. أسس مسيداً حمل اسمه ، وحفر الآبار والحفائر في المناطق الخلوية ثم عمل بالزراعة إلا أن اهتمامه كان بالقرآن ونشره، وكان يتبع الطريقة القادرية نسبة لعبدالقادر الجيلاني والتي ينتمي إليها معظم أهل السودان، وساهم الشيخ إبراهيم في حل كثير من النزاعات القبلية بحكمته خاصة النزاعات القبلية بين قبائل الكبابيش وغيرها من قبائل غرب السودان. عاصر الشيخ إبراهيم عهد حكم الأتراك للسودان، وكان معارضاً لهم، ويذكر أن الحاكم التركي موسى باشا حاكم السودان آنذاك فرض ضرائب أثقلت وأرهقت السودانيين، فما كان من الشيخ إبراهيم الكباشي إلا أن أمر القبائل بعدم دفع هذه الضريبة، وإخراج الزكاة . بعد وفاته خلفه ابنه الأكبر الخليفة محمد، ثم الخليفة طه، والخليفة عبدالوهاب، والخليفة البشير، وكلهم أبناؤه، وأول من تولى من أحفاده الخليفة الحبر، ثم ابنه الخليفة عبدالوهاب الذي هو خليفة الكباشي الآن. والخليفة عبدالوهاب شاب في مقتبل العمر، ترك الحياة العملية بعد تخرجه في الأزهر، حيث أجمعت الأسرة على خلافته . ويضم مسيد الكباشي عدداً من الخلاوي التي يحضر إليها طلاب العلم من مختلف أرجاء السودان لحفظ القرآن والعلاج بالقرآن (الشبكة المعلوماتية).

الشيخ دفع الله الصائم ديمه

إسمه الشيخ / دفع الله بن وقيع الله بن دفع الله بن محمد . له عدة ألقاب أشهرها "الصائم ديمه" , و"حوى الرسول" و"صائم الدهر" . ينتمى إلى قبيلة رفاعة العركيين من جهتي الأب و الأم .فأمه هى التاية بنت الحرم ابنة أبى إدريس بن أحمد الريح , وجدة التاية من أمها هى فاطمة بنت عبدالباقى بن يوسف أبى شرا , وفاطمة هذه هى والدة الشيخ عبدالباقى بن الشيخ حمدالنيل . وجده دفع الله أمه هى الحرم بنت آمنة بنت يوسف أبى شرا . وقد أخذ الطريق الصوفى عن الشيخ عبدالباقى بن الشيخ حمد النيل .

ولد الشيخ دفع الله بقرية جده لأبيه حسن "أم مرحى حسن" والتى سميت به , وكان ذلك فى سنة 1917م . ثم انتقل إلى قرية طيبة الشيخ عبدالباقى حيث تربى فى كنف الشيخ عبدالباقى الذى أولاه كل العناية . وما أن أكمل دراسة القران إلاّ وتوجه إلى مواصلة تعليمه بالمعهد العلمى بأم درمان . ولم تشغله مطالعة دروسه واستذكارها عن الصيام والقيام , وقد شهد له زملاء الدراسة الذين كانوا يخرجون لفسحة الفطور فى الساعة العاشرة صباحاً تاركين الشيخ دفع الله صائماً فى المسجد . وبعد أن أكمل تعليمه بالمعهد إتجه بكليته إلى الإرشاد الدينى ونشر الإسلام . واتخذ من مسيده الذى بناه فى أمبدة الحارة الرابعة (ام درمان) مقراً للقيام بهذه الرسالة . وقد أسس الشيخ دفع الله مسيده منذ عام 1946م , أى عندما كان طالباً بالمعهد العلمى بأم درمان. وكانت والدته خير معين له نظرا لحبها للعبادة (الشبكة المعلوماتية).

لقد كان الشيخ دفع الله رجلا ذا تقوى وعلم وحلم وزهد وورع ، وكان سخياً للمحتاجين والمعوزين . وقد أسس خلاويه على محبة القران وإكرام أهله . ومن أبرز أعماله بناؤه المساجد فى أنحاء السودان المختلفة , كما قام

بتشييد قباب الأولياء فى شتى بقاع السودان , وعلى رأسها قباب أهل أبى حراز التى جدد بناء بعضها وبنى أكثرها من أصلها . ومن أهم أعماله أنه أنشأ خلوة لتحفيظ القران الكريم بمسيده الرئيسى بأمبدة سنة 1954م . وهذه الخلوة تضم 700 طالب كلهم مقيمون بداخلية الخلوة بالمسيد . وكان يوفر لهؤلاء الطلاب ما يلزمهم من طعام وكساء وعلاج . وللشيخ دفع الله الصائم ديمه مجمعات إسلامية متكاملة الخدمات فى الفتيحاب و السلمة (الخرطوم) وبرى. كما له خلاوى وزوايا وتكايا منتشرة فى ود مدنى وبورتسودان وسنار والدويم والحصاحيصا وطيبة الشيخ عبدالباقى وعوض العليم وأم مرحى والمدينة عرب وحلة حمد والكاملين و24 القرشى والأبيض وغيرها .

إن تشييد الشيخ دفع الله الصائم ديمه للمساجد وخلاوى القران وصل الى مناطق الإنقسنا جنوب النيل الأزرق حيث قام بتأسيس سبعة مساجد وأربع خلاوى وخمس زوايا فى تلك المنطقة , وأسلم على يديه زهاء الـ 3408 من مواطنيها , كما تاب على يديه كثير من أهل النفوس المريضة. وقد بدأ الشيخ دفع الله بناء المساجد عام 1970م . وفى خلال اثنتين وعشرين عاماً أكمل بناء نحوٍ من الأربعمائة مسجداً فى كل أرجاء السودان ، أى بواقع خمسة عشر مسجداً لكل سنة ، أى مسجداً واحداً شهرياً . لقد وهب الشيخ دفع الله الصائم ديمه حياته لخدمة الإسلام والمسلمين إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى فى مساء الخميس 27 صفر 1413هـ الموافق 26 أغسطس 1992م , وقبره فى مقره الرئيسى بمسيده فى امبدة وعليه قبة. وقد ترك الشيخ دفع الله الصائم ديمه من بعده ثلاث بنات وإبنه الأوحد الشيخ أحمد عبدالباقى وهو الآن خليفته المُطَّلِع بأعباء الرسالة التى تركها له والده. وقد أصدر الشيخ أحمد عبد الباقي بن الشيخ دفع الصائم ديمه سلسلة كتب بيان المنهج الصوفي في الدعوة إلى الله تعالى وهو بمثابة سياحة روحية في منهج الصوفية (الشبكة المعلوماتية).



الشيخ دفع الله الصائم ديمه

الشيخ سليمان الصابونابي

من العوامرة الشيخ سليمان الصابونابي الذي ذهب إلى سنار واستقر وابناؤه في قرية الصابونابي بمنطقة سنجة . فهو ابن الشيخ أحمد بن المهدي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله أبو قرين بن علي بن سليمان بن عامر بن سليمان بن عامر السائح بن حسين الذي ينتسب إلى جعفر الصادق. والصابونابي لقب أطلقه احد ملوك سنار علي الشيخ سليمان . وقد أقام الشيخ سليمان مسجده وخلوته . وخلفه أبنه عبد الله المولود عام 1203هـ بقرية الدار والذي واصل التدريس وأخذ الطريق ألسماني علي الشيخ أحمد الطيب البشير . وقد قتله الدينكا الذين أغاروا علي قريته عام 1268هـ . ثم خلفه مصطفي الذي أنتقل إلى قرية ود صابون ثم إلى المنصورة المعروفة الآن بالصابونابي الشرقية بريفي كركوج. وبعدها انتقل إلى الضفة الغربية للنيل الأزرق لقرية أم نمل ثم لقرية أم طاهر ومنها إلى قريتهم الحالية المعروفة بقرية الصابونابي ، وكانت تعرف سابقا بقيمة اللمبوة . أسس الشيخ مصطفي مسيدا عامراً . وتوفي عام 1311هـ وخلفه أبن أخيه الشيخ أحمد بن المهدي بن الشيخ عبد الله . وانتقل أحمد في نفس العام إلى قرية أم طاهر. وفي سنة 1318هـ انتقل أحمد إلي قرية المبو (الصابونابي الآن). وأوقد نار القرآن وأسس المسجد . وفي 1336 هـ تولى الخلافة ابنه الشيخ محمد الصابونابي المولود 1900م والذي أخذ الطريقة السمانية على الشيخ محمد حسن حفيد الشيخ محمد عبد الكريم السماني الذي قدم من المدينة المنورة للسودان عام 1920م . وقد تفرع عن مسيد الصابونابي عدة خلاوى منها خلوة الخرابة قرب الدمازين وفيها الخليفة محمد هاشم . وخلوة جبل كلغو بالأنقسنا وفيها الشيخ صديق البر. وخلوة جبل ببك بالانقسنا وفيها الشيخ طه الزاكي. ويسكن قرية الصابونابي إلى جانب الصابوناب بعض الرفاعيين والجعليين والمحس . وخلاويهم تزيد على الخمسين منتشرة علي ضفتي النيل الأزرق من السوكي حتى الروصيرص ومن أم شوك حتى الانقسنا . وللشيخ محمد الصابونابي عدة مؤلفات ومدائح . ولشقيقه الشيخ مصطفي بعض القصائد.

يرجع تاريخ مسيد الشيخ الصابونابي إلى ثلاثمائة عام ويعتبر الشيخ سليمان الصابونابي المؤسس الأول له حيث أتى من منطقة دراو في مصر حتى وصل سنار التي أنشأ فيها المسيد. وقد سعى جاهداً لنشر الدعوة الإسلامية، وكان يعالج الوافدين إليه بآيات الله دون أجر مادي، وبعد وفاته واصل خلفاؤه في ذلك وطافوا حول المناطق الجبلية التي يرونها أماكن للعبادة يتعبّد فيها الرجل الصالح بقصد تهذيب النفس وتأديبها، وقد تخرّج فيها عدد من حفظة القرآن، والآن لهم خلاوى في إثيوبيا وزائير. وقد جمع المسيد الكثير من المُريدين، وخاصة من جبال الإنقسنا التي لم يكن بها إسلام، وبفضله دخلوا في دين الله، وأنهم الآن يبذلون كل ما في وسعهم ليعم الإسلام كل هذه الجبال.

وهناك الخليفة شمس الفلاح محمد الصابونابي المولود 1902م بقرية أم الطاهر قرب سنجة ومسيده بسنجة وله من الأشقاء أحمد وبشير وعلي وعبد الله وجودات. وأخوانه لأبيه السماني وبدر وعارف وعماد وعامر وعمران وعيد وحسن وحسان. وتمكن الشيج شمس الفلاح من بناء خلاوى فى مدينة سنجه وعلم الناس. وعند وفاته قبر فى مدينه سنجة داخل مسيده. وجاء بعده الشيخ طارق الصابونابي الذي تابع سيرته(كتاب النداء في دفع الافتراء).

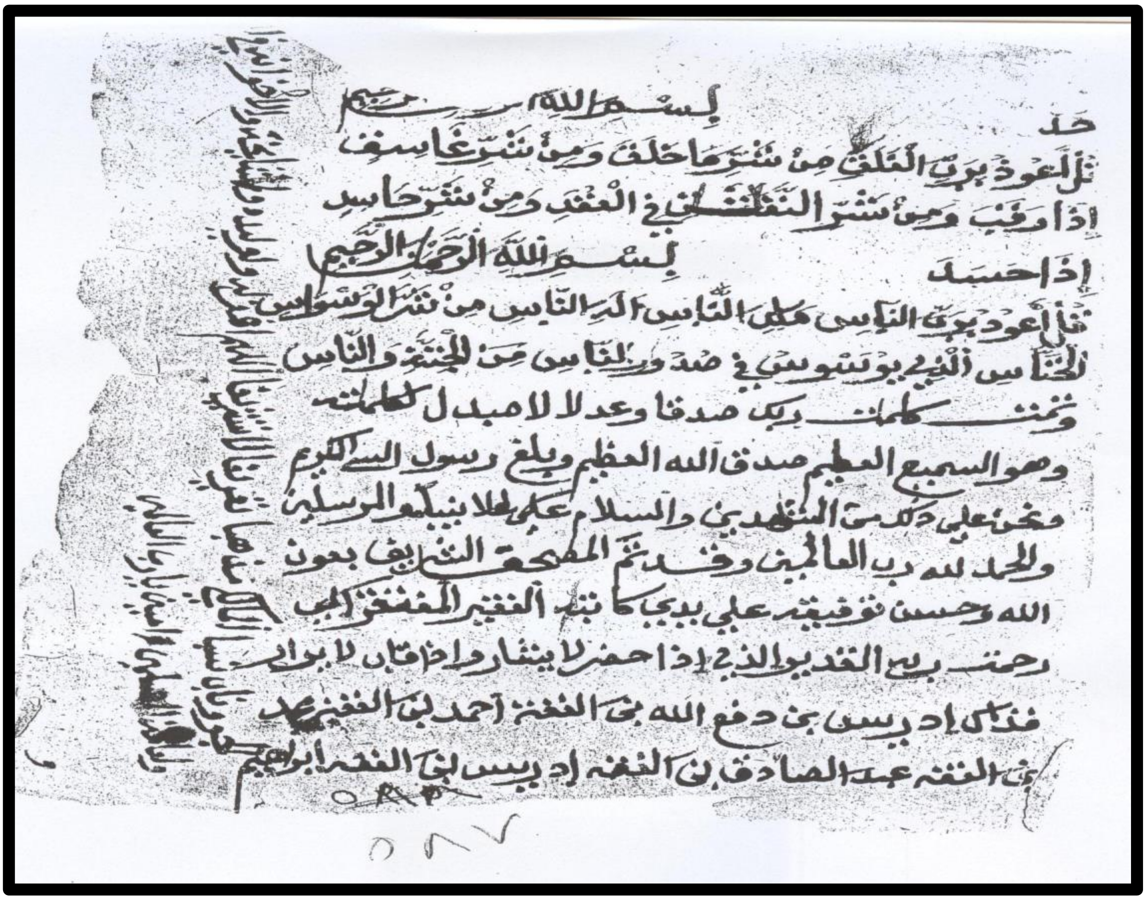
وقد توفي الشيخ موسي الشيخ الصابونابي في منطقة سنجة قرية الصابونابي اثناء تأدية صلاة العصر في زاويته وذلك علي يد مريض نفسي قام بطعنه بالسكين في بطنه وظهره. وتم نقله مباشرة الي الخرطوم وادخل مستشفي ابن سينا واسلم روحه فيها انا لله وانا اليه راجعون ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.



الشيخ محمد الصابونابي

الشيخ الفقيه ادريس بن دفع الله الجبونابي

هو الفقيه ادريس بن دفع الله بن أحمد بن محمد بن عبد الصادق بن ادريس بن ابراهيم بن محمد جبون بن علي أبشقر بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وهو رفاعي جبونابي بشقرابي ومالكي المذهب. قام بنسخ المصحف الشريف كاملا بيده ، وأكمل نسخه في يوم الاحد الثالث من ربيع الثاني سنة **1275** هجرية الموافق العاشر من نوفمبر سنة **1858**م . وكان ذلك في عهد الحكم التركي بالسودان ، وقبل ظهور المهدية بأكثر من **27** سنة . وقد عاش الفقيه ادريس بن دفع الله الجبونابي قبل أكثر من **154** سنة . وهو مقبور جوار مسجد قرية فضل (محلية الكاملين). وكان يتعبد في غار يقع على ضفة النيل الازرق ، ولا زالت اثار هذا الغار موجودة حتى اليوم. والفقيه ادريس بن دفع الله الجبونابي أنجب عبد الرحيم والد الشيخ بن عوف عبد الرحيم. وهو أخ سعد جد ال امام في سنجة وأخ فاطمة جدة العبيد عمر وذريته بقرية فضل.


بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد
إذا حسد
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم
ونحن على ذلك من الشاهدين والسلام على جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين وقد تم المصحف الشريف بعون
الله وحسن توفيقه على يد كاتبه الفقير [illegible]
[illegible]
[illegible] ادريس بن دفع الله بن الفقيه أحمد بن الفقيه محمد
بن الفقيه عبد الصادق بن الفقيه ادريس بن الفقيه ابراهيم

الصفحة الاخيرة من المصحف الشريف الذي خطه الفقيه ادريس بن دفع الله الجبونابي

الشيخ مالك أبوروف

ال أبوروف هم أعيان قبيلة رفاعة الهوج . وكان الشيخ سليمان أبو حاتم هو أول قائد لكل فروع هذه القبيلة. وجاء بعده الفكي ابراهيم ثم الشيخ علي الازيرق ثم الشيخ بشير الملقب بمالك أبوروف الذي يعتبر أهم شخصيات قبيلة رفاعة الهوج لانه وسع نفوذ الرفاعيين حتى شمل منطقة الجزيرة وسنار . وقد أشار البروفيسور الكارب في كتابه "تاريخ مشروع الجزيرة" بأن الجزيرة كانت تسمي سابقا جزيرة مالك أبوروف . كما أن حي أبوروف بأم أمدرمان سمي علي اسم مالك أبوروف لانه كان ينزل فيه في عهد ممتاز باشا (عام 1840 م). وكذلك الجزيرة الواقعة تحت كبري النيل الأبيض تسمي جزيرة الشيخ مالك أبوروف. أضافة الي منطقة الصهباء التي كانت تسمي علي ناقة الشيخ مالك أبوروف ذات اللون الأصهب . يجدر بالذكر بأن الشيخ مالك أبوروف مدفون حاليا في منطقة جريوة بالقرب من الدمازين ولعل ذلك بسبب حياة الترحال والبداوة التي ما زالت سمة من سمات رفاعة الهوج . ولقد بلغ مالكا تلك المكانة الرفيعة نظرا لما عرف به من كرم فياض وقيل أنه كان يدفع لكل من يأتيه ناقة ولذا سمي (دفاع البل) . وهذا الامر أتاح الي الشيخ مالك أبوروف السيطرة علي سنار والنيل الابيض (رواية الرحالة هارتمان). وقد عقد الشيخ مالك أبوروف أتفاق عدم أعتداء مع قبائل الشلك والدينكا وفي ذلك العام أطلق الشلك والدينكا علي كل مولود ذكر يولد عندهم أسم مالك أبوروف (الشبكة المعلوماتية).

أما الامير المرضي أبوروف فهو من الشخصيات الشجاعة من أسرة ال أبوروف الذي وقعت في عهده نكبة قوز الأهليج ، وهي معركة ضروس خاضها هذا الامير البطل ضد جيش الخليفة عبدالله ود تور شين . ويصف البروفيسور محمد سعيد القدال هذه النكبة بقوله أن تعليمات الخليفة عبد الله ود تورشين قد صدرت الي الامير المرضي بالحضور الي أم درمان للتفاكر وتجديد البيعة . وقد وافق الأمير المرضي على هذه التوجيهات غير أن شقيقه الأصغر أحمد شلبي أبوروف كان له رأي آخر حيث كان يري أن من شأن تنفيذ تلك التعليمات أعطاء أنطباعا بالجبن من جانب آل أبوروف ، كما أن مصالحهم في البادية سوف تتضرر كثيرا ، كما أن الخليفة عين أحد البرقو أميرا علي قبيلة رفاعة الهوج ، أضافة الي سجن الشيخ حمد النيل في أم درمان بأمر من الخليفة عبد الله وهو صهر الأمير المرضي وخال الشيخ محمد بن الشيخ مالك والذي كان شيخا علي قبيلة رفاعة الهوج خلفا لوالده آنذاك . على ضوء هذه الملابسات قرر الامير المرضي عدم الأذعان والأستعداد للمواجهة دفاعا عن العرض والمال وأشترط المرضي علي شقيقه شلبي أن تكون مقدمة قوات قبيلة رفاعة الهوج من فرسان آل أبوروف، ومن بعدهم العربان . وهكذا كان

في مقدمة قوات الأمير المرضي الشيخ محمد بن مالك أبوروف (وهو خال الشيخ حمد النيل العركي) وأربع وعشرين من أشقائه والأمير المرضي وأحمد شلبي أضافة الي **45** فارسا من آل أبوروف . أي أنه كان هنالك **72** من آل أبوروف في مقدمة القوات. وقد لقوا ربهم جميعا في تلك المعركة حيث واجهوا جيشا عرمرما يقوده الزاكي طمل وعبد الله ود احمد بلغ تعداده **40.000** الفا من الجنود . وكان هذا الجيش متوجها الي الحبشة . وظلت تلك الكتيبة الصغيرة صامدة حتى وفاة الأمير المرضي الذي أصطدم جواده بشجرة وأصيب في رأسه وسقط علي الارض بعد أن غمر سيفه علي الارض أشارة الي عدم الرضوخ . وقتل مع الأمير المرضي أيضا الشيخ صابون ومردس والشيخ ود خالد الكناني . وخرجت قبيلة رفاعة الهوج من تلك المعركة منهكة تماما ، وغنمت ثروتهم التي بيعت بابخس الأثمان في أم درمان ، وتقهقرت البقية الباقية جنوبا الي مجاهل أعالي النيل وشكلوا ما يعرف بالبادية الجنوبية بين المزموم وأعالي والنيل . ولم يبق من آل أبوروف الا يوسف بن المرضي الذي كان عمره عاما واحدا فقط . والسبب الذي أدي الي نجاته أنه كان أسمر اللون ولم يلتفت اليه أحد . وتولى يوسف المرضي القيادة بعد ذلك . وكان أول شيخ من أسرة أبوروف ينال لقب الناظر. وهو والد الناظر رحمة والناظر أحمد والعمدة الحسن والعمدة الطيب والباقر والأمين والشيخ مالك . ومن بناته الزهرة وهجوة وستنا وزينب زوجة المرحوم عبد الماجد الجلقني .

ثم جاء الناظر حسين مالك أبوروف ثم الناظر أحمد العجبة أبوروف ثم الناظر رحمة يوسف ابوروف ثم الناظر أحمد يوسف أبوروف الذي عاصر حكومات ما قبل الاستقلال . وتوسعت النظارة في عهده ، وشارك في صلح المسيرية والرزيقات وكل المصالحات الاهلية بين قبائل السودان المختلفة . ثم خلفه ابنه مالك أحمد يوسف ابوروف الذي شارك في مؤتمر الادارة الاهلية الذي عقد في عهد حكومة الانقاذ الوطني وكان رئيساً لذلك المؤتمر . ثم ترأس لجنة النظام الاهلي بالسودان . واشترك في مؤتمر الحوار الوطني في عهد الانقاذ أيضا . وقد توفي في حادث مرور بمدينة سنجة بتاريخ **1995/2/12**م. وخلفه العميد طيار يوسف أحمد يوسف أبوروف ناظراً لعموم قبائل رفاعة الهوج بولاية سنار(كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

عبد الله جماع

سمي عبدالله جماع على جده لأمه حسنة بنت عبدالله القرين بن حمد بن محمد رافع. وقد تزوج عبدالله جماع السيدة عائشة بنت حمد أبو دنانة المشهور في السودان وقد كني باسم جماع لانه أفلح في جمع شتات القبائل البدويه الرعويه ذات الاصول العربيه كقبائل جهينة، ورفاعه وهوازن وربيعه ومضر . وكان

جماع عالما ورعا ورجلا حكيما مما جعل القبائل العربيه البادية ان تسلم له زمام امورها لما وجدوه من شدة وظلم من الحكام النوبيين (العنج) . وما شجعهم علي التجمع حوله المؤآمرات بين الحكام والامراء في سوبا عاصمة مملكة علوة مما ألحق يها الذل والهوان (الشبكة المعلوماتية).

وقام عبد الله جماع بنشر الدعاة في جميع ارجاء السودان لتعليم الناس امور دينهم ونشر الاسلام في الاماكن التي لم يدخلها الاسلام وكان لهؤلاء الدعاة الفضل المشهود بعد الله تعالى بنشر الاسلام في السودان. وهذا ماغيب تماما في تاريخ السودان الحديث. ويذكر أنه بعد انهيار مملكة علوة المسيحية على يد عمارة دونقس (من الفونج) وحليفه عبد الله جماع من عربان القواسمة الرفاعيين الجهينين أقاموا مملكة سنار الجهينية الاسلامية وحكموها مناصفة بينهما فقد حكم عبد الله جماع لوحده نحو 30 سنه . وتوفي عام 970هـ وترك عشرة أبناء هم :

1. ادريس الانقر جد الانقرياب الذين يسكنون منطقة الباوقة بمحلية بربر . وينتمي لهم السيد علي الميرغني عن طريق والدته.
2. الباقر وتقطن ذريته بمنطقة كسلا وهمشكوريب . وينتمي لها الشيخ علي بيتاي.
3. محمد ديومة جد الديوماب الذين يسكنون منطقة جبل جاري
4. أحمد أدركوج وتسكن ذريته منطقة دنقلا وحفير مشو وحجر العسل وتنقسي الجزيرة والفاو
5. محمد سبٌ وتسكن ذريته منطقة الجيلي
6. قاسم جد القواسمة في وسط الجزيرة
7. شندي جد الشندياب
8. عنتر جد العنتراب
9. عبود جد العبوداب
10. عجيب المانجلوك الذي تم اختياره خليفة لوالده في الحكم .

ثم تعاقب أبناء وأحفاد عبد الله جماع في الحكم لمدة مائة عام تقريباً (مكي شبيكة).

الشيخ عجيب المانجلوك

هو الشيخ عجيب الملقب بالمانجلوك ابن الشيخ عبد الله جماع بن محمد الباقر بن محمد جبل بن عبد الله بن بركات بن القاسم بن راقب بن شهوان بن مسيبع بن ثعلب بن الذاكر بن سراج بن جاء النصر بن غيث بن نافع بن فايد بن عمير بن عمران بن علي نور الدين بن أهيل مفرج بن حسن بن علي بن علي بن إبراهيم بن محمد بن بابكر بن إسماعيل بن عيسى بن علي بن محمد التقى بن حسن العسكري

بن السيد بن علي الهادي بن محمد الجوادي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن الامام علي كرم الله وجهه .

وقد كان الشيخ عجيب تقيا عارفا" بالله وغيوراً على دينه وقد أخذ الطريق القادري على يد الشيخ تاج الدين البهاري. تمت مبايعة الشيخ عجيب المانجلوك خليفة لوالده عام 970هـ . وكان جم التواضع يعيش كبقية رعايا المملكة في تواضع لا يشوبه نزغ أو كبر أو ترفع. وقد ولد بقرية أبو دليق. وأمه عائشة بنت الشريف أبو دنانة مؤسس الطريقة الشاذلية بالسودان.

ويذكر أنه قد عشق الفروسية وتدرب على ركوب الخيل وبرع فيها, وصار يقود السرايا في الحروب . وأثناء حكمه طبق الشيخ عجيب نظاما" لا مركزيا" في إدارة المملكة فقام بتعيين المكوك والمشايخ من خيار القبائل. وأرسى دعائم مملكة إسلامية تحكم بالشريعة الإسلامية . هذا وقد تمت على يديه العديد من الإنجازات والإصلاحات مثل سن الحكم اللامركزي وحكم الشورى والقضاء على الإعتداءات والنهب والسلب وإضطهاد الإقوياء للضعفاء واستباب الأمن والأمان ورد المظالم وإزالة البدع والخرافات المخالفة لشرع الله وتوسيع الخلاوي واستجلاب العلماء ليفقهوا الناس وتسهيل الطريق لأداء فريضة الحج وبناء أوقاف بالمدينة المنورة لإيواء الحجاج السودانيين وصنع ميذاب الكعبة المشرفة من الذهب الخالص.

وتوفي سنة 1019هـ في معركته ضد الملك عدلان بقرية كركوج شرق الخرطوم حيث قتل هناك ومات شهيدا" وهو على فرسه شاهرا" سيفه وكان عمره يناهز الثماني وأربعين بعد المائة. ودفن الشيخ عجيب ببلدة قري عاصمة العبدلاب آنذاك وشيدت على ضريحه قبة قام ببنائها الشيخ محمد الهميم ود عبدالصادق راجل المندرة أداب الفيلة .

الشيخ محمد بن حامد التكينة

عاش الشيخ محمد بن حامد بن محمد بن احمد بن البدوي بن سعيد النجمي بن معيش بن علي ابشقر المعروف بمحمد التكينة في الفترة ما بين 1251هـ/1835م – 1336هـ /1918م . وقد تعلم على الشيخ يس بركات قاضي قسم الخرطوم وعلى الامين الصويلحي الذي اخذ عنه رسالة القيرواني والالفية وتلقى العلم ايضا على محمود بن عمر الشنقيطي الذي تلقى عنه مختصر خليل وكذلك ال عيسى الانصاري في سنار . واستقر بأم مغد وكان ممن تتلمذ عليه المضوي عبدالرحمن وابناء شكرت الله كما جلس للتدريس بسلامة الباشا بشمبات . وقد كان الامام المهدي والشيخ محمد التكينة يدرسان بكترانج شرق النيل الأزرق . وكانت علاقة الشيخ محمد التكينة قوية مع الإمام المهدي وهذا يفسر كونه مدفوناً بجانب الإمام المهدي في أم درمان. ولهذا دلالة تاريخية على مكانة الشيخ محمد التكينة في تلك الحقبة واعد عبدالرحمن ابن الشيخ محمد التكينة ديوان والده النسمات المدنية والنفحات الاحمدية في نشر

شمائل الحضرة المحمدية للنشر ولم يطبع . كما جمع حفيده يحي عبدالرحمن كتابه الدرة الثمينة في بيان عقيدة الشيخ محمد التكينة كما نسخ الشيخ عبدالله دفع الله الترابي منظومة سيدي محمد النابغة .

وأبناء محمد التكينة كالأتي :

1) عبدالرحمن : تزوج عدة نساء وانجب منهن حاج احمد ومحمد والبتول والدة بروفسور عبدالله حمدنا الله ويحي الامين وعبدالرحيم , وعبدالله واسماعيل ومحمد أحمد .

2) حامد وابناؤه محمد واحمد وعبدالرؤوف والامين ومحمد خير وابراهيم ويحي وقد انشأ حامد التكينة المعهد العلمي بالتكينة عام 1946م . وتولى التدريس فيه ابنه محمد حامد التكينة الذي كان من كبار العلماء والدعاة وكان عضواً برلمانياً عام 1986 . واولاده هم الدكتور الطيب والدكتور صلاح والدكتور شمس الدين ومعتصم وعمر وعبدالحميد ومعاوية واخواتهم . وتوفي محمد حامد التكينة في مارس عام 1996م . ومن أبناء حامد محمد التكينة كان الشيخ عبدالرؤوف حامد التكينة الذي كانت له جهود كبيرة في مجال العمل الاسلامي حيث أسس مبرة الشيخ عبد الرؤوف حامد التكينة بالخرطوم لتعمل في مجال المشاريع الدعوية، وكان رجلاً يعرفه تاريخ السودان بمواقفه الوطنية الواضحة وتعرفه الحركة الاسلامية التي هو احد مؤسسيها ، وتعرفه الدعوة الاسلامية في كل الوطن العربي وافريقيا، ويكفيه أنه كان من مؤسسي المركز الاسلامي الافريقي (جامعة افريقيا العالمية حاليا) وأسس معهد ألتي النموذجي للقرآن الكريم ، ومستشفى التكينة الريفي (الشبكة المعلوماتية)

.3) المبارك وأبناؤه محمد واحمد وبابكر.

4) عبدالوهاب وله بنت

5) مختار ومن ابنائه حبيب الله واخوانه.



الشيخ عبدالرؤوف حامد التكينة

السيد علي الميرغني

ينتمي السيد علي الميرغني عن طريق أمه الى العبدلاب الانقرياب. فوالدته هي أمنة بنت الشيخ النور بن عبدالله بن ابراهيم الكاسر بن عبدالله حماد الجضع بن حمد وديدي بن ادريس النقير بن عبدالله جماع . وعن طريق أبيه فهو علي بن محمد عثمان الأقرب بن الحسن بن محمد عثمان الميرغني الختم ابن محمد ابى بكر بن عبد الله الملقب بالمحجوب بن إبراهيم بن حسن بن محمد امين بن على بن حسن بن ميرخورد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن على بن حسن بن حيدر بن ميرخورد بن حسن بن أحمد بن على بن إبراهيم بن يحي بن حسن بن ابى بكر بن على بن محمد بن إسماعيل بن ميرخورد البخارى بن عمر بن على بن عثمان بن الامام على التقى بن الامام الحسن الخالص بن الامام على الهادى بن الامام محمد الجواد بن الامام على الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه. والامام الحسين هو ابن السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وبنت رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

ولد السيد على الميرغنى في جزيرة مساوي في شمال السودان عام 1873م وتوفي في حلة خوجلي عام 1968م ودفن بمسجده بالخرطوم بحري. وهو زعيم ديني وسياسي سليل الأسرة الميرغنية المعروفة في مصر والسودان وإرتريا والتي عرف عدد من أفرادها بدراسة العلوم الإسلامية وعنيت بنشر الإسلام. وقد كانت تناصب المهدية العداء واستقطبت عدداً من سكان الشرق للطريقة الختمية. وهذه الطريقة انتشرت من بلاد البرنو غربا وحتى ساحل البحر الأحمر شرقاً ومن الإسكندرية شمالا حتى الصومال جنوبا.
وأنتقل السيد على الميرغنى من مساوي إلى مدينة كسلا ثم خرج مع والده محمد عثمان إلى سواكن حيث درس العلوم الإسلامية على يد عمه السيد تاج السر الميرغنى ومنها إلى مصر وعاد للسودان عام 1901م (بعد ثلاث سنوات من الفتح الانجليزى المصري للسودان) عن طريق سواكن ومنها إلى كسلا مرة أخرى . وساهم في نشاط المعاهد الدينية وفي نشر الدعوة الإسلامية. درس المرحلة الابتدائية بمدينة كسلا. ثم ذهب إلى عمه محمد سر الختم بمصر وهناك اكمل دراسته بالأزهر حتي حصل علي درجة العالمية وكانت اعلي الدرجات العلمية انذاك. وقد ترأس الوفد الذي ذهب إلى بريطانيا ليتفاوض مع الإنجليز في مستقبل السودان ، وقد حدثهم عن مستقبل السودان وضرورة انتمائه الى العالم العربى والإسلامي. وقد وقفت مصر بشدة ضد تلك الزيارة وهاجمتها الصحف المصرية ظنا منها انها تضر بالعلاقة مع السودان، وكان السيد علي قد رفض عروض عديدة من الامبراطورية البريطانية بان يكون ملكا علي السودان وكذلك رفض عروضا مصرية متكررة بان يكون رئيسا لاتحاد مصر والسودان. وكان اخرها ابان زيارته الأخيرة للإسكندرية . وحينها قال لمحمد نجيب انه من الأفضل ان يكون السودان

قائما بذاته لفترة ثم بعدها يكون البحث في إمكانية الوحدة مع مصر . كان سنداً للاتحاديين وأنشأ أول جريدة سودانية وهي "صوت السودان" واختار لها رئيس تحرير من جنوب السودان ليست له انتماءات حزبية. بعد وفاته خلفه إبنه محمد عثمان الميرغني .



السيد علي الميرغني

المطرب خضر بشير

هو خضر بشير بن أحمد بن رحمة بن أحمد الجعلي. وأصل جده من المتمة . أما أمه فهي فاطمة بنت حسن بن أحمد العركي. ولد بشمبات عام 1914م وأهل أمه من قبيلة رفاعة العبدلاب من سلالة عجيب المانجلك وجدته من أبيه هي عمة الشاعر الكبير إدريس جماع. وليس لخضر بشير أخوة أشقاء فعبد السلام أمه من الكتياب وهي خالة الشاعر النابغة التيجاني يوسف بشير. أما أحمد فأمه من الميرفاب .

عرف الناس حلاوة صوت خضر بشير وهو تلميذ صغير في المدرسة الأولية ، وكان يقوم بأداء الأناشيد مع زملائه ، ومنذ طفولته كان يجيد إلقاء الشعر وتلحين وأداء المحفوظات المدرسية.

وفي العام 1933 م أحيا خضر بشير حفل زواج في الكدرو ، وكانت تلك تجربته الأولى في الغناء أمام الجمهور وقد وجد أداؤه استحسان الجميع. وقد غنى خضر بشير كثنائي مع الأمين حميدة لفترة قصيرة ثم صار بعدها يغني بمفرده. ظهر خضر بشير في وسائل الإعلام في 17 نوفمبر 1957 حيث اعتلى لأول مرة خشبة المسرح القومي. أما تعاونه مع الإذاعة فكان في العام 1960 بأغنية (برضي ليك المولى الموالي) للشاعر إبراهيم العبادي. وفي منتصف الستينات ظهر خضر بشير لأول مرة على شاشة تلفزيون السودان. وحتى وفاته سجل خضر بشير تسعة وثلاثين عملاً للإذاعة وحوالي اثنين وعشرين عملاً للتلفزيون وقد تعدى ما لحنه من أغانٍ الخمس وأربعين أغنية. وكان هو أول من لحن أغنية (خداري) وأهداها للفنان حسن عطية. وقدغنى خضر بشير لعشرين شاعراً هم إدريس جماع وحسين محمد حسن والشيخ محمد ود الرضي وعبيد عبد الرحمن وعباس محمود العقاد وقرشي محمد حسن وحبيب حسن ومحمود أبوبكر وإبراهيم العبادي ومسعد حنفي وعمر البنا وسيد عبدالعزيز ومصطفى بطران ومحمد الشيخ مدني وعثمان حضرة وحسن أونسة وعلي محمود التنقاري وصالح عبدالسيد "أبو صلاح" ومحمد بشير عتيق . وتغنى خضر بشير أيضاً بأغانٍ من تأليفه الخاص هي: النيل وقسيم الريد وحنان الريد وحرقتني النار وآنسني ما معانا حد.

وعلاقة خضر بشير بالشيخ عبد الباقي المكاشفى أنه ذات ليلة رأى في المنام رجلاً يطلب منه شرب ماء قذرة في كوب قذر ، فشربها ، وفي الصباح سأل من معه عن الطرق الصوفية ومشائخها فنصحوه بزيارة مسيد الشيخ عبد الباقي المكاشفي في الشكينيبة. فذهب إليه راجلاً بعد أن فشل في أيجاد سيارة تقله اليه . وعندما قابل الشيخ عبد الباقي المكاشفي وجده نفس الشخص الذي راه في المنام . فأخبره برؤياه ى فرحب به ومكث بالمسيد يخدم مع الحيران ويدق النوبة عند الذكر ويتغنى بقصائد الشيخ عبد الباقي المكاشفي ، ثم سلك الطريقة المكاشفية القادرية على يد الشيخ عبد الباقي المكاشفي. وفي هذه الفترة ترك خضر بشير الغناء العاطفي وتحول كلياً الى انشاد مدائح شيخه المكاشفي. ومنها القصيدة المشهورة (جلّ جلاله) .

وقد سافر خضر بشير في رحلات فنيه الى ابوظبى ودبى والشارقة . ويعتبر رائدا من رواد الغناء على الرق وصندوق الكبريت الذى كان منتشرا في زمنه . كما كان لاعبا متميزا فى كرة القدم وكان يمتاز بالتهديف ا واشتهر بميله الى هواية صيد الاسماك حتى قبل ان يقعده المرض . واخيرا توفى الى رحمة مولاه عام 2002 طيب الله ثراه.

الشاعر الهادي آدم

من أبرز الشخصيات في مدينة الهلالية كان الشاعر الفذ الهادي آدم الذي ولد عام **1927** م وتوفي في ديسمبر عام **2006** م (80 سنة) . فهو من أبناء قبيلة رفاعة الهلاليين . وقد تخرج في كلية دار العلوم بالجامعة المصرية وحصل علي درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، وحصل علي دبلوم عال في التربية من جامعة عين شمس، ثم حصل علي الدكتوراه الفخرية من جامعة الزعيم الأزهري بالسودان . وعمل معلما بوزارة التعليم بالسودان في شتى المراحل الدراسية، خاصة المرحلة الثانوية العلياحيث عمل لفترة طويلة في مدرسة حنتوب الثانوية. وله دواوين شعر عديدة اشهرها ديوان كوخ الأشواق وديوان نوافذ العدم وديوان عفوا أيها المستحيل . وتمت طباعة هذه المجموعة عن طريق مؤسسة أروقة الثقافية.

وكتب في مجالات الابداع الأدبي الأخرى، واشهر ما كتب في هذا المضمار مسرحية باسم «سعاد».

ويعتبر النقاد الشاعر الهادي آدم من الشعراء الكبار ليس على مستوى السودان فحسب وإنما على مستوى العالم العربي. ويشهد له النقاد ودارسو تاريخ الأدب بأنه من أوائل الذين ساهموا في نهضة الشعر في السودان من خلال الجمعيات الأدبية التي كان يشرف عليها في المدارس التي عمل فيها في شتى بقاع السودان (الشبكة العنكبوتية). ومن أهم قصائده مرثيته للرئيس العربي الراحل جمال عبدالناصر والتي كانت بعنوان "أكذا تفارقنا" . وقصيدة "أغداً ألقاك" التي غنتها سيدة الغناء العربي أم كلثوم بعد أن اختارتها من بين عشرات القصائد التي قدمت لها إبان زيارتها للسودان في عام **1968** م.



الشاعر الهادي ادم

الشيخ احمد يوسف علقم

من قرية أم دوينة بولاية الجزيرة (1905 – 1974) ينتمي الى قبيلة رفاعة القواسمة . تلقى تعليمه في الأزهر الشريف ومنذ صباه انخرط في العمل السياسي منتمياً للحزب الوطني الاتحادي ، متزوج من النساء ثلاث ولديه ثلاثون ولد وبنت، ولج إلى العمل السياسي عبر مشروع الجزيرة ، وكان نائبا لرئيس اتحاد المزارعين وصاحب الاضراب الشهير أيام الحكم الاستعماري . وقد كان شيخ مشايخ قبائل رفاعة الكبرى (من سوبا إلى النيل الأزرق) حتى وفاته عام 1974 م . وكانت له حكمة ونظرة ثاقبة في فض النزاعات القبلية ويوثق التاريخ لأشهر خلاف في قضايا النزاع القبلي بين البطاحين والعبدلاب الذي راح ضحيته 99 فرداً. ويذكر أن علقم قام بتقديم ابنه لأهل الدم (التار) وقال لهم سوف يكون ابني القتيل رقم مائة إذا كان هذا سوف يحل الخلاف . ومنها رجعت المياه الى مجاريها . لذا اتفق المؤرخون بأن أحمد يوسف علقم كان يتمتع بأسلوب خاص في حسم النزاعات بجانب تواضعه وبساطته في الحياة. وقد كان التعليم هماً كبيراً أرّق مضاجع الراحل علقم ويتضح ذلك جلياً في تأسيسه لأكثر من مدرسة ولترميمه لعدد كبير من مؤسسات التعليم بوسط ولاية الجزيرة. وتقول سيرة الأسرة بأن جميع أبنائه تلقوا تعليماً وكان يُلزم أبناؤه وبناته بتدريس أبناء القرى. والآن توجد بولاية الجزيرة أكثر من مدرسة تحمل إسم علقم، ويرى المراقبون أن علقم كان يولي التعليم اهتماماً خاصاً، وكان يقوم برعاية الطلاب حتى دخولهم كلية غردون سابقاً (جامعة الخرطوم حالياً) . وكان يقوم بالإشراف عليهم ومتابعة أوضاعهم. وعند تأسيس مشروع الجزيرة كانت أول خزنة مالية داخل منزله بقرية أم دوينة وذلك لاعتبارات وتقديرات كثيرة منها أنه كان في مجلس الشيوخ عام 1954 م وعضو البرلمان وعضو دائم في اتحاد المزارعين. وبشهادة البريطانيين الذين كانو مشرفين على إدارة مشروع الجزيرة بأنه لولا السيد علقم لفشل مشروع الجزيرة في بداية تأسيسه إذ يرجع له الفضل في إعادة التوازن للمشروع بجانب منحه لأراضي كثيرة للمزارعين كان يملكها الراحل فضلاً عن أنه تبرع بالأرض التي قامت عليها إدارة مشروع الجزيرة والمحالج . هذا ما أهله في ما بعد بأن يكون المسؤول الأول في البلاد عن التفاوض مع جميع الدول الغربية والعربية في بيع القطن وشرائه من السودان. ورغم إنتماؤه للحزب الوطني الإتحادي إلا أنه كان يتمتع بعلاقات اجتماعية وطيدة مع قيادات الأحزاب والتنظيمات الأخرى ولقد جمعت بينه وبين القيادية فاطمة أحمد ابراهيم علاقة اعجاب صادقة وكان دائماً مايقول لبناته (عاوزكم تبقو زي فاطمة).

ورغم انتماء علقم للحزب الوطني الاتحادي الذي كان ينادي بالوحدة مع مصر إلا أن علقم قد خالف الرأي وظل يجاهر بأن يكون استقلال السودان استقلالاً كاملاً بدون مصر وقد أثار موقفه هذا جدلاً كبيراً في البرلمان وصفوف الحزب حيث أطلق عليه الزعيم اسماعيل الأزهري لقب (النائب الحر) وفتح موقفه الرافض الى الوحدة مع مصر الباب أمام حزب الأمة بزعامة السيد عبد الرحمن المهدي لتعمل أجهزة الحزب على استقطابه وضمه لصفوف الحزب ، فقد أرسل له السيد عبد الرحمن المهدي طائرة خاصة

نقلته من قرية أم دوينة إلى أم درمان والتقى بالسيد عبد الرحمن المهدي وعرض عليه المهدي الإنضمام إلى صفوف حزب الأمة ولكن علقم رفض ذلك مجدداً ولاءه للحزب الوطني الاتحادي رغم اختلاف المواقف. منذ ذلك الوقت ظل علقم يجاهر باستقلال السودان كاملاً رافضاً الوحدة مع مصر جملةً وتفصيلاً. ولقد كون الحزب الوطني الإتحادي لجنة سميت بلجنة العشرة وكان علقم ضمن اللجنة التي شكلت . حاولت اللجنة الضغط على الحزب الوطني الإتحادي حتى يغير مبدأه في الوحدة مع مصر. وفي أحد الإجتماعات التي كانت في سطح نادي الخريجين بأم درمان احتد النقاش بين الإتحاديين والإستقلاليين بلغ إلى حد إشهار بعض أعضاء اللجنة لمسدساتهم مما حدا بالزعيم الأزهري لرفع الجلسة في تمام الساعة الواحدة صباحاً . وعقب رفع الجلسة توجه مباشرة السيد علقم إلى منزل السيد علي الميرغني وشرح له أبعاد القضية وقدم له رأيه بضرورة تغيير مبدأ الحزب الى الإستقلال . فوافق الميرغني وطلب من أحد الخلفاء في نفس الليلة بأن يذهب إلى المحتجين ويبلغهم بإعلان الإستقلال كاملاً دون الوحدة مع مصر. وفي زيارة الأزهري لولايات السودان قبيل إعلان الإستقلال تبين للأزهري بأن علقم على حق في معارضته للوحدة مع مصر ووضح ذلك في الجماهير التي هتفت في زيارة الأزهري بالإستقلال الكامل ، وبعد اعلان الإستقلال سافر السيد أحمد يوسف علقم إلى بريطانيا حيث أعلن الإستقلال في مجلس اللوردات البريطاني وقامت الملكة بتكريمه على مجهوداته في مشروع الجزيرة. وهكذا يبقى علقم أحد الذين فتحوا الباب الذي عبرت منه شمس الحرية والإستقلال للبلاد .

وأبناء أسرة الشيخ احمد يوسف علقم هم من رواد السياسة والتجارة والعلم في السودان . وساهم الشيخ احمد يوسف علقم احد اعمدة هذه الاسرة مع اخيه الشيخ محمد يوسف علقم رحمهما الله في توسع هذه الاسرة ورفع صيتها وتلاهم من بعد ذلك ابناؤهم حيث واصلو المسيرة . وتتمركز الاسرة في قرية أم دوينة التي تتوسط قرى شمال غرب الجزيرة وتتبع لمحلية المسلمية . ومن أبنائه ابراهيم أحمد يوسف علقم الذي تدرج في السك الاداري حتى وصل الى درجة المدير التنفيذي بالحكم المحلي . وابنه صديق أحمد يوسف علقم هو الان عضواً بمجلس شورى قبيلة رفاعة الكبرى (صحيفة الاهرام السودانية – 2012 م).

المطرب سيد خليفة

سيد خليفه مطرب وملحن وهو ينتمي إلى قبيلة رفاعة العسيلاب . ولد في قرية الدبيبة بشرق النيل بالقرب من ام ضوابان عام 1933 م . اسمه الاصلي السيد علي محمد الخليفة الامين . وقد اشتهر بحركاته المرحة والعفوية أثناء ادائه للاغاني . وشارك بأغانيه في بعض الأفلام المصرية . كما نشأت علاقة فنية أثناء وجوده في مصر بينه والشاعر ادريس جماع ، وغنى له العديد من الاغاني العاطفية والاناشيد الوطنية. كما غنى للشاعرين التجاني يوسف بشير وعبد المنعم عبد الحي. واشتهر في منطقة القرن الأفريقي بين الصوماليون والإثيوبيون والاريتريون.

والمستمعون في العالم العربي يذكرون له اغنيتين هما «المامبو السوداني» و«ازيكم كيف انكم أنا لي زمان ما شفتكم» . وقد سافر الى القاهرة في الاربعينات للدراسة في الأزهر ثم تحول هناك إلى دراسة الموسيقى في «معهد فؤاد الاول» آنذاك وتحول في وقت لاحق إلى المعهد العالي للموسيقى العربية. ولكن لم يكمل دراسة الموسيقى لانخراطه في عالم الغناء ، حيث برز نجمه كمطرب في الحفلات بالقاهرة . وآخر حفل عام غنى فيه قبل وفاته كان في أبوظبي أواخر مايو 2001 م لصالح جمعية المرأة السودانية في الإمارات .

وكانت لسيد خليفة علاقات طيبة مع أعضاء فرقة «اضواء المدينة» المصرية ، وارتبط في وقت لاحق بصداقة وطيدة مع الفنان عبد الحليم حافظ. وقد أصيب بمرض في القلب واجريت له عملية جراحية في القاهرة عام 1989. وهذا جعله يكثر من أداء أغنيته «أفارقكم.. ما بفارقكم.. اودعكم.. ما بودعكم» بصوت مشحون بالشجن والحزن. وقد غنى سيد خليفة المفردة الفصحى والتفت حوله الطبقة المثقفة بجامعة الخرطوم والمعهد الفني وأصبح مطرب الطبقة الراقية. في مصر قدم سيد خليفة نفسه من خلال ركن السودان بالاذاعة المصرية واشادت بفنه أم كلثوم ويوسف وهبي والموسيقار عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ رغم صغر سنه آنذاك. وغنى لعدد لا يستهان به من الشعراء الفحول أمثال الدكتور علي شبيكة وادريس جماع والتجاني يوسف بشير وإسماعيل خورشيد وصاوي عبدالكافي ومصطفى سالم وابراهيم رجب ومحمد يوسف موسى وعبد المنعم عبدالحي والدكتور حسبو سليمان وحسين عثمان منصور وحسن عوض أبوالعلا ومبارك المغربي . وتوفي الفنان سيد خليفه يوم الثلاثاء 3 يوليو 2001 في الأردن الذي كان يتلقى العلاج في أحد مستشفياته. وكان قد بلغ من العمر 68 سنة.

الشيخ عبد الرازق أبو قرون

سميت قبيلة رفاعة الرازقية على اسم جدها الشيخ عبد الرازق أبوقرون الذي يصل نسبه الى الارومة الشريفة. فهو الشيخ عبد الرازق أبوقرون بن ادريس بن مسمار بن محمد الباقر بن محمد بن علي بن جبل بن عبد الله بن بركات بن قاسم بن راتب بن رافع بن شهوان بن هيع بن تغلب بن سراج بن جاه النصر بن غيث بن قائد بن عمر بن عمران بن علي نورالدين بن أميل بن مفرج بن حسين بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن أبوبكر بن اسماعيل بن علي بن علي بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحي بن عيسى بن علي بن محمد التقي بن حسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن

الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

فالشيخ عبد الرازق أبوقرون أصله رفاعي وقد ولد بجرف سمتوبار قبل 450 سنة تقريباً. والدته نقاوة بنت الشيخ بانقا الضرير. وهي من العبدلاب المسامير الذين ينتسبون الى مسمار ود عبد الله ود عجيب الثالث بن محمد العقيل بن عجيب المانجلك . وهي شقيقة الشيخ يعقوب والد الشيخ أبوقصة والشيخ عيسى الضرير. وقد رباه وعلمه خاله الشيخ يعقوب بن الشيخ بانقا الضرير، الذي أرشده في مراقي التصوف السلوكية الروحية. وسلك الطريقة القادرية البهارية. وانتقل الى منطقة المشرع الاحمر التي تقع بين محطة بانقا والقوز (غرب خور العوتيب). وقد عاش في بيت صوفي همه القرآن والعلم وظهر له من الفضل في السلوك والمعرفة مما جعل الشيخ يعقوب يلبسه الطاقية التي يعني لبسها المشيخة الصوفية للتربية والإرشاد وأمره بالذهاب إلى منطقة الأبواب بشندي لنشر الطريقة. فأستقر به المقام بقرية مويس، وأسس بها مسيد لحركته الصوفية وبنى بها خلوة القرآن ومسكن للطلاب والمريدين والضيوف. وطابت له الحياة وعشرة أهالي تلك القرى. فتزوج منانة بنت الشيخ صغيرون وأنجب منها الزين وصالح أبونائب ومحمد النقر وبدوي وحجازي والنور وأبونورين وذا النون وشريف وادريس والنويري. وتزوج أيضاً من الجعليين الموسياب وأنجب الشيخ بانقا الكبير(الاغر). وله زوجة من منطقة دنقلا تنقسي أنجب منها ابنه الاكبر عبد العال.وصار له اثني عشر ولداً"، وتيسرت له الحياة واستجاب له الناس وسلكوا منهج طريقه الذي طرحه ببساطة توافق بساطة العقول الأمية.

فالشيخ عبد الرازق ابو قرون من الرفاعة الذين هاجروا الى منطقة شندى وتصاهر مع الجعليين. وهو من الصوفية الصالحين. ويعتبر هو وذريته من الذين كان لهم دور واضح فى التصوف فى السودان وتأثير جلى فى مناطق شندى وما جاورها. والشيخ عبدالرازق أبوقرون هو ابن عم الشيخ عجيب المانجلك . وجده الشيخ مسمار هو شقيق الشيخ عبدالله جماع. وأبناء الشيخ بانقا الأزرق هم أبناء خالة المك نمر مك الجعليين (موقع شندي أون لاين).

ومن ذرية الشيخ عبدالرازق أبوقرون هناك الشيخ بانقا الأزرق بن الشيخ صالح الذى يسمى جبل اللقمة بن بانقا الأغر بن الشيخ صالح ابوقرون . وقد عرف الشيخ بانقا الأزرق بالصلاح والتقوى والزهد والتعبد وقبته الى الان جلية فى قرية حوش بانقا وكان له ايضا كثير من الأولاد مات جلهم ايام الغزو التركى. وقد توفي الشيخ عبدالرازق أبوقرون إلى رحمة مولاه عن خمس وسبعين سنة، ومدة خلافته خمسون سنة على السجادة القادرية. وخلفه بعد وفاته ابنه الشيخ الزين. ومن المعلوم بأن قبر الشيخ عبد الرازق ابو قرون وقبة ابنائه وقبة الشيخ ود الضهيبان بالمشرع الاحمر في ديم الشيخ عبد الرازق جنوب شندى. ويعود تاريخ بناء هذه القباب الى القرن الرابع عشر والخامس عشر الميلادي.

ومن الرازقية بطن النقراب الذين ينتسبون الى النقر بن عبد الرازق ابو قرون. وعاصر الشيخ عبد الرازق كل من الشيخ ادريس ود الارباب والشيخ حسن ود حسونة. ومن الشيوخ الذين نهلوا العلم من الرازقية نذكر الشيخ فرح ود تكتوك والشيخ أرباب العقائد. وهناك عدد اخر من شيوخ الرازقية لهم قباب وأضرحة في أماكن مختلفة من السودان نذكر منهم الشيخ الجنيد بن الشيخ محمد النقر (الحلفايا) والشيخ عبدالرحمن نورالصافي (منطقة الصافي بالكبابيش) والشيخ صالح (التكيل) محمد بانقا (أم سنطة) والشيخ محمد كنجير الشيخ بانقا (جبل ميدوب) والشيخ صالح الشيخ تاج الدين الرازقي (أم ضوابان) (كتاب الرفاعيون الاشراف في السودان).

الشيخ الطيب الحاج الصديق السائح

الشيخ الطيب الحاج الصديق السائح أمه زينب بنت الشيخ الطيب الجميعابي حفيد الشيخ محمد جميل الحجاجابي. وهذا يعني أنه رفاعي حجاجابي من ناحية أمه. أما جده لأبيه فهو الشيخ محمد بدر المشهور بالشيخ العبيد ود ريًا المولود لأسرة مسلمية بكرية نسبة إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وتلتقي في أحسابها وأنسابها بأسرة الشيخ حسن بن حسونة القادمة من الأندلس، وأسرة الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي المعروف. فهو الشيخ الطيب الحاج الصديق بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن موسى بن علي بن موسى بن علي بن موسى الكبير بن محمد الخيار (المكنى ببدر) بن الحاشي المسلمي نسبة إلي جده مسلم ابن شقيقة الشيخ عبد القادر الجيلاني.

وقد ولد الشيخ الطيب السائح في عام 1320 هـ بقرية الجميعابي ثم انتقل إلى قرية أم ضوابان قرية جده لأبيه الشيخ العبيد ود بدر. وهناك حفظ القرآن الكريم على عمه الخليفة حسب الرسول. وكان الشيخ الطيب يجسد كل معاني التصوف من ورع وزهد وفناء. وكان كثير التأمل والتفكر والاستغراق والمناجاة لخالق الوجود. وشغله ذلك عن الوجود الحسي المادي ، فهو في سياحة روحية لا تنقطع، وفي عزلة عن الحياة جعلته يتطلع إلى ما بعد الحياة. ولم يستطع حكام الدنيا الذين عاصروه أمثال الرئيس الأزهري والرئيس نميري على كثرة ما بذلوا في لقائه أن يتصلوا به نظرا لبعده الكامل عن سلطان الدنيا.

كان الشيخ الطيب ربانيا عارفا بالله في سلوكه وتقاه أوتي وعي البصيرة وانفتاح الروح ووهبه الله معرفة بأحوال القلوب التي تدق أسرارها وخفاياها إلا على الصفوة الأخيار الذين وسعت قلوبهم أنوار الجلال ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أو يتخذوا المضلين عضدا. كانت رسالة الشيخ الطيب في الحياة والإرشاد عمارة المساجد والمعاهد، وإعدادها للدراسة والذكر. وكان ما ينفقه عليها من مال بلغ حدا من الكثرة جعل بعض الناس يتساءلون عن مصادره. وقد بلغت المساجد التي بناها الشيخ الطيب واحداً وتسعين مسجدا. أولها

كان في قرية مصطفى قرشي واخرها في الجريف شرق. وأسس 11 خلوة وست معاهد دينية. ولا يستغرق بناء المسجد الواحد إلا أياما معدودة. وللشيخ الطيب طرقه الخاصة في علاج المرضى الذين يريد الله لهم الشفاء على يديه. فهو لا يكتب حجابا لمريض ولا يوصي بتناول العقاقير والأدوية البلدية وفي نفس الوقت لا ينهى عن الذهاب للمستشفى والعيادات الخاصة بل يقر ذلك ويراه سببا من أسباب الوقاية والتداوي المشروع، إلى جانب الوصية بالصبر والتوكل والاعتماد على الله وحده. وللشيخ الطيب تلاميذ كثيرون أمثال المهندس صغيرون الزين والشافعي شمس الدين والمبارك الزبير، والذين وجدوا في سلوك الشيخ الطيب ورشده الصوفي ما أضاء لهم طريق التصوف الصحيح. وكان الشيخ الطيب قارئا مولعا بقراءة كتب التفسير والحديث والتصوف. وقد انتقل الى جوار ربه عام 1971م (موقع المنتدى القادري).



<u>الشيخ الطيب الحاج الصديق السائح</u>

الشاعر ادريس محمد جماع

ولد في في حلفاية الملوك في العام 1922م . وهو رفاعي عبدلابي . حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، في الخلوة ، ثم التحق بالمدرسة الأولية، ومنها إلى مدرسة أم درمان الوسطى، ثم التحق بكلية المعلمين ببخت الرضا عام 1946، ثم هاجر إلى مصر عام 1947 والتحق بمعهد المعلمين بالزيتون، ثم بكلية دار العلوم (جامعة القاهرة) عام 1951 . وحصل على الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ثم التحق بمعهد التربية للمعلمين ونال الدبلوم عام 1952. وعمل معلماً بالمدارس الأولية 1942 – 1947، بمدرسة (تنقسي) الجزيرة ثم الخرطوم الأولية وبعدها حلفاية الملوك. وبعد رجوعه من مصر عام 1952عين معلماً بمعهد التربية في «شندي»، ثم معهد «بخت الرضا»، وبعد ذلك بالمدارس الوسطى والثانوية عام 1956. كان والده محمد جماع بن الأمين بن الشيخ ناصر هو شيخ العبدلاب حيث يوجد ككر القبيلة بمنزله . عاش الشاعر ادريس جماع قصه حب وحيدة صادقة ، قال فيها في ربيع الحب كنا نتساقى ونغنى نتناجى ونناجى الطير من غصن لغصن ثم ضاع الأمس منى وانطوى بالقلب حسرة . فقد احب جارته حبا ملك عليه فؤاده وقد كانت من الجميلات الفاتنات وعندما عاد من مصر بعد ان نال ليسانس الاداب وجد انها قد تزوجت وفاز بها احد اقربائها فأصابه ما اصابه من هذه التجربة التى عاشها بكل احساسه وجوارحه ووجدانه . واصبح يمشي هائما على وجهه ودون ان يحدد جهة يسير اليها. مرة عند شاطىء النيل يتابع الموج بنظره ومرة بين الاشجار يغني مع الطيور ومرة يجلس على قضيب السكة الحديد شرق الحلفاية بوعي كامل لانه كان يشعر بمجيء القطار فيغادر المكان وينتفض كما ينتفض العصفور وقد اتى في هذه الفترة بروائع الشعر. وقد كان يسير تائهاً بشعره الاشعث متجولا في سوق الخرطوم ولا يحدث احدا، متسارع في خطاه كأنما كان يبحث عن شيء ضائع. وقد كتب العديد من الأدباء والشعراء مطالبين حكومة الرئيس ابراهيم عبود ان ترسل جماع للعلاج في الخارج، وبالفعل ارسل جماع الى لبنان وعاد مرة أخرى الى السودان ولكن لم تتحسن حالته الصحية . له ديوان «لحظات باقية» . وشعره تعبير صادق عن وجدانه ووجدان أمته، فقد وصف فيه مختلف المشاعر الإنسانية فرحاً، وألما، وحزناً، كما وصف فيه ثورة الوطني الغيور على حرية وطنه وكرامة أمته، في شعره وصل جميل بين السودان وأمته العربية والإسلامية، تناول الجزائر ومصر وفلسطين، واقتحم قضايا التحرر في العالم. في شعره رقة وصدق عاطفة، وجمال خيال. وقد كتب عنه الكاتب محمد حجاز مدثر كتاب بعنوان "جماع قيثارة النبوغ" . ومن ابياته المشهورة :

ان حظي كدقيق فوق شوك نثروه ..... ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه

صعب الأمر عليهم قال قوم اتركوه ..... أن من أشقاه ربي كيف انتم تسعدوه

ومن أهم قصائده قصيدة (أعلي الجمال تغار منا) . وتوفي جماع عام 1968م بعد معاناة مع المرض.



الشاعر ادريس محمد جماع

الشيخ محمد مدني السني

من رموز قبيلة رفاعة العقليين الشيخ محمد الامين مدني السني الذي اشتهر بلقب السني لتمسكه بالسنة المشرفة. وبه سميت مدينة ود مدني . وقد كانت بداية نشأة مدينة ود مدنى في سنة 1489 م تقريباً، عندما حلّ الفقيه محمد الأمين ابن الفقيه مدني بموقع المدينة حيث أقام بالمكان الذي توجد فيه قبة الضريح الذي يحمل اسمه (وهو الآن خلوة لتعليم القرآن والفقه). وبدأت الأحياء السكنية تنتشر حوله، وكان أولها حي المدنيين الذي كان يقطنه الدارسون والمريدون للفقيه محمد الأمين. وقامت بالبلدة خلال تلك الحقبة من الزمن صناعة القوارب الشراعية إلى جانب صناعات محلية أخرى كدباغة الجلود وصناعة الأحذية والعناقريب.

ومحمد مدني السني هو ابن احمد بن دشين (قاضي العدالة) بن احمد بن نصر بن إبراهيم بن سلام بن رقم بن علي بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن احمد بن اسحق بن الحاج محمد (البصيلابي). نسبة

لقرية البصيلاب التي اشتهر أهلها بزراعة البصل ولا علاقة لهم بالبصيلة أو البصاولة من جنوب مصر. وأمه الجاز بنت الهميم ود عبد الصادق الركابي.
وولد محمد مدني السني في قرية المندرة بمنطقة المفازة. وأنجب أربعة أبناء هم : مدني الملقب بوزن الألف. وعبد الحفيظ جد الكناناب بالكريبة (ومنهم الشيخ احمد ود كنان). ودشين. وأبو القاسم جد القاسماب. وتلقى الشيخ محمد مدني السني العلم على الشيخ الفرضي القدال المالكي المذهب. وتوفي الشيخ محمد مدني السني على رأس الألف من الهجرة ودفن بقرية الداخلة بالصعيد. ومن أحفاده احمد السني الذي كان عاملاً في المهدية وعمدة علي مدني أبان الحكم الثنائي. وخلفه ابنه مدني وزن الألف (معالم وإعلام).

المطرب بادي محمد الطيب

إسمه الحقيقي أحمد المصطفى ويلقب منذ صغره ببادى . ولد عام **1935** بحلة عباس والتي تتبع لمنطقة الحلاوين . درس بالخلوة في صباه وحفظ القرآن الكريم (ثلاثة عودات) وتلقى دراسة القرآن على يد جده لأمه الفكي محمد عبدالله وأكمله مع الفكي محمد مصطفى الحلاوي . وبدأ جمال صوته ونداوته يظهر في تلك في الفترة بصورة جذبت اليه الأنظار . وكان محمد أحمد شقيق بادى فناناً معروفاً في حلة عباس والقرى المجاورة . وكان يغني مع كمال الدين الطيب وسعد سعيد بلال كثلاثي . وكان بادى أنذاك يدرس بالخلوة ويشيل معهم. ثم ما لبث بادى أن استقل بنفسه فاصبح فناناً معروفاً على نطاق قرى الحلاوين والقرى المجاورة . ويقول بادى انه قد وجد تشجيعاً على الغناء من والده فقد كانت تأتي في اليوم الواحد ثلاث عربات من القرى المجاورة الى حلة عباس طلباً لبادى فى ان يغني لهم. وفي بداياته الفنية كان يردد أغنيات من سبقوه أمثال محمد وردي وإبراهيم عوض وحسن عطية وعثمان الشفيع . إضافة الى ترديده للأغاني الشعبية وأغاني الحقيبة.
ثم سافر بادى الى الخرطوم بحثاً عن فرصة عمل بخلاف الزراعة التى كانت الحرفة الرئيسية له فى منطقته . وإستقر به المقام في جامعة الخرطوم حيث عمل فى إحدى كافتيريات الجامعة وكان مدير الجامعة في ذلك الوقت الراحل البروفيسور عبدالله الطيب . وأبرز الفنانين الذين عاصرهم بادى فى تلك الفترة هم عوض شمبات والكابلي وحمد الريح الذي كان يعمل معه بجامعة الخرطوم . وكان بادي يدندن بالأغاني فى أثناء ساعات العمل الشئ الذي استرعى إنتباه الطلبة فأخذوا يلحون عليه في المشاركة عبر المنتديات. فاستجاب لرغبتهم وكانت هذه نقطة تحول بالنسبة له.
وقد غنى بادي أغنية قائد الاسطول بالكبريتة عام **1961** م عبر برنامج أشكال وألوان الذى كان يقدمه للإذاعة أحمد الزبير. وكانت أغنية قائد الاسطول من الأغنيات التى يمتحن بها الفنانون الذين يغنون بالاذاعة لأول مرة . وقد أدى بادى الأغنية بصورة ملفتة للانتباه . ثم كانت المسابقة التى نظمتها مجلة

هنا أمدرمان ، ولم يكن بادى ضمن الفنانين المتسابقين على المسرح والذين كان منهم عبد العزيز محمد داؤود وعبيد الطيب وصلاح مصطفى . وكان بادى متفرجاً. فطلب المشاركة وصفق له الجمهور طويلاً وحقق المركز الاول. وحفظ بادي أغاني الحقيبة التي كانت تنشرها مجلة الإذاعة والتلفزيون . وشارك عبد العزيز محمد داؤود وسيد خليفة في رحلاتهم الفنية داخل السودان وغنى معهم. وعاصر بادي جميع فناني الحقيبة ماعدا مصطفى بطران وخليل فرح وعاصر كل شعراء الحقيبة ما عدا العمرابي. وقام بتلحين الكثير من الأغاني نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أغنية "الواعي ما بوصو" وهي من كلمات بت مسيمس ، وتتحدث هذه الأغنية عن عبد القادر ودحبوبة بطل ثورة 1908 م بمنطقة الحلاوين . وغنى بادى أيضاً أغنية "بتريد اللطام" التي قيلت فى رثاء عبدالقادر ودحبوبة وهي من كلمات رقية شقيقة البطل عبدالقادر ود حبوبة . وخارجياً غنى بادي في العراق وليبيا وسلطنة عمان ودول عربية أخرى كما غنى في معهد العالم العربي بباريس في الثامن والعشرين من فبراير 1997. عمل لفترة رئيساً لنادي الحقيبة بأم درمان، وسكرتيراً لنادي فلاح الفني.

توفيَّ بادي في مدينة أم درمان، عام 2005 م عن عمر يناهز السبعين عاما بعد معاناة شديدة مع المرض ونعته رئاسة الجمهورية السودانية ..ونقل جثمانه في موكب حزين الى مسقط رأسه «حلة عباس» في الجزيرة ، حيث شيع إلى مثواه الاخير.

الشيخ علي بيتاي

هو الشيخ علي بيتاي ولد في عام 1930م يوم الأربعاء 21 سبتمبر في منطقة همشكوريب بولاية كسلا. ووالد الشيخ علي بيتاي هو الشيخ محمود الملقب ببيتاي . كان يسكن بلدة (قاش دباي) علي نهر عطبرة . وقد رأى في المنام أنه يولد له إبن صالح اسمه علي الكرار يرشد الأمة و يحي الدين بطريقة سليمة . وتوفي أبوه بعد أن بلغ من العمر اربع سنوات وأهله كانوا عرباً رحلاً حرفتهم رعى البهائم . وكانت الحالة المالية صعبة عليهم إذا لا يملكون إلا قليلاً من المال . وعندما بلغ علي بيتاي السنة السادسة من عمره رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام وصارت هذه الرؤيا تتكرر ليلاً ونهاراً . وأدى ذلك الى دخوله في حالات غيبوبة عديدة . وكان يلعب مع أقرانه في الأفراح ويتعاطى معهم التمباك ويضرب معهم الربابة. وعندما بلغ السابعة عشر من عمره دخل في غيبوبة شديدة لم يفق منها إلا بعد ثلاثة سنوات. وبدأ يدعو الناس الى التقوى والاستعداد للاخرة . وأعتبره الناس حوله أنه المهدي المنتظر ، واتهمه البعض بادعاء النبوة ، وعلمت الحكومة بذلك فوضعته في السجن ثم المنفى من عام 1954-1960م.

و نسب الشيخ علي بيتاي من جهة أبيه هو الشيخ علي بن السيد محمد الملقب ببيتاي بن علي بن

محمد بن علي بن أنفين بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن علي بن عيسى بن محمد الباقر بن الشيخ عجيب المانجلك بن الشيخ عبد الله جماع بن محمد الباقر بن علي بن السيد محمد جبل بن السيد عبد الله بن السيد بركات بن السيد القاسم بن السيد راقب بن السيد شهوان بن السيد مسيبع بن السيد ثعلب بن السيد الذاكر بن السيد سراج بن السيد جاء النصر بن السيد شريف غيث بن السيد شريف نافع بن السيد شريف فايد بن السيد عمير بن السيد عمران بن السيد علي نور الدين بن أهيل مفرج بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد علي بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد بابكر بن السيد إسماعيل بن السيد عيسى بن السيد علي بن السيد محمد التقى بن السيد حسن العسكري بن السيد بن السيد علي الهادي بن السيد محمد الجوادي بن السيد علي الرضا بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن السيد زين العابدين بن الحسين بن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها زوج الامام علي كرم الله وجهه . وهذا النسب الشريف كتب سنة 946 هـ بالحرمين الشريفين كما في كتاب السمرقندى وعليه سبع عشر ختماً من أختام الموجودين في ذلك الزمن بالحرمين .

ويرجع نسب علي بيتاي من ناحية أمه الى العبدلاب الاشراف الرفاعيين عن طريق جدتهم أم عبدالله جماع وهي حسنة بنت عبدالله القرين بن حمد بن محمد رافع بن عامر بن الحسين بن اسماعيل بن عبدالله بن ابراهيم القرين بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وابن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تزوج عبد الله جماع السيدة عائشة بنت الشريف حمد أبو دنانة وأنجب منها الباقر الذي تقطن ذريته بمنطقة كسلا وهمشكوريب ، وينتمي لها الشيخ علي بيتاي.

وكانت للشيخ محمد أحمد بيتاي الشقيق الأكبر للشيخ علي بيتاي اليد الطولي في تأسيس الخلاوي وعمارة المساجد . وقد كان رحمه الله مهاباً مسموع الكلمة ومتمسكاً بالكتاب و السنة . وقد انتقل إلي جوار ربه في يوليو سنة 1971م . وهناك الشيخ طاهر بيتاي أحد الأشقاء الثلاثة للشيخ علي بيتاي . وقد قام برعاية خلاوي همشكوريب إلي أن لقى الله في مطلع عام 1983م .



الشيخ علي بيتاي

المطرب أحمد المصطفى

هو أحمد محمد بركات أرباب والملقب (أحمد المصطفى) . ولد بقرية الدبيبة شرق الخرطوم . فهو ينتمي إلى قبيلة رفاعة العسيلاب. تلقي تعليمه في خلاوي المحس . عمل بشركة بالخرطوم في وظيفة محصل وكانت من الوظائف المميزة في تلك الفترة. عمل نقيبا للفنانين لعدة دورات. سعي الي دراسة الموسيقي وإجادة العزف علي آلة العود وكان لمعرفته بالمطرب المصري الشهير محمد عبد الوهاب أثرها في مسيرة احمد المصطفي الفنية . وهو أول فنان يحظى بشهرة خارج الوطن ، ويعتبر احد رواد الرومانسية في الأغنية السودانية. وكان صاحب الفضل في تثقيف الفنانين والعازفين بفتح فصول لتدريس الموسيقي . وساهم أحمد المصطفى في مجال التعليم بدعم المدارس ليس في قريته فحسب ولكن في جميع أنحاء السودان . فهو معلم الفنانين وعميدهم ويمتاز فنه بالأ صالة فقد جمع بين ثقافة القرية وحضارة المدينة ويتضح ذلك في أسلوب غنائه الذي يجمع بين ذلك. ووظف نجاحه وشهرته في عالم الفن لخدمة المجتمع فكان عضوا في العديد من الجمعيات الخيرية.

كان لأحمد المصطفى دور بارز في الغناء الوطني الذي قدمه بأسلوب جديد ومتطور. تغني مع أمير العود حسن عطية للجنود في شمال إفريقيا ، واشترك مع المطربة صباح في فيلم غنائي . تغني لكبار الشعراء العرب مثل ايليا ابو ماضي واحمد رامي فكان دقيقا في اختياره لأغانيه. من أغانيه الوطنية الشهيرة: عشت يا سوداني ، أنا امدرمان ، أخي العربي ، فتاة الوطن ، وطن النجوم. ومن أغانيه العاطفية الشهيرة طار قلبي ، بت النيل ، الوسيم ، فارق لا تلم ، سفري. والراحل المقيم أحمد المصطفى هو من رواد الأغنية الحديثة التى دخلت فيها أوركسترا الآلات الموسيقية ، خلافاً لما قبلها والتي عرفت بأغنية الحقيبة. كان من أوائل الذين غنوا عبر الإذاعة السودانية التى بدأت بثها فى 1940م . وواكبت بداية حياته الفنية فى أواخر الثلاثينيات من القرن الماضى أوج نضال الحركة الوطنية وتأسيس مؤتمر الخريجين فى 1938 وأهم فترات الكفاح ضد الاستعمار فى الأربعينيات. فكان له دوره فى صياغة الوجدان السودانى و توحيده وإذكاء الروح الوطنية.

وقد عرف عنه سمو وكرم الأخلاق و السلوك الحميد فوضع معياراً عالياً للفنانين وكان مفخرة لكل أهل الفن. وعرفته شعوب أهل الجوار وهى تستمع إلى أسلوب غنائه المتفرد. و هو يغنى بهدوء ووقار وإتزان. ورحل أحمد المصطفى بجسده فى 1999م.

المراجع

الكتب والمخطوطات :

1. موسوعة القبائل العربية والانساب : البروفسور عون الشريف قاسم
2. مسالك الابصار : أحمد لطفي السيد
3. الاسلام والحبشة : فتحي غيث
4. السودان عبر القرون : مكي شبيكة
5. موسوعة القيائل العربية : محمد سليمان الطيب
6. البيان والاعراب : المقريزي
7. السودان دار الهجرتين : حسن الفاتح قريب الله
8. تاريخ السودان : نعوم شقير
9. شجرة نسب الحلاوين : محمد الطيب عمر
10. مخطوطة أنساب العرب : محمد بن النور الجابرابي
11. معالم وأعلام : صديق محمد أحمد بادي
12. تاريخ مشروع الجزيرة : بروفسور الكارب
13. طبقات ود ضيف الله : محمد النور ضيف الله
14. الاسر المشهورة في مديرية النيل الازرق : المفتش البريطاني ريد
15. تاريخ السودان : محمد سعيد القدال
16. القبائل العربية الاخرى في السودان : أحمد محمد علي (ود القش)
17. الرفاعيون الاشراف في السودان : بروفسور شيخ الدين يوسف من الله
18. قبيلة الكواهلة : عبد الكريم سعيد عبد المجيد
19. صحيفة الاهرام السودانية
20. مخطوطة الشونة : أحمد بن الحاج أبو علي
21. تاريخ حضارة السودان : الشاطر البوصيلي عبد الجليل
22. النداء في دفع الافتراء : محمد عبد الرحيم
23. جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي
24. القطب في أنساب العرب: سمير عبد الرزاق
25. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: القلقشندي
26. نسب عدنان وقحطان: المبرد

26. المقتضب من كتاب جمهرة النسب: ياقوت الحموي

27. جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد: حمد الجاسر

28. معجم قبائل الحجاز: عاتق البلادي

29. مشاهير علماء نجد: عبد الرحمن آل الشيخ

30. موسوعة قبائل العرب: عبد الحكيم الوائلي

31. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر كحالة

32. المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب: المغيري

33. كتاب البدو: ماكس فرايهير فون أوبنهايم

34. العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد: عبد الله بن سليمان المنيع

35. اللحويين في السودان: عثمان محمد دفع الله القرجي

المواقع الالكترونية

1. الشبكة المعلوماتية
2. موقع سودانايل
3. موقع سودان.نت
4. موقع مجلة الفيصل
5. موقع جهينة
6. موقع ويكيبديا
7. موقع السوكي
8. موقع دارج
9. موقع الشلة العربية
10. موقع الرفاعيين
11. موقع الموسوعة البريطانية بريتانيكا
12. موقع الاذاعة السودانية
13. موقع سودانيز أون لاين
14. موقع أبناء الحلاوين
15. موقع طابت عبد المحمود
16. موقع فيس بوك
17. موقع منتديات العبدلاب

18. موقع المنتدى القادري

19. موقع العسيلات

20. موقع موسوعة التوثيق الشامل

21. موقع واحة الرباطاب

22. موقع منتديات التكينة

23. موقع شندي أون لاين

24. موقع رفاعة أون لاين

كتب أخرى للمؤلف

كتب نشرت باللغة العربية :

1. العقم أسبابه وطرق علاجه (معرب).
2. مشاعل على طريق الشباب
3. رحلة ف بلاد العجائب (معرب)
4. أساسيات الأحياء الدقيقة الطبية.
5. في محراب الطب والعلوم
6. اختبر ذكاء طفلك.
7. مبادئ الباكتريا الطبية .
8. الطريق إلى السعادة (معرب)
9. مبادئ الفيروسات والفطريات الطبية
10.أمراض الجراثيم بين الوقاية والعلاج في الطب الإسلامي .
11. الطرق الحديثة لعلاج البدانة
12.دليلك إلى تنظيم الأسرة (معرب) .
13.قاموس الأحياء الدقيقة الطبية .
14.دروس عملية في الأحياء الدقيقة الطبية
15.العقم عند النساء والرجال (معرب)
16.استخدام الأجهزة في دراسة الأحياء الدقيقة الطية
17.داء الإيدز بين اليأس والأمل .
18.حياتك بين الصحة والمرض
19.من أعلام حضارتنا (في الطب الإسلامي) سبعة أجزاء
20.الطب الإسلامي عبر القرون
21.الحبة السوداء في الطب الشعبي
22.الجراثيم الطبية وأثرها على التغذية وصحة البيئة
23.عسل النحل في الطب الشعبي
24.داء الإيدز والأمراض التناسلية

Books Published in English:

1) Principles of Medical Microbiology.

2) Advances in Genital Trichomoniasis.

3) Review of Medical Bacteriology

هذا الكتاب

هذا الكتاب يسد فراغاً كبيراً فى المكتبة العربية فى مجال التوثيق التاريخي للقبائل السودانية. وهو عبارة عن سفر تاريخي رائد لقبائل رفاعة الكبرى في السودان. وقد إحتوى على أربعة فصول كالاتي :

1. الفصل الأول: فيه دراسة عن حال السودان في العصور القديمة قبل الميلاد. ثم دخول العرب اليه عبر القرون قبل وبعد ظهور الاسلام ، خاصة بعد انهيار الدولة الاموية والدولة العباسية. واشتمل هذا الفصل أيضاً على توضيح ما أهمله التاريخ عن الحقيقة المسكوت عنها وهي أن السودان كان مهداً للبشرية منذ نزول أبينا ادم عليه السلام الى الارض.
2. الفصل الثاني: فيه وصف متكامل للجذور العربية في السودان متمثلاً في القبائل العربية القديمة وهجرتها وانتشارها في كل بقاع السودان. وتضمن الفصل شرحاً للأصول الجهينية والعلوية لقبائل رفاعة الكبرى ، وما دار حولها من لغط وتسويف للحقائق التاريخية الثابتة.
3. الفصل الثالث: يحتوي علي دراسة تاريخية شفافة لذرية عامر بن الحسين الممتدة الى محمد رافع وأسرته وأبنائه الذين انحدرت من أصلابهم قبائل رفاعة الكبرى في السودان. واستعرض الفصل رحلة النزوح لهذه الذرية من الجزيرة العربية عبر صعيد مصر الى شمال السودان أولاً ثم وسطه وشرقه وغربه وجنوبه.
4. الفصل الرابع: يشمل الوصف الديموغرافي لكل قبائل رفاعة الكبرى المعتمدة من قبل مجلس شورى قبائل رفاعة الكبرى. ويستعرض الوصف جذورها وفروعها وأماكن تواجدها والشخصيات البارزة فيها. وهذه القبائل المعتمدة هي قبيلة رفاعة البشقراب وقبيلة رفاعة الحلاوين وقبيلة رفاعة العسيلاب وقبيلة رفاعة العركيين وقبيلة رفاعة العوامرة وقبيلة رفاعة الهوج وقبيلة رفاعة الشبارقة وقبيلة رفاعة العبدلاب وقبيلة رفاعة الأنقرياب وقبيلة رفاعة الهلاليين وقبيلة رفاعة القواسمة وقبيلة رفاعة الرازقية وقبيلة رفاعة الحجاجاب وقبيلة رفاعة العقليين وقبيلة رفاعة الطوال وقبيلة رفاعة الحمر وقبيلة رفاعة اللحويين وقبيلة رفاعة الشرق وقبيلة رفاعة الفرضية. اضافة للقبائل الرفاعية الأخرى التي لم يسجل التاريخ الكثير عنها مثل قبيلة رفاعة الكماتير وقبيلة رفاعة الفرجاب وقبيلة رفاعة المعاليا وقبيلة رفاعة الزنافلة وقبيلة رفاعة المعاضيد وقبيلة رفاعة الشبيلات وقبيلة رفاعة الظماليط. وتطرق الفصل أيضاً بشيء من التفصيل الى قبيلة رفاعة البشقراب في قرية فضل (محلية الكاملين ولاية الجزيرة) التي لم يذكر النسابة والباحثون عنها شيئاً يذكر من قبل.

وفي عجز الكتاب جاءت قائمة المراجع من المؤلفات والوثائق والمواقع الالكترونية التي اعتمد عليها المؤلف في جمع البيانات الصحيحة والمعلومات الدقيقة عن تاريخ قبائل رفاعة الكبرى.

المؤلف في سطور

- بروفسور الفاضل العبيد عمر
- من مواليد قرية فضل بمحلية الكاملين (ولاية الجزيرة) عام 1944 م .
- تخرج طبيباً في جامعة الخرطوم عام 1969 م وعمل في العديد من مستشفيات وزارة الصحة السودانية
- أختير معيداً بكلية الطب جامعة الخرطوم وأبتعث للمملكة المتحدة على نفقة منظمة الصحة العالمية لعمل دراسات عليا في الطب المخبري والطب التناسلي.
- له العديد من المؤهلا ت والشهادات العلمية نذكر منها: بكالوريوس الطب والجراحة (جامعة الخرطوم) ودبلوم الجراثيم الطبية (بريطانيا) ودبلوم الأمراض التناسلية (لندن) ودكتوراة الطب الباطني (جامعة الخرطوم) وزمالة الكلية العالمية لأمراض المناطق الحارة (الولايات المتحدة) وعضوية الكلية الملكية لأخصائي الطب الباطني (الولايات المتحدة) وزمالة المعهد البريطاني لعلوم المختبرات الطبية (لندن) والبورد الأمريكي في الأمراض التناسلية (الولايات المتحدة) وزمالة الكلية الملكية لأخصائي علم الأمراض (لندن).
- عمل أستاذاً بكلية الطب جامعة الخرطوم وجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة السودان العالمية. وعمل مديراً للمختبرات بمستشفى سوبا الجامعي ومستشفى مركز مكة الطبي ومركز الخطوط السعودية بالمملكة العربية السعودية. ثم عمل عميداً لكليتي علوم المختبرات الطبية بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا وجامعة النيلين. ويعمل الان أستاذاً لكرسي الاحياء الدقيقة الطبية بجامعة العلوم والتقانة وجامعة النيلين.
- له خبرات واسعة في مجال علوم الجراثيم الطبية والأمراض السريرية وإدارة المختبرات الطبية والجودة النوعية المخبرية والطب التناسلي وأمراض العقم والذكورة والطب الباطني والأبحاث الطبية والعلمية وأبحاث الطب البديل والطب الإسلامي وتدريس العلوم الطبية والدراسات العليا وتطوير مناهج العلوم الطبية الجامعية وفوق الجامعية وإدارة الكليات الجامعية . وله اهتمامات عديدة بالتراث والتاريخ السوداني.
- اشترك في أكثر من 60 دورة تدريبية وورشة عمل وندوة ومؤتمر طبي. وصار عضواً في العديد من الجمعيات الطبية العالمية نذكر منها الجمعية الطبية البريطانية لدراسة الأمراض التناسلية والجمعية البريطانية لدراسة الجراثيم الطبية والجمعية البريطانية لأمراض العقم والذكورة والجمعية البريطانية للخصوبة والجمعية الملكية البريطانية للطب الباطني والجمعية الملكية البريطانية لطب المناطق الحارة والصحة العامة والجمعية البريطانية لتاريخ العلوم الطبية والجمعية الأمريكية

للأمراض التناسلية والجمعية الأمريكية لدراسة الأحياء الدقيقة والجمعية الأمريكية لأخصائي علم الأمراض الإكلينيكي والجمعية المصرية لأمراض العقم والذكورة والاتحاد الإفريقي للأمراض التناسلية والجمعية الآسيوية لأمراض العقم والذكورة والاتحاد العالمي للأمراض التناسلية والجمعية الدولية لأمراض العقم والذكورة.

- **تم تسجيل اسمه في عدد من الموسوعات العالمية مثل موسوعة الشخصيات العالمية البارزة في العلوم الطبية (لندن) وموسوعة الشخصيات البارزة على مستوى العالم (الولايات المتحدة الأمريكية) وموسوعة الشخصيات العالمية البارزة في العالم العربي (لندن) وموسوعة خمسة آلاف شخصية عالمية بارزة (الولايات المتحدة الأمريكية) وموسوعة شخصيات عالمية لها إنجازات بارزة (لندن) وموسوعة الشخصيات العالمية (لندن) . ومحلياً تم تسجيل اسمه في موسوعة الشخصيات السودانية البارزة (الخرطوم) وموسوعة القبائل والأنساب وأشهر أسماء الأعلام في السودان للبروفسور عون الشريف قاسم.**
- **نشرت له أكثر من 90 ورقة بحثية أصيلة في الدوريات الطبية المحلية والإقليمية والعالمية. وصدرت له 27 من المؤلفات العلمية والطبية والثقافية باللغتين العربية والإنجليزية.**